البيادر السياسي

العدد ٦٨٧ / السنة السابعة عشرة / ٢٧ ايلول ١٩٩٧ السعر : ٤ شاقل

الذكرى الـ ١٥ لمجزرة صبرا وشاتيلا

الأمم المتحدة والحاجة للبناء الجديد ..

المجتمع العربي في اسرائيل واتفاقات اوسلو

ماذا وراء الاستيطان في رأس العمود؟

قرارات وزراء الخارجية العرب في قراءة خاصة!





نصيرة الفقراء ترحل الى السماء

أعلنت رهبنة رسل المحبة ان الأم تيريزا، نصيرة الفقراء في العالم، انتقلت الى الخدور السماوية مساء يوم الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ في مدينة كلكوتا الهندية إثر نوبة قلبية عن ٨٧ عاما قضتها في مساعدة الفقراء في كل مكان.

ومن المتوقع ان يشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير اليوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣ في الهند.

وقد شعر الكثيرون في العالم وفي مقدمتهم قداسة البابا بألم عميق وتأثر كبير لرحيل الأم تيريزا وتوقف أعمالها الإنسانية الجمة في خدمة البشرية



وداع لأميرة الشعب ديانا

وسط علامة استفهام كبيرة حول رحيلها وصديقها

ودعت الجماهير الغفيرة في بريطا[نيا] اميرة الشعب، أميرة ويلز، مطلقة ولي الع[هد] الأمير تشارلز، ديانا سبنسر عبر مشارك[ة] في حفل تشييع جثمانها يوم السبت الماضي ... ١٩٩٧/٩.

وكانت ديانا قد توفيت إثر حادث س... وقع في احد أنفاق باريس المظلمة فجر ... الأحد ١٩٩٧/٨/٣١ اثناء مرافقتها لصديقها ع... الفايد (دودي) الذي قتل ايضا وتم تشي... جثمانه في لندن بعد ظهر نفس اليوم الأح...

وقد بكى كثيرون رحيل ديانا.. ونعتو... بشتى الصفات الحسنة، وأوعزوا حبهم لمواقف... الانسانية واقترابها من أبناء الشعب البريطاني ومساندتها ودعمها للمشاريع الانساني... المختلفة، ولصراحتها المخلصة، وشجاعتها ... التعبير عما جاش في صدرها من الأم ومعان... نتيجة حياتها الزوجية مع الأمير تشارلز..

واتهم المصريون الصحفيون بالمشاركة في عملية قتل ديانا ... ملاحقتهم لها في كل حدب وصوب وفي كل لحظة وزمان.. وخاص... ليلة مقلتها في حادث السير اذ سارت السيارة التي أقلتها ودودي الفا... بسرعة مذهلة للهروب من عدد من المصورين الذين كانوا يلاحقون... بدراجاتهم النارية. وهذه الملاحقة الصحفية أثارت علامة استفهام: ه... قتلت «ديانا» صدفة ام عمداً..!!

وهذا السؤال سيبقى مطروحاً حتى يلقى الإجابة الشافية..!!

رأي سجين

«كلمات لأمي التي رحلت»

بقلم الأسير: ابراهيم خليل ديرية/سجن نفحة الصحراوي

كان يوم الزيارة، وعصراً تجمّع أصدقاء القيد والمحنة حولي.. وبدأوا بالتمهيد للخبر المفجع.. هذا يتحدث عن الموت وذاك عن الابتلاء وآخر عن الإيمان والصبر.. وسرعان ما اكتشفت ان الحديث موجه نحوي.. ومن فوري علمت ان امراً ما قد حصل.. وان سهم القدر وأمر الله قد أصاب أعز الناس وأغلى ما في الوجود.. أصاب الأم التي لا تعوض والتي ليس لها بديلاً او مثيلاً.. وها أنا لا أملك سوى ان أخط كلمات هي بعض ما يجول في خلجات النفس والوجدان.

أجل فها هي مساحة الألم تتسع وتمتد ومساحة الفرح تضيق وتضمر كمطر الصحراء.. وكم كان مؤلماً هذا الغروب المفاجئ للشمس التي تمدني بالدفء والنور.. والتي تشرق على دنياي في كل لحظة.. لقد غاب النور الذي كان يُبدد عتمة هذا الليل الأسود.. وانغرست في باطن الارض الشجرة الوارفة التي كنا نجتمع في ظلها.. لقد فقدت القلب الكبير وابتسامة الوجود وشمعة الدار وصوت الضمير وشعاع الايمان.. فقدت رمز النقاء والصفاء ونبع العطاء الذي لا حد له.. مصدر الحنان وعنوان التقوى والطُهر والايمان والطيبه..

أمي.. من اصبحت جرحي الأوسع والأكثر اخضراراً بين طابور الجراح.. يا مصدر الحياة والاستمرار.. ويا أعظم صور العطاء والكفاح.. ايتها الأنشودة المحفورة على جدران الفؤاد.. أيتها الحب المغروس بدمي والنبض المتواصل بعروقي.. والطيف الذي لا يغيب والدسم الساكن في الحدقات والقلب الذي فاض على الاجيال بالخير والحنان.. فرحي المسلوب.. ما زلت تائهاً ما بين الحقيقة والخيال.. ما زلت حائراً لا أكاد أصدق.. فراقك الفاجع حلماً اصحو منه افتش عنك.. اتخيل صورتك على كل شيء حولي.. على الجدران والأبواب والأقفال والأبراش والأسوار.. على صفحة الرمال.. احاول ان استجمع صورتك بذاكرتي الجريحة.. احاول جاهداً ان اتذكر اخر زيارة كانت لك قبل عامين في سجن جنيد.. عندما ألقي الخبر على مسامعي.. دارت الدنيا وتلاطمت امواج الذاكرة.. وتباطأ الدم في العروق.. بكت القيود وشهقت الأسوار.. صار العالم حولي دمعة كبرى.

أمي.. لقد غادرت بسرعة.. وهكذا انت دائما امام نداء الحق.. لقد أسرعت الخطى الى جوار خالقكِ علّك تلتمسين هناك الراحة من قسوة هذه الحياة.. لقد غادرت قبل موسم المطر وقبل نضوج الثمر وقبل توهج الرغيف في التنور خلف الدار.. لقد رحلت قبل ان تمتلئ السنابل وقبل ان يتدفق الزيت من حبات الزيتون.. قبل ان تخضّر الأوراق وتبرعم الأغصان ويتحقق الحلم والأمل ويكتمل حصاد العمر.. فهل تعبت من الانتظار واللّف حول أسوار السجون؟! وهل سئمت المقاومة؟!.. لقد غادرت قبل ان تدركين سبب عدم عودتنا.. وكنت تتساءلين عن ذلك ببراءة.. وقد حاولت ان أشرح لكِ.. لكن كيف يمكن ان أتحدث لكِ عن موازين القوى وحقد الأعداء..؟! وعن مفاهيم السلام والأمن وأيهما أسبق وله حق الأولوية بالمرور او القفز على أرواحنا وأجسادنا؟! وهل ترقى كل قواميس السياسة والاستراتيجية لمستوى ادراك كنهه مشاعرك؟! وانىّ لهم ان يفهموا لغتك اذ تفهمين لغتهم؟! لكنك بحدسك الأصيل كنت تدركين ان هذه اللعبة التي لم تستطع ان تردّ غصناً الى جذعه، ولم تستطع ان تعطيك تصريحاً لزيارة فلذة كبدك.. هذه اللعبة فاسدة، وان هذا القادم المطوّق بالخنوع لا يعدو كونه زيفاً وفبركاً.. وان هذا الذي يوصفونه بالشريك والجار لا ينسى ولا يُسامح.. ومهما حاول اصحاب الباقات البيضاء والربطات المزركشة ان يفخروا بفتوحاتهم وانتصاراتهم فلن يغيروا من الحقيقة شيئاً.

وانا يا أمي التي كانت بوجودك تكتمل كل الأشياء وبدونك كل شيء ناقص ولا معنى له.. انا من يداوي جرحي..؟! ومن يعالج الغصّة في حلقي؟! ومن ينتظرني؟! من يزرع الحاكورة الصغيرة أمام البيت؟! من يرسل لي ضمة النعناع؟! ونحن من يسعر التوهج بداخلنا؟ ومن يمدنا بالأمل؟ ومن يضيء ارواحنا بالحنان؟ ولمن بعدك نوجه الرسائل؟ ولمن بعدك نشكو ظلم الحياة وقسوة الزمان؟!

لقد كنت يا أمي أعيش على الأمل باللقاء.. وكنت أواجه قسوة الأيام وتقلبات الزمان وصعوبة الأقدار وغربة المنفى لائذاً بمحرابك آملاً باقتراب ساعة اللقاء.. لكن يد القدر كانت أسرع.. فيا ليت العمر كان يُهدى لأهديتك سنوات عمري.. ويا ليت القلوب تُهدى لقطفت قلبي وزرعته بجسدك الطاهر.

اماه.. ان ما ضاعف مصابي هو هذا البعد والحرمان من نظرة وداع او لمسة حنان او السير خلف النعش.. هذا المنفى الذي حال دون ان اتمكن من ان اذرف دمعتين على الجثمان الطاهر او ان أنثر بعض الزعتر على ثراكِ او ان أزرع شتلة نعناع بجوار قبركِ.

أماه.. قدرنا ان نتلقى النوائب بصبر وايمان وعزيمة.. وقدرنا ان نساكن الألم المركب على مستويات عدة.. قدرنا ان نصارع هذا الزمن الذي ليس لنا فيه غير الاحزان وكأننا والحزن رفيقا درب.. ولكن يا امي وسط طوفان الأمل والأحزان يكبر شعور الانسان معمداً بالطُهر والايمان.. هكذا علمتنا.. كما علمتنا ان القتال مهنة الرجال وان الحق لا يُمهر الا بالدم والتضحية.. علمتنا ان الأهوال والمحن هي مصنع الرجال وانه لا مجال للخوف او التردد.. علمتنا ان لا نشكو ولا نئن ولا نجزع بل نصنع مواقف ومفاهيم ونعمر قلوبنا بالايمان والأمل والاصرار ونتأمل ما يدور حولنا.

لقد كنتِ عندما تسرين الى الأرض تعلمينا الانتماء وتعطينا دروساً في العطاء والكفاح.. والمحافظة على الارض.. دروساً هي أبلغ من كل الخطابات والاعتصامات.. لقد كانت الناس تقاتل على جبهة واحدة وانت كنت تقاتلين على عدة جبهات. فكم مرة تلقيتِ الجنود منتصف الليل في سنوات انتفاضة الخير والزرع. لقد أكملت المشوار وأديت الأمانة ويا ليتهم يتعلمون من دروسك.. ليتهم يتعلمون كيف تنضج الثمار ومتى يتم قطافها.. ومتى تمتلأ السنابل ويحين موعد حصادها ومتى يتدفق الزيت من حبات الزيتون ويحين موعد جمعها.. ليتهم يتعلمون كيف تؤدي الأمانة على أكمل وجه؟ وكيف يتم العمل؟ وكيف يُستغل المطر وتُحرث الأرض؟ ليتنا جميعاً نتعلم منك ومن كل أم الإخلاص والوفاء والصبر والأصالة.

أمي.. لو تعلمين ان آخر ضُمة نعناع أرسلتها اليّ اعادوها من على بوابة سجن نفحة.. ولكنهم لم يستطيعوا ان يمنعوا آخر قنينة زيت من ان تصل اليّ. ومهما اشتد حصارهم فلن ينخلع هذا الزيتون وهذا الوطن المغروس في مهجات قلوبنا..

أمي.. عندما وريت التراب تذكرت ان بذورنا التي تمدنا بالحياة وتقوينا تنغرس اكثر في عمق المسافات وفي عمق هذه الارض..

أمي.. لقد رحلت ولكن لن تنطفئ تلك الشموع التي أشعلت ولن تذبل تلك الأزاهير التي سقيت وسيظل حنانك يجري في عرقنا وان لم نستطع ان نفوز بنظرة أخيرة او لمسة او دعوة فسوف يكون يوماً نقبّل فيه ذرات ثرى قبرك.. فارقدي بسلام في ارضك وقري عينا، فطوبى لك، ولكل الصابرات والماجدات والشهيدات.. وطوبى للتي انتظرت ابنها وطوبى للتي رحلت قبل ان تراه او تودعه. اما نحن فسنظل نناديك وستظل نسائم ذكراك تهب على قلوبنا لتحيي أنفاسنا وترد الينا الروح وسنظل الأوفياء لك ولأرضنا ولقدسنا.

كلمة المحـــــــــــرر

جاك خزمو

لا «تكافئوا» سياسة القمع والتوسع الاسرائيلية!!

منذ تولي بنيامين نتنياهو سدة الحكم في اسرائيل لم نشعر ابدا بالتفاؤل، بل ان الآمال التي كانت متواجدة تلاشت رويدا رويداً.. واصبحنا نشعر وبكل وضوح أن المعاناة الفلسطينية لم تنته بعد.. وما زالت الطريق طويلة جداً جداً لإنهاء هذه المعاناة، وأدركنا وبكل وضوح أن الأيام القادمة غير مبشرة..

لقد رفع نتنياهو شعار الأمن والسلام معاً.. فلم يتحقق هذا الشعار للفلسطينيين ولا للاسرائيليين.. واصبح مجرد شعار لا يمكن تطبيقه ما دام نتنياهو في سدة الحكم.. وما دام يحمل عقلية المتطرف المتشدد، الذي يريد ان يكون نهر الاردن الحدود الشرقية الآمنة، ويريد ان يبقى الفلسطينيون تحت السيادة والهيمنة الاسرائيلية والى الأبد..

ماذا حقق نتنياهو وأنجز خلال فترة حكمه التي بدأت قبل ١٥ شهراً..

لقد حقق الآتي للجانب الاسرائيلي:

اولاً: صادر الآلاف من بطاقات المقدسيين، وسيصادر عشرات الآلاف خلال السنوات القادمة.. وبذلك اكد وجود أغلبية يهودية في القدس العربية المحتلة.

ثانياً: صادر المزيد من الأراضي ووضع لا بل نفذ سلسلة من المشاريع الاستيطانية سواء ببناء مستوطنات جديدة مثل جبل ابو غنيم او توسيع المستوطنات الحالية.. او وضع مخططات استيطانية جديدة تحت حجج وذرائع مختلفة..

ثالثاً: اطلق العنان للمستوطنين في اخذ القانون بأيديهم والسيطرة على منازل عربية في القدس سواء بشرائها او الاستيلاء عليها بشتى الطرق الملتوية وغير الملتوية.

رابعاً: ساهم في تضييق الخناق على القدس العربية.. فمعظم المؤسسات الأجنبية والفلسطينية انتقلت الى ضواحي القدس والى رام الله.. وتم تفريغ القدس من هذه المؤسسات المفروض ان تبقى، والمفروض ان تعتبر القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، مهما كانت الصعاب والآلام..

خامساً: شن الحملات الضريبية اليومية المختلفة على أهل القدس من اجل اجبارهم على الانتقال الى مدن اخرى.. وها هو الحال الاقتصادي في هذه المدينة وصل الى دون الصفر بدرجات..

سادساً: استطاع نتنياهو ان يلحق بالاقتصاد الفلسطيني اضراراً كبيرة نتيجة سياسة الاغلاق وفرض الحصار.. حتى وضع المستثمرين في حالة من التشكيك بمشروعاتهم: هل يستثمرون او لا يستثمرون في مشاريعهم التي وضعوها قبل سنوات.

سابعاً: شل حركة التنقل الفلسطينية من منطقة الى اخرى بينما المستوطن المقيم في مستوطنات الضفة يتنقل وبكل حرية وعلى طرق خاصة به.

ثامناً: غياب الأمن والاستقرار في مدينة القدس والمناطق التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية، ووقوع سلسلة من حوادث السطو والقتل والإدمان..

تاسعاً: جمّد التفاوض بصورة كاملة على المسارين السوري واللبناني وشبه تجميد للتفاوض على المسار الفلسطيني، وهو في نفس الوقت يقول: انه يريد السلام..

امام هذه الأجواء المظلمة والحالكة، وامام الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون، وتشهدها منطقة الشرق الأوسط، هل يعقل ان يعقد مؤتمر اقتصادي كبير تشارك فيه اسرائيل التي خنقت الاقتصاد الفلسطيني وقضت على كل آمال الاستقرار وتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وهل يجوز لعالمنا العربي ان يشارك في حفل مكافأة وتقدير لاسرائيل على ممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة وعلى ضربها للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط..

لقد فهم نتنياهو الرسالة الاميركية بضرورة «حسن السلوك» ولو لفترة قبل مؤتمر الدوحة.. حتى يعقد ولا يؤجل وحتى يحقق الأهداف الأميركية المرجوة.. ولهذا نراه يحاول ان يظهر حسن النوايا تجاه الاستيطان في رأس العمود عبر فرض حل صوري يؤكد على استمرار الاستيطان.. وان يمنح القليل من التسهيلات لتنقل الفلسطينيين الى اسرائيل والعمل فيها.. بحجة ان الاغلاق بدأ يخفف رويداً رويداً.. وقد يظن بعضهم ان هذه التسهيلات هي تقدم وانجاز سياسي.. ولكننا نحذر من اخذها بهذه الصورة.. فان اي انجاز سياسي لن يكون الا اذا تواصلت المفاوضات على مختلف المسارات واذا التزمت اسرائيل حقاً وحقيقة بتطبيق الشرعية الدولية واعترفت بمبدأ الارض مقابل السلام..

كل الحذر مطلوب من الوقوع في شراك الخداع الاسرائيلية.. وعلى العرب كلهم ان يعلموا ان قضية الاغلاق والمعاناة الفلسطينية تنتهي فقط عندما تلتزم اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وتطبقها ويتحقق السلام الشامل والدائم في المنطقة.. ولا مشاركة اسرائيلية في أي مؤتمر اقتصادي ما دامت سياستها التوسعية قائمة وما دامت الأوضاع في المنطقة متوترة وغير مستقرة.. فلا تمنحوا اسرائيل المكافأة على اجراءاتها القمعية بحق شعبنا واستمرارَ احتلالها للأرض العربية.. واعملوا من اجل اجبارها على احترام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية..

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٩/٨/ ٦٢٧٣٢٥٧ - فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية/القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٦٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

ت: ٩٩٨٠٥٠٨

قلقيلية: مكتب الصحافة - عبد الرحمن عيسى

ت: ٩٤٣١٩١ - ٠٩

محتويات العدد

العدد ٦٨٧ / السنة السابعة عشرة / ٢٧ أيلول ١٩٩٧

Issue No. 687, Seventeenth Year, 27 Sep. 1997

صور الغلاف الأول والأخير: محفوظ أبو ترك

● المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة، بل تعبر عن آراء اصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة ام اختلفت.

● المواد لا تعاد الى مرسليها نشرت او لم تنشر.

وقفة

تنويه عابر

لظروف فنية ولارتباط زميلنا في الشؤون الاسرائيلية بقضية شخصية انسانية طارئة لم نستطع إعداد فكة شيكل او حكايا وخفايا.. ولهذا سيفتقد القارئ العزيز هذه الزوايا التي تهم الجميع على أمل ان تعود في العدد القادم.. ونأمل ان يقبل القارئ عذرنا لهذا الطارئ الذي لم نتوقعه بتاتاً..

وكذلك، نود التنويه الى ان العدد الماضي ضم عدة أخطاء مطبعية نتيجة السرعة في العمل، وغياب الزملاء عن مكان عملهم لانهم لم يستطيعوا الحصول على التصاريح التي تسمح بدخولهم الى القدس، وليؤدوا واجبهم المهني عقب العملية الانتحارية الثلاثيه في شارع بن يهودا..

لقد تعودنا على تقديم الاعتذار لهذه الأخطاء المطبعية، وهي آفة كبيرة لا نستطيع ان نقضي عليها اذ اننا نجد مثلها في صحف عديدة مشهورة في العالم، وهذا ليس مبرراً، ولكن الظروف الصعبة التي تفرض علينا تجعلنا احياناً عاجزين عن رؤية الأخطاء المطبعية اذ انها تمر على المحرر وعلى «المصحح» في آن واحد. ولكننا نعد كما وعدنا في السابق ان نتغلب على هذه الآفة في المستقبل آملين في نفس الوقت الا نتعرض لضغوطات وظروف صعبة..

ما طرحناه في هذه الوقفة مجرد توضيح او تنويه آملين ان يتفهمه القارئ.. مع كل ثقتنا الكبيرة في قرائنا الأحباء الأعزاء..

«المحرر»

لنواجه سياسة المماطلة الاسرائيلية..

المماطلة هي أساس ثابت في سياسة اسرائيل عبر عشرات السنين الماضية، وما زالت تعتمد عليها حتى يومنا هذا في التعامل مع أية قضية سياسية او اجتماعية.. فاسرائيل تماطل في تنفيذ اتفاقيات اوسلو، وتماطل في تنفيذ اتفاق الافراج عن الأسرى الفلسطينيين، وتماطل في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة حسب ما ورد في اتفاقيات اوسلو.. تماطل في احراز اي تقدم سياسي على أي مسار تفاوضي، حتى انها تماطل في قضية اجراء تفاوض حسب اسس صيغة مدريد على المسارين السوري واللبناني..

ومن أجل المماطلة تختلق الأعذار، وتبنى القصص الوهمية الكاذبة، وتتذرع بالأمن العام وضرورة الحفاظ عليه.. وتدعمها في هذه السياسة وبصورة واضحة ودون اي نقاش الولايات المتحدة الاميركية.. وهذا الدعم الاميركي هو الذي يساهم في كثير من الأحيان في تشجيع اسرائيل على تبني سياسة المماطلة او التهرب من تنفيذ الاتفاقيات لا بل في التهرب من الالتزام بالشرعية الدولية واحترام قراراتها الاساسية المرجعية لأسس المسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط.. والدعم الاميركي اللامحدود ساهم ايضا في انتقال المنطقة من حالة الانفراج والأمل والتفاؤل بعد عقد مؤتمر مدريد الى حالة التشاؤم واليأس والإحباط.. وبالتالي يساهم الآن في انتقال المنطقة الى حالة العنف والعنف المضاد..

والأنكى من كل ذلك أن اسرائيل تماطل في تنفيذ ما يستحق عليها من واجبات والتزامات، وفي نفس الوقت لا تقبل اية مماطلة او تأخير في استحقاقات الاخرين تجاهها، وكأنها هي الآمر والناهي في المنطقة، وهذا امر مرفوض ولا يحق لها بتاتاً..

لقد أكدت اسرائيل عبر سياسة المماطلة على انها غير راغبة في تحقيق سلام حقيقي دائم وشامل في المنطقة، وانها غير معنية في الاستقرار لان السلام الشامل يشكل خطراً على المتشددين والمتطرفين الاسرائيليين وينهي وجودهم، ويلغي احلامهم وآمالهم في اقامة دولة من «النيل الى الفرات» وانه يساهم حقاً وحقيقة في إنهاء وجودهم على الساحة الاسرائيلية الداخلية.. ولهذا فان القيادة الاسرائيلية الحالية التي تتسم بالتشدد والتطرف عبر تشكيلتها الائتلافية لا ترغب في تحقيق السلام الشامل ولهذا فهي غير معنية في تواصل المسيرة السلمية، وفي استئناف المفاوضات على مختلف المسارات، وتماطل في القبول بالوساطات المختلفة لاستئناف هذه المفاوضات.. والمضحك المبكي ان نتنياهو يريد ان يبدأ المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من نقطة الصفر لا من النقطة التي تم الوصول اليها عبر مفاوضات استمرت سنوات.. وان قبل العرب بهذا المبدأ فلا غرابة في ان يطالب نتنياهو وصحبه في العودة الى نقطة الصفر في المفاوضات على المسار الفلسطيني، فبالتالي إعادة احتلال الارض التي هي تحت سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية وبدء التفاوض من جديد عليها..

ان القيادة الاسرائيلية تتبع سياسة المماطلة من اجل التغطية على ما تقوم به وتنفذه على ارض الواقع من ممارسات.. انها تدعي الرغبة في تحقيق السلام.. ولكن في نفس الوقت تعمل على اجراء تغيير كبير على ارض الواقع حتى لا يبقى للعرب شيء يتفاوضون عليه سوى أسس السلام على الورق ليس اكثر. مقابل ان يبقى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧..

لقد حذرنا دوماً من سياسة المماطلة الاسرائيلية، وطالبنا في ان يكون الموقف العربي اكثر حسما وحزما.. ويجب الا يكون هناك اي تهاون مع اسرائيل سياسيا.. لانها تفرض الامر الواقع عبر الاستيطان، وعبر سلسلة من الاجراءات القمعية بحق ابناء شعبنا الفلسطيني.. وهي التي تغيّر معالم القدس، وتغيّر ما تريد من خرائط بناء وتنظيم.. وهذه الاجراءات كلها دليل واضح على ان قادة اسرائيل الحاليين لا يريدون السلام الشامل ولا يرغبون في استمرار المسيرة السلمية..

وفي رأينا ومن خبرتنا بالاحتلال وسياساته المختلفة فاننا نقولها وبكل وضوح ان السلام الحقيقي لن يتحقق في المنطقة الا اذا كان هناك توازن قوي، واذا كان هناك موقف عربي موحد حاسم.. ليس تجاه اسرائيل فحسب بل تجاه كل من يشجع اسرائيل على سياسة احتلال الارض وفرض الامر الواقع.. ولذلك فاننا ندعو العرب جميعا الى وضع حد لسياسة المماطلة الاسرائيلية المكشوفة عبر التعاون العربي المشترك وعبر التنسيق وعبر تحديد موقف موحد لا يقبل التأويل او التبديل.

دعــوة

تكريم يومي ...

مسؤول وضع ثقته الكبيرة في احد مساعديه الأشاوس الذي لم يكل ولم يمل في اداء عمله على أحسن وجه، وفي خدمة المسؤول والقيام بمسؤولياته بصورة رفيعة وممتازة.. وادرك المسؤول ان هذا المساعد قدير جداً.. ويستحق كل العناية والترفيع.. ولكن سرعان ما حدث ما حدث..

الحسّاد لم يقبلوا بالوضع الجديد في المؤسسة، ولم يرغبوا في ان يترفع هذا المساعد المخلص، وان يتولى امر شؤون المؤسسة بكل أمانة واخلاص.. واخترعوا شتى الطرق والوسائل للإيقاع ما بين المسؤول ومساعده من اجل ان تفرغ الساحة لهم.. واختلقوا القصص والروايات.. ووقعت الكارثة حينما استقال المساعد ليعمل في مؤسسة اخرى وبراتب وشروط افضل.. وشعر المسؤول انه تائه.. وان ما قيل عن مساعده سوى فتنة وافتراء وكذب ودجل.. ولم يستطع المسؤول اعادة المياه الى مجاريها.. ودفع المسؤول الثمن..

هذه قصة واقعية تعكس مدى الدمار الذي يلحق انساناً او مؤسسة نتيجة حسد وغيرة.. وكيف ان الثقة في اي انسان يجب الا تتزعزع من جراء أقاويل وأكاذيب.. ويجب ان تكون راسخة وقوية، وكذلك يجب على المسؤول ان يكون واعياً ومدركاً لأخطار اي قرار بحق انسان قدم الكثير من الخدمات الجليلة له وللمؤسسة، ويجب ان يكون عادلا والا يسمع الى من هم اصحاب الدسائس والمكايد..

اننا ندعو الى ان تكون الثقة ما بين انسان وآخر مبنية على صخر وأسس ميتنة، والا تقذفها رياح الفتنة والنميمة، وندعو الى تقدير كل انسان مخلص لم يستغل الثقة التي يتمتع بها.. بل يجب العمل على ترفيعه ومنحه الجوائز المثمنة وتكريمه يومياً..

«بنت الوطن»

حصــاد البيــادر

▫ علمت «البيادر» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر إقامة مقر دائم له في مدينة رام الله على غرار المقر الدائم في غزة وقد اختيرت بناية وزارة التربية لتكون هذا المقر وبدأت الاجراءات لإقامة مبنى جديد لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

▫ علمت «البيادر» من مصادر فلسطينية موثوقة ان الإعلام الاسرائيلي يروج عن بيع بيوت ومنازل في القدس العربية لتشجيع ضعاف النفوس على بيع عقاراتهم..

▫ الدوائر الامنية الاردنية تعتقد ان الاعتداء على السفارة الاسرائيلية في عمان هو تدخل من جهة خارجية ويهدف للاساءة الى العلاقة القائمة ما بين الحكومة الاردنية والاحزاب الاسلامية في الاردن وخاصة انه جاء بعد اطلاق سراح ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» اثر وساطة قيادات وطنية واسلامية للإفراج عنه.

▫ علم ان جماعات يهودية استيطانية ستقوم قريباً بالاستيلاء على منازل في منطقة سلوان، وان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اصدر تعليماته الى الجهات الأمنية بمنع مثل هذه التصرفات وخاصة في هذه الفترة التي تسبق عقد قمة الدوحة الاقتصادية.

▫ علمت «البيادر» ان وزير خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وخلال زيارتها لاسرائيل نصحت بنيامين نتنياهو بالكف عن اجراءات من جانب واحد بحق الفلسطينيين، لان مثل هذه الاجراءات قد تصعب العمل الاميركي لعقد وإنجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي..

▫ اتصالات عربية مكثفة تجرى الآن من اجل توحيد المواقف في قمة قادة الدول الاسلامية المقرر عقدها في طهران في الشهر القادم.

▫ علمت «البيادر» ان اكثر من رجل اعمال فلسطيني استعدوا لشراء المنازل المزمع بيعها من قبل اصحابها في مدينة القدس لمنع تسريبها للمستوطنين الاسرائيليين.

▫ علمت «البيادر» ان عدة شخصيات في القدس تسعى الى إحياء الجمعية المسيحية الوطنية في القدس التي جمد نشاطها منذ سنوات..

▫ قرر رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تجميد اجراءات اغلاق بعض المؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس لفترة قصيرة حتى يظهر حسن النوايا تجاه المسيرة السلمية، وحتى يسهل عملية عقد قمة الدوحة.

الرئيس عرفات يقود تحركاً فلسطينياً

على الصعيدين العربي والدولي لوقف الاستيطان اليهودي

◆◆◆

القيادة الفلسطينية تؤكد ان الاستيطان بات سرطاناً ينتشر في جسم عملية السلام

تبذل القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات جهوداً جبارة على الصعيدين العربي والدولي من أجل حشد موقف عربي ودولي معارض للاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية الذي تقوم به حكومة الليكود الائتلافية اليمينية الدينية المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو، ذلك الاستيطان الذي ادى منذ آذار الماضي الى تجميد عملية السلام، وبات بعد الممارسات الاستيطانية اليهودية المسعورة في القدس العربية مؤخراً خاصة في رأس العمود والبلدة القديمة وسلوان، وما يلوح في الأفق من امكانية ظهور مخططات استيطانية جديدة في وادي الجوز والشيخ جراح وابوديس بات يهدف الى ضرب اي احتمال بأن تكون القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وقد أكدت القيادة الفلسطينية باستمرار على ان السلام لا يتحقق مع الاستيطان الذي يشكل سرطاناً ينتشر في جسم عملية السلام الهزيل.

الرئيس يطالب الأمة العربية بموقف حازم من نتنياهو

في اطار جهوده المتواصلة لوقف الاستيطان اليهودي على الارض الفلسطينية حضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة ووضع الوزراء في صورة الموقف الحقيقية مطالباً بوقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل وعدم عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الا بعد تطبيق اسرائيل للاتفاقيات الموقعة معها، وقد أقر الوزراء العرب الموقف الفلسطيني بأكمله. وفي هذا الإطار تمكن الرئيس عرفات من حشد موقف عربي صلب من قضية الاستيطان بحيث ان الرئيس المصري حسني مبارك شبه الاستيطان في رأس العمود بالغزو العراقي للكويت. كما ان وزير خارجية السعودية رئيس المؤتمر الأمير سعود الفيصل اكد ان العرب لن يقبلوا بسلام لا يعيد كامل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف.

التحذير من النتائج السلبية للاستيطان

وقد طالب الرئيس ياسر عرفات الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبي في رسائل عاجلة بعثها لهم التدخل لدى اسرائيل للحيلولة دون وقوع اعمال عنف خطيرة في المنطقة جراء السياسة الاستيطانية الاسرائيلية وخاصة الاستيلاء على المنازل الفلسطينية في رأس العمود. وقد أبلغ ميغيل موراتينوس ممثل الاتحاد الاوروبي الرئيس ياسر عرفات بأن دول الاتحاد الاوروبي ستتخذ عقوبات اقتصادية محددة ضد اسرائيل في حال استمرار مخالفتها لاتفاقيات الشراكة الاوروبية – الاسرائيلية والاوروبية – الفلسطينية المشتركة وقيامها بمنع البضائع الفلسطينية من التصدير الى اوروبا.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الفلسطيني ابو عمار عدداً من الدول الاوروبية خلال الايام القليلة القادمة وذلك من اجل وضعها في صورة الخروقات الاسرائيلية للاتفاقات الموقعة معها وعدم تنفيذها اتفاقيات اوسلو واستمرار ممارستها لسياسة الحصار والعقاب الجماعي فضلاً عن الممارسات الاستيطانية التي باتت تدمر عملية السلام بشكل كامل، وسيطالب الرئيس عرفات نظرائه الأوروبيين وغيرهم من المسؤولين بضرورة التحرك سريعاً لإنقاذ عملية السلام قبل ان تلفظ انفاسها الأخيرة بفعل ممارسات حكومة نتنياهو الرافضة لأي مبدأ من مبادئ عملية السلام التي وضعت كأساس لمؤتمر مدريد. ومحاولاتها المستمرة للقضاء على أسس مدريد.

قراءة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة

المؤتمرون يحددون مبادئ عملية السلام

الرئيس عرفات يطالب الولايات المتحدة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة

ربط المشاركة العربية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بالتقدم في عملية السلام


الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى لقائهما قبل انعقاد الاجتماع الوزاري للجامعة العربية يوم ١٩٩٧/٩/٢٠

في إطار الجهود المضنية التي تبذلها القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات على المستويين العربي والدولي من اجل فضح الممارسات الاسرائيلية المدمرة لعملية السلام سواء من حيث ممارستها لسياسة العقاب الجماعي والاغلاق والحصار المفروض على الضفة والقطاع، او الاستيطان ومصادرة الارض الفلسطينية وتهويد القدس. في ذلك الإطار تم عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ ايلول الجاري، وحضر المؤتمر الرئيس ياسر عرفات الذي طالب الولايات المتحدة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة كوسيلة اساسية لإنجاح عملية السلام.

ظروف مناسبة

عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في ظروف مناسبة جداً لكي تستطيع جميع الدول العربية مساندة القضية الفلسطينية سياسياً ومادياً، وذلك ان المؤتمر السابق في شهر آذار الماضي كانت السلطة الوطنية قد وضعت الدول العربية في صورة الممارسات الاسرائيلية الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية، حيث طالبهم الرئيس عرفات في حينه بوقف كل اجراءات التطبيع التي بدأت مع اسرائيل في اطار عملية السلام. كما ان الحكومة الاسرائيلية قامت بممارسات غير دبلوماسية مع العديد من الوفود العربية خلال فترات الحصار ومنها مع وفد قطري وتونسي شبابين كانا في قطاع غزة، ومع دبلوماسي اردني اضافة الى الاساءة لكثير من المواطنين العرب الذين يزورون اسرائيل وبأشكال مختلفة.

خلافات وصيغ توافق

الدورة الثامنة بعد المائة التي عقدها وزراء الخارجية العرب في القاهرة وترأسها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لم تخل من خلافات ومناقشات ساخنة بين العديد من الدول وفي قضايا كثيرة خاصة قضية مؤتمر الدوحة الاقتصادي والتطبيع مع اسرائيل وتخفيف الحظر الامريكي عن ليبيا. وقد عبر الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية والامير سعود الفيصل في مؤتمرهما الصحفي الذي عقداه بعد الاجتماع عن وجود الخلافات لكنهما أكدا ان ذلك كان امراً صحياً، وان وزراء الخارجية العرب رغم النقاش الحاد فانهم تمكنوا من التوصل الى صيغ توافقية ترضي كافة الأطراف العربية، وقد حددت قرارات الختامية للمؤتمر توجهات عامة للسياسة العربية وليس قرارات محددة، وبذلك فانها أعطت الدول العربية مرونة عامة لتبني عليها سياستها في القضايا المختلفة التي تم بحثها والتوصل الى صيغ توافقية فيها.

نص البيان الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط

بيان صادر عن اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته العادية الثامنة بعد المائة، الأحد ٢١ ايلول ١٩٩٧ بشأن النقاط الاسترشادية المتعلقة بتطورات عملية السلام.

١- رفض سياسات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تقويض عملية السلام وانكارها للمبادئ والأسس التي قامت عليها وتنصلها من تنفيذ الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطارها واتخاذ اجراءات احادية بهدف فرض الامر الواقع في القدس والضفة الغربية والجولان والعدوان على الجنوب اللبناني.

٢- التمسك بالسلام العادل والشامل كخيار وهدف استراتيجي على اساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام وعلى رأسها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والمطالبة بتأكيد التضامن العربي الكامل وراء هذا الموقف.

٣- التأكيد على ان اخلال اسرائيل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام وتراجعها عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة والمماطلة في تنفيذها، ادى الى انتكاسة عملية السلام والى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

٤- المطالبة باستئناف المفاوضات على مسارات التفاوض الثلاثة.

اولا: بالنسبة لسوريا من حيث توقف المفاوضات، والالتزام بما تم التوصل اليه على هذا المسار.

ثانيا: بالنسبة للبنان على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

ثالثا: بالنسبة للفلسطينيين، تنفيذ الالتزامات التعاقدية بما في ذلك تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وبالتوازي مع ذلك بدء مباحثات المرحلة النهائية، والتوصل الى ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

٥- الترحيب بالموقف الامريكي الذي تبلور خلال زيارة السيدة وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية للمنطقة، خلال هذا الشهر وتوافق الرأي على التعاون مع السياسة الامريكية التي عبرت عنها في كلمتها يوم ٦ آب ١٩٩٧ امام نادي الصحافة القومي في واشنطن، وما اوضحته في زيارتها واتصالاتها بدول المنطقة بالتأكيد على مرجعية مدريد، وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات السلطة وتحقيق الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والالتزام بعدم اتخاذ اجراءات احادية من شأنها تقويض مفاوضات الوضع الدائم، والتأكيد على ضرورة البناء على هذا الموقف الامريكي الايجابي ومطالبة اسرائيل في المقابل بالتجاوب مع هذا الموقف.

ومن هذا المنطلق فان الخطوات المطلوب اتخاذها من قبل الحكومة الاسرائيلية لدفع عملية السلام يجب ان تكون في اطار القضايا الاساسية وليست الفرعية او الشكلية.

٦- الترحيب بالدور الأوروبي الداعم لعملية السلام والتأكيد على أهمية تفعيل هذا الدور في اطار الجهود الدولية المبذولة في هذا السبيل.

٧- التمسك بقرارات الشرعية الدولية في إطار الأمم المتحدة، والعمل على تنفيذها.

وزير خارجية قطر يسترضي العرب

كان الموقف القطري منتقداً من جميع الاطراف العربية خاصة من سوريا ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية فضلاً عن مصر والسعودية، فقد اصر وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني على عقد المؤتمر وان بلاده تواصل الاستعدادات لعقده لكون المؤتمر يشكل التزاماً دولياً لبلاده، لكنه عقد مؤتمراً صحافياً ادان فيه الممارسات الاسرائيلية المدمرة لعملية السلام، وقال ان عدم نجاح المؤتمر سيكون نتيجة للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وضد عملية السلام وتعنت موقفها وعدم التزامها بالتعهدات والاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

تحديد مبادئ عملية السلام

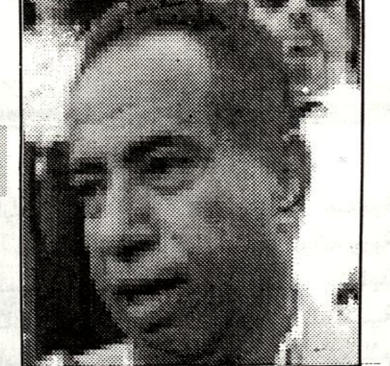
كان البند الأول على اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية العرب هو مناقشة عملية السلام والتطورات التي حصلت عليها منذ آذار الماضي وحتى ايلول الجاري، اذ كان الرئيس الفلسطيني قدم تقريراً شاملاً للمؤتمر في آذار الماضي. وقد ناقش وزراء خارجية الدول العربية مجمل عملية السلام، والتعنت الاسرائيلي الذي ادى الى توقف مسيرة السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، وعدم التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وخرقها لمبادئ عملية السلام التي انطلقت في مدريد خاصة فيما يتعلق بالاستيطان وتهويد القدس. والرعاية الامريكية لعملية السلام.

وفي نهاية المداولات والمناقشات تمكن الوزراء العرب من تحديد المبادئ الاساسية التي يمكن ان تقوم عليها من جديد عملية السلام واهم تلك المبادئ هي تطبيق قرارات الشرعية الدولية تطبيقاً كاملاً وخاصة ٢٤٢ و٤٢٥، ومبدأ الارض مقابل السلام وان يكون السلام سلاما شاملا وكاملا، اضافة الى التزام اسرائيل بتنفذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

القمة الاقتصادية في الدوحة

الموضوع الاكثر جدلا على جدول اعمال وزراء الخارجية العرب كان عقد قمة الدوحة الاقتصادية في ظل الظروف العامة التي خلفتها سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام، فقد كان وزير خارجية سوريا فاروق الشرع من ابرز المعارضين لها، وطالب بمقاطعة عربية جماعية لقمة الدوحة الاقتصادية باعتبار انه لا يمكن حضور القمة الى جانب اسرائيل والتطبيع معها وهي لا تنفذ شيئاً من مبادئ عملية السلام، وباعتبار ان مجرد عقد القمة بمشاركة اسرائيل هدية ومكافأة عربية لاسرائيل بدل معاقبتها على ذلك. كذلك اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز المشاركة العربية في ظل ما تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني من قتل وتعذيب وتدمير للممتلكات اعتبر المشاركة غير طبيعية.

لكن وزراء الخارجية العرب وفي ظل الموقف القطري المتعنت تجاه عقد القمة الاقتصادية لم يصدروا قراراً بالمقاطعة انما اصدروا قراراً يقضي بان المشاركة العربية في قمة الدوحة الاقتصادية ستكون رهنا بحدوث تقدم جوهري وملموس في عملية السلام. ومثل هذا القرار يعني اعطاء مرونة للدول التي تحبذ حضور القمة لكن من المرجح ان غالبية الدول لن تشارك فيها، وسيكون مؤتمر الدوحة الاقتصادي مؤتمراً فاشلا وخافتا وباهتا، وقد يكون نهاية المؤتمرات التي انطلقت في الدار البيضاء ثم القاهرة فعمان فالدوحة.



تطورات جديدة على الاستيطان اليهودي في رأس العمود

المواطن فؤاد هادية يطالب بحقه في استعادة منزله

مطالبة الأجهزة الفلسطينية بالعمل على منع التسريب ..

ما زالت قضية استيلاء المستوطنين اليهود على منزل ومكتب وساحتهما في رأس العمود تتفاعل وتتكشف جراء هذا التفاعل حقائق جديدة، فبعد ادعاء المليونير اليهودي آرفين مسكوفتش انه اشترى المنزل من مستأجره بحوالي ٢٥٠ الف دولار، عاد الى ارض الوطن المواطن الفلسطيني فؤاد هادية ٥٥ عاما صاحب المنزل الحقيقي حيث تبين ان المواطن فؤاد هادية مستأجرٍ قانوني للمنزل وله حق الإقامة الدائمة فيه اياً كان مالك المنزل، وانه استأجر المنزل وعاش فيه هو وأسرته منذ العام ١٩٨٨. وقد قدّم بناء على ذلك شكوى للشرطة الاسرائيلية ضد المستوطنين اليهود الذين استولوا على منزله.

ابعاد قضية المنزل في رأس العمود

من الواضح في ظل هذا التطور الجديد على قضية المنزل في رأس العمود ان كل الادعاءات الاسرائيلية اصبح مشكوك فيها بشكل كامل، وان السلطات الاسرائيلية لا يجوز لها بأي شكل البت في قضية المنزل كما فعلت وأعطته لمن اسمتهم طلبة معهد ديني لهم حق التعلم فيه وليس حق السكن.

ان الادعاء بأن جماعات يهودية كانت اشترت المنزل قبل عام ١٩٤٨ قد انتهت وذلك ان الحكومة الاردنية قد منحت الارض لأسرة الغول التي تقيم في حي رأس العمود منذ قرون عدة، وانه لا يمكن لليهود المطالبة بأية اراضٍ في القدس العربية او الضفة الغربية لان ذلك يفتح ملف الممتلكات العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، حيث ان العرب الفلسطينيين كانوا يملكون اكثر من ٩٧٪ من اراضي وعقارات فلسطين وان اسرائيل جراء الاحتلال الغت تلك الملكية وبالتالي فان هذه قضية معقدة يجب بحثها من جذورها.

اما تغيير ملكية الاراضي والعقارات العربية في القدس العربية فان القرار الذي صدر عن محكمة اسرائيلية عام ١٩٨٤ لا يمكن ان يطبق لانه يثير مشاكل قانونية كبيرة وتدخل طبيعة الملكية لكل شيء في متاهات واسعة. خاصة وان هناك ادعاءات ملكية كثيرة وفي كثير من الأحيان يتبين ان ادعاءات الملكية التي يقدمها اليهود هي متناقضة وغير صحيحة.

العمل الفلسطيني لمواجهة تسريب العقارات

من الضروري وفي ظل المعطيات الكثيرة والخطيرة التي أثارتها قضية الاستيطان في رأس العمود ان تبلور السلطة الوطنية الفلسطينية خطة عمل واضحة المعالم وسريعة التنفيذ وقبل وقوع الاحداث من اجل كشف كل الاشكالات المتعلقة بتسريب الارض والعقارات الفلسطينية ليس فقط في القدس وانما في كل الارض الفلسطينية خاصة في ظل الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تشن في هذا الوقت على العقارات الفلسطينية في القدس بشكل خاص.

ان مسؤولية بلورة مثل هذه الخطة وتنفيذها فيما نرى ويرى كثير من المواطنين المقدسيين الذين باتوا يخشون ان تباع منازلهم التي يسكنونها منذ عشرات السنوات دون علمهم، تقع تلك المسؤولية على الأجهزة الأمنية الفلسطينية المفترض ان تعمل في هذا التوجه بدلاً من العمل في كثير من القضايا التي رغم اهميتها الا انها لا يمكن ان توازي اهمية تسريب دكان او منزل او اي عقار عربي في القدس او اية قطعة ارض لانه من الضروري ان نحافظ على تماسك الجغرافيا والسكان العرب الفلسطينيين في القدس بما يخدم مشروع سلطتنا الوطنية في جعل القدس العربية عاصمة دولتنا المستقلة الأبدية.

ومن الضروري في هذا الإطار ان تحاول الأجهزة الفلسطينية المختصة ترتيب عمليات البيع والايجار والاستئجار، وان تعمل على بث الثقة في نفوس الناس وحماية المستأجرين من جشع بعض المالكين ضعاف النفوس من محاولة البيع كوسيلة لاخراج هؤلاء المستأجرين، كما من الضروري ايضا معالجة بعض المستأجرين ضعاف النفوس الذين يحاولون الثراء غير المشروع وبأقصر الطرق حتى لو كان ذلك بيع العقارات والاراضي الى الجانب الاسرائيلي.

ان العمل الذي يتوجب ان تقوم به الأجهزة الفلسطينية في إطار منع وقوع الحدث قبل وقوعه هو الأهم، لان حصول البيع لا يفيد غالبا اي تحرك فلسطيني حتى لو كان الجهد المبذول فيه هائلا. وهذا يستتبع نشاطا على مدار الساعة، والعمل بشكل اساسي من اجل ان يرى مشروع صندوق القدس – الذي كنا في البيادر السياسي طالبنا بوجوده – النور في اقرب وقت ممكن وان يكون هذا المشروع قادراً على مواجهة الاموال اليهودية المتدفقة من امثال موسكوفتش، فهناك كثير من رجال المال والأعمال العرب والفلسطينيين الذين يمكن ان يحولوا مثل هذا الصندوق مع ضرورة الحفاظ على حقوقهم التي يمكن ان يرغبوا في الاحتفاظ بها مستقبلاً.

مثل هذه الجهود الفلسطينية اذا ما بذلت وبشكل دقيق فان الأمر سيعني قطع الطريق على كثير من المحاولات الاستيطانية اليهودية التي تلوح في الأفق كثير منها خاصة في البلدة القديمة وسلوان والشيخ جراح ووادي الجوز. كما ستوفر على شعبنا وسلطتنا الوطنية كثيراً من الجهد الذي لا حاجة له.

تعزية

جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون رهبنة الوردية أحزانها لرحيل طيبة الذكر الى الخدور السماوية المرحومة الراهبة:

الأخت روزيت قسطندي النبر

(راهبة الوردية)

ونتقدم من رئيسة وجميع راهبات رهبنة الوردية وآل النبر بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته مع الأبرار والقديسين.

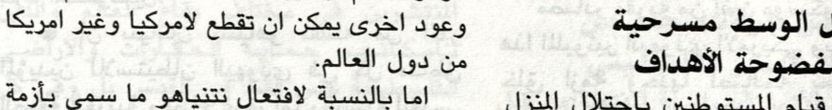
«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

ماذا وراء الاستيطان في رأس العامود؟

من يقف وراء موسكوفتش؟!

الرئيس الفلسطيني يحذّر من ردة فعل سلبية للغاية ويؤكد «للصبر الفلسطيني حدود»

ما زال احتلال مجموعة متطرفة من المستوطنين اليهود من جمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية لمنزل عربي ومكتب وساحته في حي رأس العامود الفلسطيني يتفاعل سياسياً وعلى أرض الواقع وذلك رغم ما سمي باتفاق حل الوسط الذي توصل اليه المليونير اليهودي الامريكي آرفين موسكوفتش مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والقاضي باخراج العائلات اليهودية التي احتلت المنزل واستوطنته لعدة ايام وإبقاء ١٠ اشخاص ادعت السلطات الاسرائيلية انهم من الطلاب في المعاهد الدينية اليهودية في القدس وانهم لن يستخدموا المنزل والمكتب للسكن بل للدراسة. وقد أبقت الحكومة الاسرائيلية على اعداد كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في ساحة المنزل لحماية هؤلاء المستوطنين.



الحل الوسط مسرحية مفضوحة الأهداف

لا شك ان قيام المستوطنين باحتلال المنزل العربي في رأس العامود لم يأتِ مصادفة خاصة وان توقيته جاء بعد ان غادرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المنطقة اثر جولة لها شملت اسرائيل وفلسطين والاردن وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان. وكانت اولبرايت قد طالبت اثناء مؤتمر صحفي بعد محادثاتها مع نتنياهو ضرورة وقف الاستيطان بطريقة غير مباشرة كوسيلة وحيدة من اجل دفع المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

المراقبون السياسيون يرون ان حكومة الليكود التي لم ترضَ عن المطلب الذي قدمته اولبرايت بوقف الاستيطان وان كان مطلباً خجولاً ارادت بهذا الاحتلال ان تؤكد فعلياً رفضها له وعلى أرض الواقع ولتثبت للأحزاب المشاركة لها في الائتلاف الحكومي ان الليكود وفي للتعهدات والوعود الانتخابية وتلك التي شكل على اساسها ائتلافه الحاكم وان تلك الوعود اهم بكثير من اتفاقات السلام واية وعود اخرى يمكن ان تقطع لامركيا وغير امريكا من دول العالم.

اما بالنسبة لافتعال نتنياهو ما سمي بأزمة سياسية اضطر بناء عليها الى الغاء زيارته لبعض دول اوروبا الشرقية، واعلن رفضه للاستيطان في رأس العامود، وانه مصر على اخلاء المستوطنين فذلك ليس اكثر من مسرحية مفضوحة الأهداف، وقد انكشفت تلك الاهداف سريعاً بعد ما تم التوصل الى ما سمي بالحل الوسط الذي سبق وأشرنا اليه بشأن الاستيلاء على المنزل العربي.

ويرى كثير من المراقبين ان معارضة نتنياهو ليست لمبدأ الاستيطان بل للتوقيت الذي تم فيه ومن هنا جاء قبوله للحل الوسط. كما ان معارضة وزير خارجيته دافيد ليفي ووزير دفاعه يتسحاق مردخاي ليست الا من نفس المبدأ والمنطلق، ويؤكد هؤلاء ان ذلك يؤكده كون اي عمل يمكن ان يتم في القدس لا يتم الا بعد ان توافق عليه اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس والتي يرأسها نتنياهو نفسه، ومن هنا فان الحل الوسط قد أقر مبدئياً تحويل المنطقة المستولى عليها الى كنيس ومدرسة دينية يهودية. وفق مخطط مدروس مسبقاً لفرض الأمر الواقع، والاعداد المستقبلي من أجل اقامة حي استيطاني كامل في رأس العامود كما كان مقرراً منذ مدة غير قصيرة.

ويؤكد هؤلاء المراقبون رأيهم بما قاله عضو الكنيست من حركة ميرتس يوسي سريد بأن وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني كان على علم باستيلاء المستوطنين على المنزل ولم يفعل شيئاً لمنعهم بل قدم لهم الحماية العسكرية والأمنية اللازمة، ولم ينف كهلاني ذلك بل أكده وأكد انه أعلم نتنياهو بالأمر فلم يفعل هو الآخر شيئاً.

لماذا رفض نتنياهو خيارين لطرد المستوطنين؟

اثناء اليومين الأولين لاحتلال المنزل من قبل المستوطنين اشاع مكتب نتنياهو قضية قانونية بأنه لا يستطيع طرد المستوطنين بالقوة لانهم يملكون اوراقاً بملكية المنزل على حد زعم المستوطنين، لكن القضية كانت بيد نتنياهو حتى من الوجهة القانونية وذلك عندما قدم قانونيون مخرجاً قانونياً بانه يمكن لوزير المالية

ان يصدر قراراً بمصادرة المنزل وساحته والمكتب لأغراض المصلحة العامة وبالتالي يسهل على رئيس الحكومة ان يأمر بطرد المستوطنين اليهود، وهذا ما فعله باستمرار وزير المالية الاسرائيلي ضد العقارات العربية طوال سنوات الاحتلال في الضفة والقطاع وفي القدس وقبل ذلك في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ومما زال يفعله بين الحين والآخر.

المخرج القانوني الآخر جاء من الجانب الديني عندما اصدر الحاخام عوفاديا يوسيف الزعيم الروحي لحركة شاس الدينية فتوى بضرورة طرد المستوطنين اليهود لان المنزل والارض لا تساوي قطرة دم يمكن ان تُراق على خلفية الاستيلاء على المنزل والمكتب والساحة في رأس العامود، ورأى الحاخام يوسيف ان ذلك يؤكد لنتنياهو ان بامكانه طرد المستوطنين.

لكن عدم قبول نتنياهو بأي من المخرجين يؤكد بالدليل القاطع ان نتنياهو كان على علم بالاستيطان وهو شجعه وباركه، انما اظهر هذه المسرحية التي تمثلت بكونه غير راض عنه لأسباب سياسية ليس اكثر. لكنه داخليا مسرور جداً له لانه وجه به صفعة قوية لمادلين اولبرايت واكد لها انه لا مجال للمساومة على الاستيطان وخاصة في القدس. وهذا ما أكده وزير الامن الداخلي كهلاني عندما قال: ان العرب لا يريدوننا ان نعمل اي شيء ولا حتى السكن والوجود في القدس ونحن نرفض كل ما يريدون ونعمل ما نريد ولا مجال لوقف الاستيطان او غيره، فيما كان مكتب نتنياهو اعلن عشية زيارة اولبرايت ان المطالبة بوقف الاستيطان تعني ببساطة المطالبة بوقف الحياة وهذا امر مستحيل ومرفوض ولا يمكن القبول به.

الاستيطان في رأس العامود مسؤولية شخصية لنتنياهو

لا شك ان عدم قبول نتنياهو بالمخرج القانوني والفتوى الدينية لاخراج المستوطنين اليهود اكد الاتهام الذي وجهه كثيرون الى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بأنه يقف وراء الاستيطان في رأس العامود، سواء أكان هؤلاء من المعارضة الاسرائيلية او من حركات السلام الاسرائيلية او من الجانبين الفلسطيني والعربي والدولي، فالمؤكد ان نتنياهو يدعم الاستيطان ولكن دون ان يعلن ذلك، وهو داخلياً وفي الاجتماعات المغلقة يثني على المستوطنين ويعتبرهم الرواد من اجل الحفاظ على ما يسميه وحدة القدس، كما أنه يطري كثيراً على المليونير الهيودي موسكوفتش، بل هناك اشاعات بأن نتنياهو سيمنح موسكوفتش وساماً خاصاً ان عاجلاً ام آجلاً وان مكتبه يتخير المناسبة الملائمة لمثل هذا الوسام، كما ان آخرين يرون ان نتنياهو اوعز لصديقه العزيز رئيس بلدية القدس المحتلة ايهود اولمرت بالعمل على تكريم موسكوفتش من طرفه كرئيس بلدية في وقت قريب، وان هذا التكريم سيكون ملائماً ومناسباً للأعمال الاستيطانية الكبيرة التي قام بها في القدس العربية.

من هنا، فان نتنياهو وحسب كل المعطيات خطط بكل دقة للاستيطان في رأس العامود وذلك لإبعاد الأنظار عن جبل ابو غنيم الذي صار نسياً منسياً فالجرافات واعمال البناء قائمة فيه على قدم وساق ولا احد يذكره. كما انه سبب ازمة قضت على ما حققته جولة اولبروايت وستجعل المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية القريبة في واشنطن ليست ذات جدوى وكل ذلك من وراء الاستيطان في رأس العامود.

بناء على ذلك فان معظم المراقبين يرون ان نتنياهو يتحمل المسؤولية المباشرة للاستيطان في رأس العامود وذلك لعدة اسباب اهمها:

- ان نتنياهو لا يستطيع الا ان يشجع المستوطنين والاستيطان ويقدم الدعم المالي والمعنوي والعسكري لهم لانهم هم الذين اوصلوه الى سدّة الحكم ومكنّوه من الفوز على حزب العمل، كما انه بذلك يفي لبرنامجه الانتخابي.
- ان نتنياهو لا يستطيع ان يتخذ اي قرار ضد المستوطنين لان مثل هكذا قرار سيؤدي الى تهديد الائتلاف الذي يرأسه بالتفسخ او ان هناك احزاباً اسرائيلية يمينية تدعم الاستيطان وتؤيده بحماس وقد اصدرت هذه الاحزاب تهديداتها مبكراً حيث اعلن عدد منها انه سينسحب من الحكومة اذا ما قرر نتنياهو طرد المستوطنين.
- ان بنيامين نتنياهو نفسه من اكبر المؤيدين للاستيطان اليهودي في كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، اما بالنسبة للقدس فهو يعتبرها عاصمته الوحيدة والأبدية وانه يحق له ان يفعل بها ما يريده ولا علاقة للقدس باتفاقيات اوسلو ومن هنا فهو ليس فقط يقوم بالاستيطان ومصادرة الاراضي في القدس بل ويعمل على تفريغها من السكان العرب بكل الطرق المكنة.

من هو موسكوفتش؟

هذه الأزمة السياسية الكبيرة التي خلقها الاستيطان في رأس العامود يقف وراءها مليونير يهودي من اصل امريكي عمل منذ سنوات طويلة على تسريب العقارات العربية الى اليهود بكل الطرق الممكنة. وموسكوفتش على علاقة قوية بالجمعيات الاستيطانية اليهودية العاملة في القدس والخليل والضفة الغربية، وهو يقدم لها مساعدات مالية بعشرات ملايين الدولارات سنوياً، ومستعد لدفع اي مبلغ من اجل شراء اي عقار فلسطيني، وهو يمنح ذلك العقار للجمعيات الاستيطانية من اجل ما يسميه تثبيت وتوسيع الوجود اليهودي في ارض فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني منها.

في هذه الخطوة التي قام بها موسكوفتش تمكن من احتلال الصفحات الأولى في الصحف والعناوين الرئيسة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وحسب مقالة كتبها كارمي غيلون الرئيس الاسبق للمخابرات الاسرائيلية العامة (الشاباك) في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بعنوان «انت لست صهيونياً ولا مقدسياً». قال غيلون ان ما يثير غضبه هو رؤيته لموسكوفتش غارقاً بمقعده الوثير في بيته في ميامي سيتي الامريكية وهو يشاهد شبكة «سي إن إن» ويرى جنود الاحتلال وحرس الحدود ينزفون في الحرب مع الشعب الفلسطيني ويقاتلون في معركته الخاصة وليس معركة الصهيونية.

وقد اتهم غيلون موسكوفتش بان يثير قلق اسرائيل ويقوض سياسة حكومتها ومكانة رئيس وزرائها. واتهمه بانه باستفزازاته يدفع اسرائيل لكي تثبت للقاصي والداني انها لا تستطيع الحفاظ على حقوق الأقليات في القدس وبذلك تثير العالمين المسيحي والاسلامي ضدها.

موسكوفتش يخطط للاستيلاء على أرض اخرى وتحويل مبنى شبرد لفندق ضخم

مصادر مقربة من آفين موسكوفتش قالت ان هذا المليونير اليهودي الامريكي وبعدما نجح في خلق ازمة وحلها لصالحه بعد ان مارس ضغوطاً كبيرة على رئيس حكومة اسرائيل، بدعم من الاحزاب اليمينية والدينية المشاركة له في الائتلاف الحكومي، وبعدما نجح في حشد اكبر تأييد ممكن له في اوساط المستوطنين الذين يباركونه ليل نهار في صلواتهم ويجعلونه منقذ ارض اسرائيل، تقول تلك المصادر ان موسكوفتش سيتفرغ بعد هذا النجاح الى تحويل فندق شبرد في حي الشيخ جراح من مبنى مهجور الى فندق ضخم ومتطور في مكب حي الشيخ جراح. حيث كان استولى عليه قبل عدة سنوات واسكن فيه قوات حرس الحدود

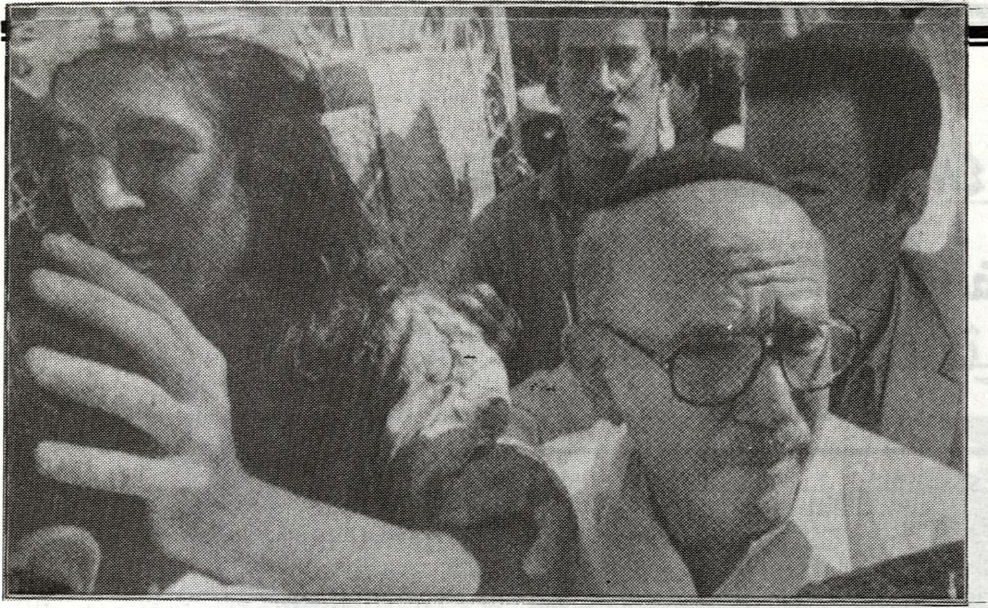
لعدة سنوات خلال الانتفاضة. وما زالت قوات من حرس الحدود تقوم بحراسته على مدار الساعة. فانه بعدما رفض كل المحاولات الفلسطينية لشرائه عرضه على حزب موليدت الاسرائيلي المتطرف لتحويله الى مركز رئيس للحزب. لكن حزب موليدت رفض العرض بحجة انه يعاني من أزمة مالية.

موسكوفتش بعد رفض موليدت يسعى حسب مقربين منه بالتعاون مع صديقه رئيس بلدية القدس المحتلة ايهود اولمرت الى الاستيلاء على الأراضي المقابلة للفندق في الشيخ جراح ومن ثم الحصول على رخص بناء وترميم من اجل تحويل مبنى الفندق الى فندق ضخم ومتطور يقدم كل الخدمات وينافس فندق حياة ريجنسي كما انه يسعى الى بناء اكثر من ٢٠٠ وحدة سكنية استيطانية على الارض المقابلة للفندق وذلك لكي يكون وسط حي استيطاني يهودي.

كما ان موسكوفتش وجه خططه المستقبلية للاستيلاء على مزيد من العقارات في البلدة القديمة من القدس وفي قرية سلوان في المنطقة المسماة مدينة داود اضافة الى الاستيلاء على اراض في ابوديس وكل هدفه هو خلق بؤر استيطانية كبيرة في قلب الأحياء العربية بحيث يصبح من المستحيل ايجاد اي حل مستقبلي في القدس العربية كما ان استيلاءه على رأس العامود وسعيه للاستيلاء على أكثر من ٣٠٠ دونم في ابوديس وبناء حي استيطاني فيها سيؤدي الى قطع الطريق على أية امكانية لوجود امتداد جغرافي بين ابوديس والقدس العربية وهذا ما دعمه وزير البنى التحتية الاسرائيلي آرئيل شارون وعدد من الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة خلال ازمة رأس العامود.

الرئيس عرفات يحذر من نفاذ الصبر الفلسطيني

في خضم الأزمة السياسية المفتعلة من قبل الحكومة الاسرائيلية عمل ما سمي استيلاء المستوطنين من غير رضى الحكومة الاسرائيلية على المنزل العربي في حي رأس العامود. حذّر الرئيس الفلسطيني من نفاذ صبر الشعب الفلسطيني في حال استمرار الخروقات والانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقيات الموقعة وشدد على ضرورة اخلاء المستوطنين من رأس العامود وايقاف جميع الأنشطة الاستيطانية التوسعية في كل الارض الفلسطينية وقال ابو عمار في رد على سؤال اذا كان الوضع في رأس العامود ينذر بالانفجار


موسكوفتش

وقال الرئيس: «لصبرنا حدود» واكد انه يرفض ابرام اية تسوية مع الحكومة الاسرائيلية تسمح بأي شكل من أشكال الوجود للمتطرفين اليهود بالبقاء في رأس العامود مؤكداً على ضرورة اخلائهم فوراً لان وجودهم يشكل خرقاً للاتفاقات وتهديدا خطيراً لعملية السلام.

واكد الرئيس عرفات ان على اسرائيل والعالم ان يتوقع ردة فعل سلبية للغاية اذا لم تحل قضية الاستيطان في رأس العامود بإخلاء المستوطنين اليهود.

موسكوفتش ورجال الأعمال والمال الفلسطينيون!!

في إطار الأعمال الاستيطانية الفظيعة التي يقوم بها موسكوفتش وغيره من الأثرياء اليهود، فان المواطن الفلسطيني العادي يطرح السؤال المشروع، اين المال الفلسطيني؟ واين أمثال موسكوفتش في الجانب الفلسطيني؟ فهناك عشرات بل مئات الاثرياء الفلسطينيين المنتشرين في مختلف بقاع العالم والذين بامكانهم حماية العقارات والاراضي الفلسطينية ليس فقط في القدس بل وفي كل المناطق الفلسطينية من خلال تأسيس صندوق لحماية تلك العقارات يتم من خلال شراء تلك العقارات التي يحاول ضعاف النفوس ومن يوقعهم الاحتلال في شباكه بكل ما يمكن من أموال، فالقدس لا تقدر بثمن في ظل الهجمة الاستيطانية الرسمية وغير الرسمية التي يقوم بها اليهود في القدس العربية.

وفي نفس المجال فان المواطن العادي يسأل هل يقوم مثل ذلك الصندوق ويكون قادراً على دفع المبالغ اللازمة لشراء تلك العقارات والأراضي في القدس من اجل تحويل القدس العربية كلها الى وقف وملك عام لا يستطيع احد تحت اي ظرف التصرف بها بأي شكل من الاشكال، كما ان من الضروري القيام بحملة مساعدة لكل العائلات الفلسطينية التي تسكن في البلدة القديمة وفي سلوان وغيرها من الأحياء القديمة من اجل ترميم منازلها وتوفير المال اللازم لها من اجل تمكينها من البناء لمواجهة الضائقة السكنية الخانقة التي تعيش فيها وتمكينها من مواجهة سياسة التهويد والطرد التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية بشكل منظم ضد العائلات الفلسطينية.

من يقف وراء موسكوفتش؟

لا شك انه لا يمكن لاحد مثل موسكوفتش ان يقوم بمثل ما قام به الا اذا كان هناك من يدعمه سياسياً وشعبياً، وهناك من يقول ان اول الداعمين له سياسياً هو ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس المحتلة وصديق نتنياهو العزيز وذلك بهدف تأكيد السيادة والهيمنة الاسرائيلية على القدس العربية بكل السبل، ولكي يحظى بدعم المستوطنين ومتطرفي حزب الليكود في الانتخابات البلدية القادمة اضافة الى رغبة اولمرت الشديدة في منافسة نتنياهو على زعامة حزب الليكود عام ٢٠٠٠ الامر الذي سيؤدي الى فوزه فقط بدعم المستوطنين والمتطرفين كما حدث مع نتنياهو في معركته ضد حزب العمل.

اما شعبياً فان موسكوفتش يلقى كل التأييد الشعبي اللازم من قبل المستوطنين اليهود والمتطرفين القوميين والمتدينين بحيث بات يعتبر منقذ ارض اسرائيل، وهذا التأييد الكبير سيدفع موسكوفتش الى مزيد من الأعمال الاستيطانية.

المجتمع الفلسطيني في اسرائيل (عرب ١٩٤٨) واتفاقات أوسلو

في حلقة نقاشية في القاهرة

يونس الكتري/القاهرة

بدعوة من الهيئة القائمة على «الرواق»، عقد في مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في ضاحية جبل المقطم بالقاهرة يوم ٩ ايلول حلقة نقاشية حول (المجتمع الفلسطيني في اسرائيل - عرب ١٩٤٨) حضرها عدد من المثقفين المصريين ومن جنسيات عربية اخرى بلغ عددهم قرابة المائة. تقدم المثقفين المصريين الدكتور سعد الدين ابراهيم، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية بالقاهرة، ورئيس مركز ابن خلدون، وكان من بين الحضور الدكتور احمد صبحي منصور، مدير رواق ابن خلدون، ومدير الحلقة النقاشية، كذلك حضر اللقاء اللواء د.أحمد عبد الحليم الخبير الاستراتيجي العسكري المعروف، والقس د.ابراهيم عبد السيد راعي كنيسة مار جرجس بالمعادي وعدد من معاونيه والباحث عبد الفتاح عساكر، ود.حسن عيسى، ود.عبد الفتاح شوقي، ود.محمد ابو السعد، والاستاذ شوقي خالد، وآخرون. كما شارك في حلقة النقاش الدكتور عدنان المفتي ممثل الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (جلال الطالباني) في القاهرة ومعه شخصان آخران.

ومن بين المدعوين الفلسطينيين كان يونس الكترى وعبد القادر ياسين، ود.حسين ابو شنب، ومحمد خالد الأزعر، والمهندس عبد اللطيف شعت وآخرون.

كان أول المتحدثين يونس الكترى الذي قدم عرضاً موجزاً وسريعاً عن نشأة المجتمع الفلسطيني في اسرائيل وأساس التسمية والاسم الذي يفضله (عرب ١٩٤٨) وهو العرب في اسرائيل. كما تحدث يونس الكترى عن معاناة العرب في اسرائيل حتى تم رفع الحكم العسكري عنهم بعد سنوات طويلة من النضال ومن أمثلة معاناتهم وثيقة كينج ممثل وزارة الداخلية الاسرائيلية في الشمال (١٩٧٦) وهي الوثيقة البالغة العنصرية. وقد أورد الكترى عدة امثلة لمعاناة العرب في اسرائيل في مختلف أوجه الحياة امتدت لسنوات حتى اصبح مطلبهم الأساس المساواة. كما تطرق الحديث الى ما عرف بتجنيد العرب - الدروز في الجيش الاسرائيلي واشكاله وأخيراً اورد المتحدث مطلبهم اليوم وهو حكم ذاتي ثقافي مستشهداً بحديث د.عزمي بشارة في هذا الشأن، الذي انتقد اتفاقات اوسلو التي أتت بحكم ذاتي بحدود الصلاحيات لأهالي الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الذي كان يعد هذا الشكل من النظام الاداري للمجتمع الفلسطيني في اسرائيل (العرب في اسرائيل) من قبل.

وقد ختم الكترى حديثه بالتأكيد على أهمية التواصل مع العرب في اسرائيل، وبناء جسور العلاقة معهم فهم جزء من الشعب الفلسطيني والذي هو جزء من الأمة العربية.

وقد شمل الحديث انتقاد قانون العودة وقانون املاك الغائبين في اسرائيل وكانا موضع نقاش مطول.

تحدث اللواء د.احمد عبد الحليم، فتطرق الى تجربته الخاصة في الالتقاء بنماذج منهم وحرصهم على التواصل، لكنه نبه الى الموقف الشعبي من قضية التطبيع مع اسرائيل والحدية في معالجته، وكذلك عدم مقدرة المجموعة العربية على تنظيم الاتصال الحقيقي معهم، حتى دعا الجميع الى التفكير في قضية (توزيع الدور) كما يفعل الآخرون، وفق ثوابت وطنية وقومية متفق عليها..

تحدث الباحث عبد الفتاح عساكر، وهو من الباحثين الجادين فانتقد اللغة الدارجة بربط قضية فلسطين بالصراع العربي الاسرائيلي من جانب، ثم محاولة ربط القضية بالعالمين العربي والاسلامي مما يهددها بالضياع مضيفاً، لا بد من قصر القضية على الشعب الفلسطيني، فهو الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وهو الأقوى لقضية فلسطين.

وتحدث الاستاذ خالد شوقي، فاستفسر عما اذا كانت دعوة حصول عرب اسرائيل على حكم ذاتي، تدعو الاسرائيليين لطلب مماثل لسكان المستوطنات في الضفة والقطاع. كما سأل، فيما لو لم تكن اتفاقات اوسلو، هل كان هناك بديل؟ وهل كان يمكن للنضال الفلسطيني ان يستمر ليصل الى حل أفضل؟

ثم تحدث د.سعد الدين ابراهيم الذي نسب الى الاخ فيصل الحسيني قوله: لقد ضاعت فلسطين منا قطعة قطعة، ولا بد من استردادها قطعة قطعة. ثم تحدث د.سعد الدين عن تجربة مجموعة اعلان كوبنهاجن وتفاعلاتهم مع حركة السلام الآن في اسرائيل ورحلتهم الى (جبل ابو غنيم) وتداعياتها في فلسطين ومصر.

وتحدث الاستاذ رجائي فايد، فأشار الى تجربة حركة أمل وحزب الله في جنوب لبنان، ثم اشار الى عمليات كل من «الجهاد» و«حماس» مستفسراً عن حقيقة الموقف الفلسطيني والعربي منها طالباً الى الكترى الاجابة. وأخيراً سأل عن حقيقة وجود حركة محبة للسلام في اسرائيل.. وهل هناك دعاة سلام حقيقيون في اسرائيل؟

سأل الاستاذ وجيه خير عما سماه (خلاف) بين العرب في اسرائيل وم.ت.ف مستفسراً: أليسوا أحسن حالاً من اخوانهم في البلاد العربية - على حد تعبيره - ؟ ثم سأل عما سماه (خلاف) بينهم في انتخابات الكنيست الاسرائيلية؟ وكان من بين المتحدثين في قضايا مهمة المحامي أسامة الأنصاري الذي قال: لقد استمعنا من الاستاذ يونس عن نماذج قاسية من معاناتهم وعن أهمية التواصل معهم، ولكن احداً من المتحدثين وحتى قيادات م.ت.ف لم تحدد حدود التعامل مع اسرائيل اصلاً، وما هي حدود دولتهم، ودولتنا المطلوبة؟ وما هو الأساس المشروع والقانون الذي نستند اليه في مناقشاتهم في حقوقنا والدعوة الى سلام شامل وعادل وما تفسيره؟ وهناك مساحات من الارض المعرضة للمصادرة والتهويد، فلماذا لا يعمرها العرب في اسرائيل والفلسطينيون في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة؟

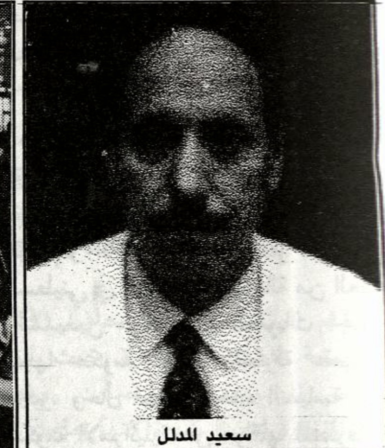
وتحدث القس ابراهيم عبد السيد عن اهمية التواصل مع (عرب ٤٨) بشتى الوسائل وأينما كانوا، فوجه سؤالا عن حقيقة دعاية بيع الفلسطينيين اراضيهم للاسرائيليين، مضيفاً نريد اجابة حقيقية وليست دفاعاً..

وفي التعقيب تمت الاجابة عن معظم الأسئلة والملاحظات التي وردت في المداخلات والتعقيبات. وقد امتدت الحلقة النقاشية ثلاث ساعات ونصف ولولا ان د.سعد الدين طلب التوقف عند هذا الحد، لكان النقاش قد امتد اكثر واكثر، فقد كان الحضور جميعاً مشدودين ومستمتعين كثيراً.

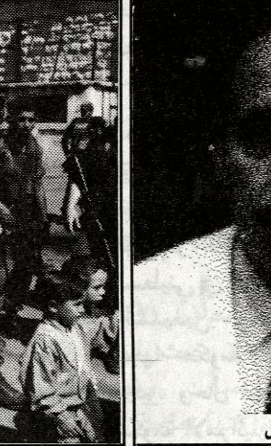
في ظل الحصار المفروض على غزة

المدلل: احذروا ثورة الجياع

بطالة مرتفعة ... ومرض بلا علاج



سعيد المدلل





رائد أبو ستة/غزة

تكتظ مكاتب الشؤون الاجتماعية في كافة مدن ومخيمات قطاع غزة بمئات المواطنين طالبي المعونة، المواطن محمد عليان (٤٠ عاما) متزوج وأب لثمانية أطفال، احد المتقدمين بطلبات المعونة يقول لـ «البيادر»:

«كنت اعمل في البناء داخل أراضي الـ٤٨، قبل الإغلاق الأخير، والآن لي أكثر من شهر ونصف الشهر دون عمل، ولديّ ثماني اطفال لا استطيع اعالتهم، خاصة ان خمسة منهم التحقوا بالمدرسة مطلع هذا العام الدراسي، ولم اتمكن من توفير الحاجيات المدرسية الاساسية بعد لهم، فليس لدي مصدر رزق اخر.. لذا انا هنا لطلب المعونة العاجلة..»

حالة المواطن - عليان - هذه تعكس صورة حية لآلاف الأسر الفلسطينية في قطاع غزة الرازح تحت وطأة الاغلاق واجراءات الحصار التي فرضتها حكومة نتنياهو المتطرفة على الأراضي الفلسطينية عقب الانفجارات الأخيرة في القدس.

فقد أدى هذا الحصار الجائر الى خسائر فادحة في الاقتصاد الفلسطيني، حسب ما أكده البنك الدولي في تقريره الأخير الذي قدر اجمالي الخسائر الفلسطينية بما يزيد عن «ستة ملايين» دولار يومياً.

بطالة مرتفعة

أكد مدير عام الاستخدام والتشغيل بوزارة العمل «سعيد المدلل» ان قطاع العمال في غزة يشكل جزءاً هاماً من الاقتصاد المحلي وهو من اكثر القطاعات تأثراً بالاغلاق، مشيراً الى أن اكثر من ٢٥ الف عامل غزي منعوا من الوصول الى اماكن عملهم داخل أراضي الـ٤٨ جراء الاغلاق، واوضح «المدلل» ان خسائر قطاع العمال في غزة تزيد عن «مليون دولار» يومياً، واكد ان العمالة المحلية داخل قطاع غزة تأثرت ايضا بشكل خطير نظراً لتوقف المصانع والمنشآت عن العمل بسبب توقف وصول المواد الخام وتوقف حركة الاستيراد والتصدير نتيجة الاغلاق.

وأضاف المدلل ان نسبة البطالة ارتفعت الى ٧٠٪ محذراً من قيام ثورة الجياع حال استمرار حكومة نتنياهو المتطرفة في ممارساتها التعسفية ضد شعبنا.

ودعا مدير عام الاستخدام والتشغيل الدول العربية والصديقة الى فتح ابوابها امام تشغيل العمالة الفلسطينية، للتخفيف من وطأة الأوضاع المعيشية الصعبة لعمالنا في ظل البطالة المرتفعة نتيجة سياسة الاغلاقات المتكررة من قبل الحكومة الاسرائيلية.

مرضى بلا علاج

قطاع الصحة والذي يقدم خدماته لأكثر من مليون فلسطيني - سكان قطاع غزة - لم يسلم من اجراءات الحصار المشددة، فقد أكد التقرير الأخير الصادر عن وزارة الصحة الفلسطينية، ان عشرات المرضى من الحالات الخطرة لم يسمح لها بالمرور

تقرير وزارة الإعلام الجديد حول:

حرب تهريب المواد الغذائية الفاسدة للمناطق الفلسطينية

صدر مؤخراً عن وزارة الإعلام الفلسطينية تقرير خاص بعنوان «تهريب المواد الغذائية الفاسدة الى مناطق السلطة الوطنية حرب قذرة ضد الانسان الفلسطيني».

تناول التقرير مخاطر اغراق السوق الفلسطيني (من جانب اسرائيل) بآلاف الأطنان من الأغذية الفاسدة وغير الصالحة للاستعمال الآدمي. كما استعرض التقرير طرق إدخال المواد الغذائية الفاسدة الى مناطق السلطة الوطنية، كذلك الردود الفلسطينية في إطار مواجهة هذه الظاهرة.

وقد جاء في التقرير المعلومات الآتية:

- اجمالي المضبوطات من المواد الغذائية غير الصالحة للاستعمال الآدمي ٥١٤٦٦٦ طناً.
- اعتراف خبير الأغذية الاسرائيلي ميخائيل جدري بتورطه في حقن مئات من علب الأغذية لشركة «اوسم» بفيروس مرض الإيدز.

للعلاج في المستشفيات الاسرائيلية او الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، مقابل ٣٠ حالة يومياً كان يسمح لها بالمرور قبل الاغلاق، الأمر الذي يؤدي الى تراكم أعداد الحالات الخطرة يوميا، ويشكل خطورة بالغة على حياتها.

وأوضح تقرير الصحة بأن الخطر بات يهدد بصورة رئيسة حياة ثلاث فئات من المرضى الفلسطينيين وهم:

● الأطفال الذين يحتاجون لغسيل الكلى عن طريق البطن، وهذا لا يتم الا في مستشفى المطلع بالقدس او في المستشفيات الاسرائيلية.

● المرضى الذين بحاجة لغسيل الكلى بشكل دوري ووفق تواريخ محددة، حيث ان تأخرهم يسبب لهم مضاعفات خطرة.

● مرضى السرطان، خاصة الذين يحتاجون لعلاج اشعاعي وهذا لا يتم الا في المستشفيات الاسرائيلية.

وأشار التقرير الصادر عن وزارة الصحة الى ان اجراءات الحصار المشدد تعرض القطاع الصحي في غزة الى نقص شديد في الأدوية والمعدات الصحية الضرورية.

القطاع الزراعي

وحول خسائر القطاع الزراعي والثروة الحيوانية، أكد وكيل مساعد وزارة الزراعة «عطا ابو كرش» ان اجمالي الخسائر اليومية جراء الاغلاق بلغ ٣٢٢ الف دولار في قطاع غزة، واوضح انها موزعة كالتالي:

● الخضار: وقد بلغت خسائر الخضار على المزارعين ١٧٥ الف دولار يومياً.

● الفواكه: تبلغ الخسائر اليومية جراء عدم تصدير الفواكه ١٥ الف دولار يوميا.

● الخدمات: وتبلغ الخسائر في الخدمات المرتبطة بالقطاع الزراعي والثروة الحيوانية ٥٥ الف دولار يوميا نتيجة الاغلاق وعدم التصدير والاستيراد في هذا القطاع الهام.

● الثروة الحيوانية: وقد بلغ اجمالي الخسائر في الثروة الحيوانية ٧٧ ألف دولار يوميا.

وقد حذر عطا ابو كرش وكيل مساعد وزارة الزراعة الفلسطينية من ان خسائر القطاع الزراعي والثروة الحيوانية ستضاعف حال استمرار الحصار الاسرائيلي لمدة اطول خاصة في قطاع الثروة الحيوانية الذي قد يتعرض لكارثة حقيقية حال نفاذ الأعلاف.

تراجع عام في الاستثمار

وحول تأثير الحصار على قطاع الاستثمار بشكل عام اكد مدير عام هيئة الاستثمار في وزارة الاقتصاد والتجارة السيد جميل حرارة، ان المشاريع الاستثمارية انخفضت بنسبة ٦٥٪ في كافة مناطق السلطة الفلسطينية عامة وخاصة في قطاع غزة جراء الاغلاق المتعسف، حيث طال الانخفاض في المشاريع الاستثمارية قطاعات البناء، والصناعة والسياحة والخدمات الطبية والتعليمية في غزة ومختلف المناطق الفلسطينية، الامر الذي ادى الى افساد المناخ الاستثماري في فلسطين عامة على حد وصف مدير هيئة الاستثمار جميل حرارة الذي اشار الى ان السبب في انحجاب رؤوس الأموال الخارجية هو سياسة الحصار التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

وفي ظل هذه الأوضاع الصعبة والمعاناة الشديدة الناجمة عن آثار الاغلاق يعيش اكثر من مليون مواطن فلسطيني في قطاع غزة في حالة من الغضب والتذمر الشديدين من سياسة العقوبات الجماعية التي تنتهجها حكومة نتنياهو المتطرفة عقب كل عملية تفجير، وحال استمرار هذه السياسة ودون تراجع الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها المتطرفة فان الأوضاع في قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية قاب قوسين وادنى من الانفجار.

■ ■ ■

لطيف دوري:

رأس العامود دليل على رأس نتنياهو المغامر

صرح لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني تعقيباً على الهجمة الاستيطانية في رأس العامود قائلاً:

«ان الخطوة الاستفزازية التي جرت من قبل عدد من المستوطنين الأوباش في رأس العامود تشكل الدليل الواضح على ما يجول في رأس نتنياهو المغامر الذي يلعب بالنار حيث قام بالتغطية عليها وتأييدها من وراء الستار».

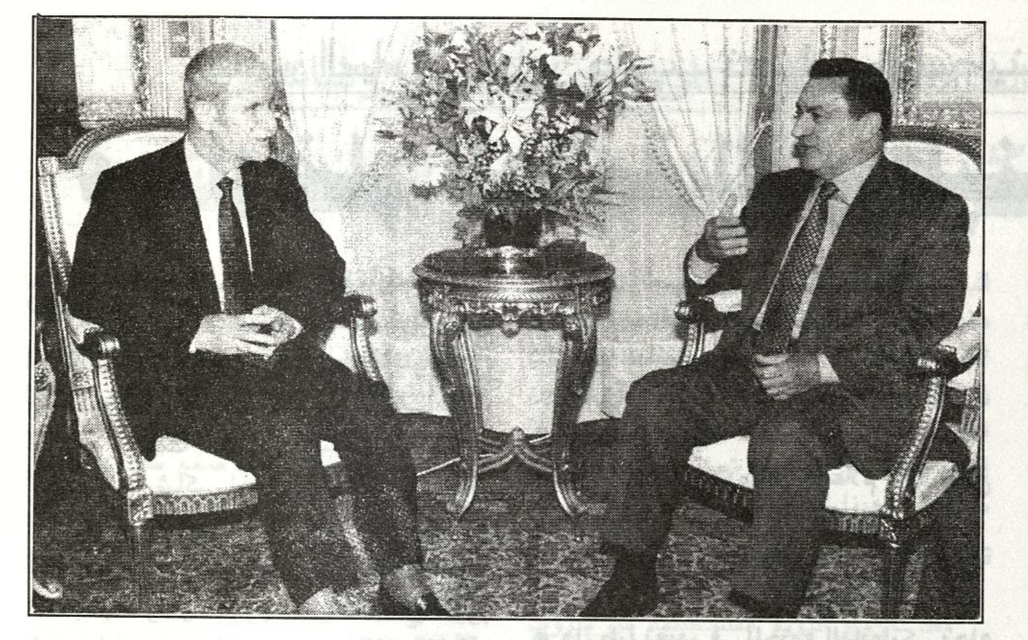
«اننا ندعو قوى السلام اليهودية والعربية الى مضاعفة نشاطاتها الاحتجاجية التي بدأت بها لإخلاء المستوطنين فورا ولإفشال هجوم نتنياهو وحكومته على مسيرة السلام لكي نبعد خطر الحرب المقبلة التي ستغرق المنطقة في بحر من الدماء».

أبعاد زيارة الأسد للقاهرة

تنسيق عربي رفيع لمواجهة التحديات الحالية

■ ■

لا استقرار في المنطقة الا بتحقيق سلام شامل



قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة العاصمة المصرية القاهرة حيث التقى أخاه الرئيس المصري حسني مبارك.. وقد اكتسبت هذه الزيارة اهمية كبيرة لانها جاءت عقب زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة للمنطقة، وقبل اجتماع وزراء الخارجية العرب واستعداداً لقمة رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاقتصادي في الدوحة..

وقد أكدت هذه الزيارة عدة حقائق:

اولاً: تعزيز الموقف المصري السوري المشترك في مواجهة سياسة التعنت الاسرائيلي بخصوص المسيرة السلمية.

ثانياً: دعم مصر الكامل للموقف السوري المطالب بضرورة تطبيق الشرعية الدولية في المنطقة وتواصل المفاوضات الثنائية السورية الاسرائيلية من النقطة التي وصلت اليها.

ثالثاً: وضع الخطوط العريضة المشتركة للتعاون بين البلدين من اجل الإعداد لقمة رابطة العالم الاسلامي القادمة في طهران، وتنسيق الموقف المشترك بخصوص القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة.

وبالإضافة الى الحقائق المذكورة سابقا فان الرئيسين المصري والسوري تباحثا في قضايا عديدة تهم البلدين، واكدا استمرار التعاون لا بل تعزيزه، واستمرار عمل اللجان المشتركة.

الزيارة اثارت اهتمام الجانب الاسرائيلي الذي تابعها بكل حذافيرها، وعلق عليها وعلى اهميتها.. واعتبر الكثير من المحللين الاسرائيليين ان التعاون المصري السوري الرفيع يشكل قوة لا يستهان بها في مواجهة السياسة الاسرائيلية في المنطقة، وان هذا التعاون يؤثر على مواقف الدول العربية المختلفة ويلقي بظلاله على كل تحرك عربي قادم.

وهناك إجماع مصري سوري وبشكل واضح على ان السلام الشامل والدائم في المنطقة هو المطلوب الآن.. وانه لا استقرار ولا تقدم سياسي ما دامت اسرائيل محتلة للأراضي العربية.. وهناك رفض كامل لسياسة التطبيع مع اسرائيل الا بعد تحقيق السلام الشامل والدائم..

وذكر محللون سياسيون اسرائيليون ان للموقف السوري المصري الصلب المشترك آثاره الايجابية على الجانب الفلسطيني في مفاوضاته مع اسرائيل ومن هذه الآثار الجيدة:

● وقوف الدول العربية وبصورة حاسمة الى جانب الحق الفلسطيني ودعمه للمطالب الفلسطينية العادلة.

● التأكيد لنتنياهو ان عليه إعادة الارض المحتلة الى اصحابها، وان أي تلكؤ وتخاذل وتماطل في هذا الأمر لن يلقى سوى الرد العربي الحاسم والتحرك العربي النشط لمواجهته ووضع حد له.

● دعم موقف الرئيس الفلسطيني في مفاوضاته.. والتمسك بالثوابت الفلسطينية وتشجيع المفاوض الفلسطيني على ان يبقى قوياً امام المفاوض الاسرائيلي.

● سيكون خطوة على طريق عودة العلاقات الفلسطينية السورية الى ما كانت عليه قبل اتفاق اوسلو والى تعزيز هذه العلاقة، والتعاون في مواجهة التحديات الاسرائيلية..

زيارة الرئيس حافظ الاسد للقاهرة تؤكد ان الدبلوماسية السورية تتحرك بكل نشاط وفعالية، ولن يهدأ بالها الا بتطبيق الشرعية الدولية، وتحقيق السلام الشامل الدائم في المنطقة.. وأكد الرئيسان السوري والمصري خلال مؤتمرهما الصحفي ان العرب اختاروا طريق السلام، وان على اسرائيل قبول مبدأ الأرض مقابل السلام.. وسيواصل العرب نضالهم وكفاحهم حتى يتحقق هذا السلام الشامل..

تعزية

القدس/جاك وندى خزمو والعائلة والشقيقة جانيت والشقيقة افلين (الولايات المتحدة) وعائلتها يشاطرون انسباءهم آل بهنام الكرام احزانهم بوفاة عميدهم المرحوم:

صموئيل حنا بهنام

(أبو حنا)

الذي انتقل الى جوار ربه عن شيخوخة صالحة مساء الخميس ١٩٩٧/٩/١٨ وشيع جثمانه الى مثواه الأخير بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ بموكب مهيب بحضور الأهل والأصدقاء.

ويتقدمون من نجلي الفقيد حنا وميشيل وعائلتهما ومن كريماته وعائلاتهم وآل بهنام الكرام بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

«البيادر السياسي» تحاور طبيب نفساني فلسطيني في الدانمارك

عن أوضاع الجالية الفلسطينية والعربية

تظهر وسائل الإعلام الدانماركية الجالية الفلسطينية وكأنها لوثة من السلبيات هذا مبالغ فيه لتسليط الأضواء على أوضاع الجالية ومساعدة حفنة من الشباب ضلت الطريق. التقت «البيادر السياسي» الدكتور الفلسطيني شاكر الجابري. والدكتور شاكر الجابري من مواليد احدى قرى غزة وهو من أوائل من جاء الى هذا البلد وكان ذلك في اواخر الستينات وكان العرب حينذاك في طول الدانمارك وعرضها لا يزيدون عن المائة اما الآن فالفلسطينيون وحدهم يعدون ١٥ ألفا.

والدكتور الجابري هو اول اجنبي تخرج من المعهد الملكي للعلوم النفسية في الدانمارك وهو يملك عيادة نفسية في كوبنهاجن. يعمل بها ١٧ طبيباً متخصصاً بلغات شتى مثل العربية والفارسية والتركية ولغة سراييفو.. الخ.

ان الحوار معه هو من باب المثل العربي «اعطي القوس لباريها» ارتكاب الجريمة بأنواعها متصاعد بين صفوف الرعيل الثالث من الجالية لاسيما من ولد او نشأ هنا.

سألنا الدكتور ان يحدثنا عن مشواره، مشوار الكفاح من غزة الى كوبنهاجن لعل من يقرأ هذا الكلام يحذو حذوه.

قال الدكتور الجابري:

أتيت وانا مصمم على تكوين نفسي في بلد انا ضيف عليه فمن حسن الأدب ان اكون شاكاً لهم وأتعلم لغتهم. مهما كانت صعبة، كانوا يحترمونني حينما أرفع كأسي في حفلاتهم وأقول (أسكول) رغم ان كأسي كان من العصير وليس خمرة. كانوا يسمونني (العربي).

- **وما هي امنيتك الآن يا دكتور؟**

- منذ ان بدأ تدفق اللاجئين وكثر العرب ومنذ الثمانينات اتمنى ان يكون لأهل الضاد في هذا البلد كيانه.

- **وما الموجود الآن؟**

- موجود الآن امراض عصبية وتفكك اسري والأمور تتعقد يوما بعد يوم.

- **على من تقع المسؤولية؟**

- على الأسرة.

- **انت حافظت على اصالتك واندمجت بالمجتمع الدانماركي؟**

- انا أتيت وانا بالعشرين من عمري وكنت بالغاً وعاقلاً وواعياً.

- **هل الصحف ووسائل الإعلام هنا تبالغ بنشر سلبيات الجالية الفلسطينية؟**

- الصحافة هنا حرة وتنقل الخبر ولكن الإثارة ضروية من اجل تسويق الصحف.

- **هل طرأ تغيير في المجتمع الدانماركي تجاه الأجانب والعرب خاصة منذ وصولك حتى وقتنا الحاضر؟**

- نعم.

- **وما الأسباب؟**

- السبب الأول اقتصادي فهم الان عضو في الاتحاد الأوروبي ويرون اننا عالة على اقتصادهم والسبب الآخر نحن لان الكثير لا يعمل وبعضهم ينتهك قوانين البلاد.

- **هل الانحراف عند الرعيل الثالث سببه فقدان الهوية وعدم الانتماء؟**

- هذا سبب وكتبت بحثا عن ذلك.

- **هل تحبذ تخصيص اصلاحية او ارسالهم الى الوطن الأم للعلاج وليس معاملتهم على قدم المساواة مثل المنحرفين الدانماركيين نافع ام ضار؟**

- اذا كانت النظرة كمنبوذين اما اذا كانت النظرة غير نظرة منبوذ فربما تفيدهم.

- **هل انت متفائل ام متشائم بالنسبة لمستقبل الجيل الذي نشأ هنا من فلسطينيين وعرب؟**

- متشائم.

- **لماذا؟**

- لانهم ابتعدوا عن الأصالة والدين على ان هذه بلاد ديمقراطية وبامكانهم ان يمارسوا ما يريدون من معتقدات، ليفعلوا مثل الجالية اليهودية هم سبعة آلاف فقط ولكنهم مندمجون ومتمكنون في كل المجالات، اقتصاد، سياسة، اعلام.. الخ.

عدد العرب هنا من المحيط الى الخليج حوالي ٨٠ ألفاً، على فكرة معظم الصحف اليومية الخمس وخمسين تعود ملكيتها لعائلات يهودية والجالية اليهودية هنا من القرن السابع عشر وليس من عام ١٩٨٠.

- **ما هي المشكلة التي يعاني منها الطفل الفلسطيني والعربي هنا؟**

- التكيف والتطور. الطفل في البيت له عادات ولغة وفي المدرسة والشارع له لغة وعادات مختلفة فاذا لم يتكيف لن يتطور بل ينحرف.

- **من يساعده على هذا التكيف؟**

- هذه مسؤولية كل من يحتك بالطفل، البيت، المدرسة، المجتمع.

- **أين موقع الاحتكاك بين الدانماركي والعربي؟**

- النظرة الى الحياة مختلفة بين العربي والدانماركي فهم لهم شخصيتهم ونحن نريد ان يكون لنا شخصيتنا فيحدث تصادم واحتكاك بين الشخصيتين.

- **يوجد هنا أطباء ومهندسون وأدباء وصحافيون عرب.. لماذا لا يشار الا الى السلبيات؟**

- لا نستطيع تغيير مزاج الصحافة التي تعتمد على الإثارة وجاذبية الخبر اكثر من اي شيء. اذن، لنغير انفسنا.

- **هل كنت تشعر انك اجنبي اول مجيئك الى هنا؟**

- لا لم أكن اشعر بأني اجنبي كنت اشعر بأني فرد من هذا المجتمع كالباقين مع المحافظة على عاداتي وتقاليدي وانا متزوج بدانماركية.

- **ما هو المطلوب منّا هنا يا دكتور؟**

- ان يكون لنا كيان مؤثر.

ختاماً، أجري هذا الحوار مع الدكتور شاكر الجابري وهو يستعد للسفر الى وطنه فلسطين وذكر لي انه سيزور غزة والقدس ويملأ عينيه من القدس وسيرى الكلية الرشيدية وسيزور «البيادر السياسي» وشارع الرشيد وسيزور العيزرية وابوديس وكل مدن وقرى فلسطين فنتمنى له سفراً سعيداً والى اللقاء.

في الذكرى الخامسة عشرة على مجزرة صبرا وشاتيلا

الشعب الفلسطيني أكثر اصرارا على تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة

في السابع عشر من ايلول الجاري مرت الذكرى الخامسة عشرة لمجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بالتعاون مع ميليشا حزب الكتائب الطائفية وعملاء سعد حداد، تلك المجزرة التي شكلت علامة فارقة، في التاريخ الفلسطيني الحديث والتاريخ الانساني على مدى هذا القرن الذي يوشك على الرحيل، فمجزرة صبرا وشاتيلا تشكل دليلاً متواصلاً على همجية الاحتلال الاسرائيلي وسعيه المستمر من اجل تبديد وإنهاء الوجود الفلسطيني حيثما كان وليس فقط على ارض فلسطين، وهي في نفس الوقت تشكل حافزاً ومثيراً للذهن الفلسطيني من اجل استمرار النضال ومواصلة الطريق الى الاستقلال الذي يوجد الوطن الملجأ الآمن لكل شعب فلسطين في فلسطين والشتات. وتشكل ايضاً وصمة عار في جبين المجتمع الدولي المتحضر الذي لم يستطع فعل شيء ضد مرتكبي هذه المجزرة البشعة وما زال عاجزاً رغم مرور خمسة عشر عاماً عن انصاف الضحية من الجلاد الذي ما يزال ورغم عملية السلام يحاول تنفيذ مخططه القديم الجديد بإلغاء الحقوق الشرعية والوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لكي تتذكر الأجيال الناشئة

قد تبدو كتابتنا في «البيادر السياسي» عن مجزرة صبرا وشاتيلا لدى بعض الناس ممن يحاولون النسيان ضرباً من النبش في الماضي المؤلم والمحزن، الذي لا داعي له خاصة وان شعبنا يعيش في مجازر مستمرة منذ خمسين عاماً ويزيد، فالقتل شبه يومي والعذاب بكل اصنافه يحدث يومياً، فلماذا نكتب عن مجزرة مضى عليها ١٥ عاماً كاملة؟ والجواب سهل وبسيط وهو اننا نريد ان نذكر الاجيال الناشئة التي يجب ان تعرف تاريخها ان ما تعانيه هو جزء من معاناة مستمرة، وان هذه المعاناة المتواصلة يجب ان لا تثنينا عن تحقيق اهدافنا وطموحاتنا الوطنية المشروعة، وان لا تدع اليأس والإحباط يتسلل الى نفوسنا خاصة في هذه الظروف حيث يكثر اليائسون والمحبطون لأسباب متنوعة. وان المآسي يجب ان تكون قنديلاً مضيئاً لدرب الاستقلال الصعب والطويل الذي يجب ان تسير فيه اجيال صبرا وشاتيلا التي باتت على وشك تحمّل المسؤولية في صفوف شعبنا المناضل.

هكذا حدثت المجزرة!!

بعد خروج الثورة الفلسطينية من بيروت



عام ١٩٨٢ اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبعد حرب وحصار استمر اكثر من ثلاثة شهور في ظل صمت عربي ودولي، حيث سمح لاسرائيل بإجراء تجربة القضاء على الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني طوال تلك المدة، بدأت التهديدات العنصرية تنبعث من كل ناحية ضد الشعب الفلسطيني في لبنان ومخيمات بيروت خاصة.

وفي اجواء التهديد تلك قتل رئيس لبنان بشير الجميل الذي كان اطلق بعض تلك التهديدات يوم ١٩٨٢/٩/١٤، الامر الذي اثار الخوف والذعر في نفوس الفلسطينيين في لبنان خشية ردة فعل ثأرية من قوات الجميل الكتائبية. ففي يوم ٩/١٥ بدأ الجيش الاسرائيلي بالزحف نحو بيروت على اربعة محاور، فاستغلت قوات الكتائب وقوات العميل سعد حداد الهجوم الاسرائيلي وأخذت تتجمع قرب السفارة الكويتية من اجل ارتكاب مجزرة بشعة، وبدأت تقتل كل مواطن فلسطيني يحاول الخروج من مخيم صبرا وشاتيلا، وشددت الحصار على المخيمات الفلسطينية فيما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بنشر قواتها على طول الطريق الذي يفصل بين جنوب بيروت وشمالها، ووضعت الحواجز على مفترقات الطرق التي تؤدي الى مخيمي صبرا وشاتيلا الواقعين جنوبي بيروت، وفي منتصف ليل ١٧/١٦ ايلول سمع سكان المناطق المجاورة اصوات اطلاق النار بشكل متقطع، فيما اضيئت سماء المخيمين بالقنابل المضيئة، وفي الصباح بدأ الناس يتحدثون عن مجزرة رهيبة داخل المخيمين كان ضحاياها من النساء والأطفال والشيوخ قتلوا بشكل بشع وبدم بارد، حيث قتل اكثر من ١٥٠٠ مواطن فلسطيني. على أيدي اكثر من ٦٠٠ عنصر من قوات الكتائب وسعد حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي، ونشرت وسائل الإعلام صوراً تقشعر لها الأبدان للقتلى في أزقة المخيمين، وقامت جرافات جيش الاحتلال بحفر قبور جماعية لإخفاء الجثث، لكن وسائل الإعلام فضحت تلك المجزرة الرهيبة التي حاولت اسرائيل ان تبرئ نفسها منها والإدعاء انها نتيجة عمل ثأري من قوات الكتائب وحدها، فيما وجدت وسائل الإعلام والصليب الأحمر كل الدلائل على مشاركة قوات الاحتلال في الجريمة وتوفير الحماية لها، كما ان شهادات كثير من الناجين اكدت مشاركة قوات الاحتلال في ارتكاب المجزرة البشعة.

العبرة

بعد مرور خمسة عشر عاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا يستذكر شعبنا الفلسطيني هذه المجزرة وسلسلة المجازر التي ارتكبت بحقه ابتداء من كفر قاسم ودير ياسين ومروراً بصبرا وشاتيلا ووصولاً الى ايامنا هذه التي يمارس فيها الاحتلال العقاب الجماعي الذي يؤدي الى عمليات قتل لا تقل ألماً عن تلك المجازر البشعة، وهو اذ يستذكر تلك المجازر ويعيش حياة الحصار والعقاب الجماعي يتولد لديه شعور اكبر وأقوى بضرورة وحتمية تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف لكي تكون الملجأ الآمن لكل فلسطيني حيثما وجد.

... للأرض واقتلاع الزيتون

قصص في بيئة ...

... كشفت مصادر موثوقة ... الماضي لتغطية نفقات طارئة للسنة المالية ١٩٩٧ ...



تدهور خطير في صحة الشيخ احمد ياسين

ذكر النائب في الكنيست الاسرائيلي عبد المالك دهامشة الذي زار الشيخ احمد ياسين (٦٢ عاما) في سجن مستشفى الرملة يوم الثلاثاء ٩/١٦ ان صحة الشيخ ياسين تردت بصورة كبيرة وخطيرة وان احتمال وفاته في السجن وارد في كل لحظة.

وقال النائب دهامشة في برقية عاجلة وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يتسحاق مردخاي محذراً ان عليهما ان يقوما باتخاذ قرار عاجل باطلاق سراح الشيخ ياسين. ومؤكداً ان وفاته داخل السجن لن تكون في مصلحة احد. وعبر دهامشة عن دهشته من التدهور الكبير في صحة الشيخ ياسين مشيراً الى انه فقد القدرة على الحركة بصورة تامة، كما فقد حاسة السمع وشهية الأكل و٧كغم من وزنه. وبدا جسده هزيلاً بشكل كبير. كما انه لم يتمكن من الحديث اليه الا كتابة وهو اجابة بصوت خافت وضعيف جداً.

واكد دهامشة ان الشيخ ياسين بحاجة الى عمليتين في الأذن والقنوات الهضمية وهو يعاني من امراض مزمنة كالربو والتهابات في القنوات الهضمية.

استشهاد المعتقل مروان معالي في سجن مجدو

من جهة ثانية استشهد المعتقل الفلسطيني الاداري مروان حسن معالي من قرية عجة قرب جنين في سجن مجدو في ظروف تثير شبهات كثيرة حول ملابسات استشهاده ونفت مؤسسات حقوقية فلسطينية ادعاء السلطات الاسرائيلية انه تم العثور عليه معلقاً في زنزانته كما نفى هذا الادعاء ذوو الشهيد.

وكان الشهيد مروان معالي (٣١ عاما) متزوجاً وأب لثلاثة اطفال وزوجته حامل وهو يعيل اسرته واسرة والده. وكانت السلطات اعتقلته في الرابع من آب الماضي ضمن حملة الاعتقالات التي شنتها عقب عملية سوق محانيه يهودا.

وقال الوالد ان ابنه اعتقل ادارياً لمدة شهرين بعد عملية محانيه يهودا، وان السلطات الاسرائيلية منعت زيارته المقررة له قبل الاعلان عن وفاته بيوم واحد، واضاف ان ابنه لم يكن يعاني من امراض وتوترات عصبية حتى يقدم على الانتحار.

وطالب جمعية القانون الحقوقية الفلسطينية بفتح ملف تحقيق مشترك مع الجهات الرسمية الفلسطينية للكشف عن الملابسات التي أحاطت باستشهاد المعتقل معالي.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قبل وبعد ساعة التنفيذ

قبل ساعة التنفيذ سجل لي أخي الذي تقاسمنا معاً الفرحة والألم خلف قضبان سجننا.. سجل لي هذه الكلمات..

بأي الكلمات ستكون الرسالة.. وبأي الحروف ستكون كلماتي.. وبأي مداد سأكتب وداعي.. ساعات سويعات.. ودقائق وثوان ويحين العناق ويتبعه الرحيل والفراق.. رحيلٌ الى جزء من وطني الذي أبدو فيه غريب.. حقيقة انه وطني.. فهل يا وطني حكمت عليّ ان أكون أسيراً بين جدرانك.. مطروداً بين أحضان أشجارك.. معزولاً وحدي بألمي وبعشقي وآهاتي.. ودموعي وجروحي..

لا أكتب لك بالمداد ولكن بدم القلب وبدموع قلمي السائلة.. فمعذرة أخي وصديقي وعزيزي ان ظهرت في أسطري آثار الجروح او ذرفت عليّ الدموع.. فدموعي لا تعرف التوقف ففعلاً بدأت أكتوي بنار الفراق وعذاب البعد عن الأحبة والأصدقاء.. لمن أشكو؟! لغير الله لن أشكو.. بمن أأنس؟ بغير الله لن أأنس..

سأنتظرك.. لأن الأيام لن تتركني وحدي والأقدار دوماً تلطف بحالتي وتستجيب لدعاء أمي ودمعة اختي الحبيبة.. لا استطيع حتى مع لحظات فراقي الأخيرة الا ان أخط لك كلمات رقيقة.. علها تكون شافية لي من جروحي والامي.. ولكن دوماً الهم يسكنني ودوماً أعاني وأشعر انني أحمل أشياء وأشياء للآخرين.. فهذا يدفعني الى التقدم في الحب والبذل.. والعطاء لمن أحببت.. وهل استطيع التواصل مع من لا أحبهم.. لا وألف لا.. ولكن أخي تواصلي دوماً يكون لمن عشقوا العشق الذي عشقته ومضيت من أجله والى لقاء..

أخوك: جمال إرقيق/أبو عمر

وبعد ساعة التنفيذ سجلت لأخي تلك الكلمات..

حينما يفقد الانسان من احب.. حينما يغادر الانسان من عشق.. ويبتعد عمن اراد له القدر ان يجتمع بهم.. دون سابق إنذار.. يهيئ له وكأن كومة قماش وضعت جانباً وأتى حاقد لينشل منها قطعة. وكأن عشراً من أعشار قلبه المعطل قد نسل. أنت يا هذا.. لماذا تريد ان تنتزع نبضات قلبي وتركي فارغاً؟! لماذا تريد ان تأخذ انفاسي وتركي ساكناً بلا حراك؟ لماذا تحب ان تسرق الذكريات وتركي لا أفرق بين ماضٍ وآتٍ.. لماذا تحب ان تبعدني عن خيلاني.. لا.. لن أسلم لك ولن أسلم للواقع فسأرفض وأقاوم..

حينما يعيش الانسان غريباً في ذاته.. حينما يعيش الانسان تائهاً في كيانه لا يرى النور.. هذا ما حصل، فهذه اوقاتاً عشتها وتذوقت فيها مرارة الفراق والبعد وعرفت فيها معاني هذه الكلمات وتعلمت ان لكل معنى منها معنى.. فقلت آه..

كانت لحظات عصيبة تمر ساعة وتأتي ساعة ولكن تأبى عقارب الساعة ان تتحرك.. قالوا: انه القدر.. فقلت: هذه حجة البائسين.. الذين ارفض ان أكون منهم.. فلن ألعن الظلام.. فهذه وسيلة الضعفاء.. ولن أندب الحظوظ لأنها وسيلة الجبناء ولكن يبقى لي الأمل. وطالما عرف الأمل قهر المستحيل.. فقررت ان أقهر المستحيل بآمالي وأحلامي وأعيش همي وهم من أحببت والا أنسى ان أعبر عما بداخلي وسأحيا ولكن بلا دموع ولن أبكي. وحينما لا نبكي على احزاننا فهذا لا يعني اننا فقدنا الإحساس ولكن لكثرة الأحزان لم تعد هناك دموع فلهذا اكتفينا بالصمت.

أخوك محمد أبو شاويش/ابو الهيثم
سجن عسقلان المركزي

الاستيطان: استلاب للأرض واقتلاع للانسان

رام الله /خاص/ كشفت مصادر موثوقة مؤخراً عن وجود خطة وضعتها وزارة الاسكان الاسرائيلية ترتكز في توسعها على عدة مناطق منها: ضم مستعمرات «كريات سيفر» «متتياهو» «لبيد» «جبعات ايهود» في اطار مدينة «موديعين» التي تبنى على جانبي الخط الأخضر الى الغرب من مدينة رام الله وضم مستعمرة «معاليه ادوميم» وكتلة المستعمرات الصغيرة في الخان الأحمر شرق العيزرية الى مدينة القدس المحتلة وانشاء مدينة «بقعات اونو» جنوب غرب قلقيلية من المستعمرات المكونة من «اور يهودا» و«كريات اونو» «جاني تكفا» «ايهود» «سبيون» «رمات افعال» «جبعات شموئيل» ليعيش فيها مئة الف شخص. وتوحيد مستعمرات «الكواكب او ما تسمى النجوم السبع» التي اقيمت في نهاية الثمانينات واوائل التسعينات على يد شارون حيث يتم توحيد كل من: «كوخاف يائير» «تسور ييغال» «تسور ناتان» جنوب طولكرم وشمال قلقيلية.

الحديد الملتهب

وتقوم حاليا الحكومة الاسرائيلية بانفاق اموال هائلة على المستعمرات، فقد وافق الكنيست الاسرائيلي على طلب حكومة نتنياهو تقديم مساعدات مالية اضافية للمستعمرات اليهودية بقيمة ٥٦ مليون شاقل (١٧) مليون دولار علما ان مبلغ ٢٢ مليون شاقل من قيمة مبلغ المساعدات الاضافية التي تقرر صرفها هو من احتياطي الميزانية العامة خلال العام الجاري.

كما وافقت الحكومة على ميزانية اضافية قدرها ٣٠٠ مليون شاقل في الثالث عشر من حزيران الماضي لتغطية نفقات طارئة للسنة الحالية ١٩٩٧، وقد نفذ الجيش خلال العامين الماضيين المراحل الأولى من خطة تعزيز وحماية المستوطنين، تضمنت تحصين الحافلات وتركيب اجهزة انذار في سيارات المستوطنين، وقد كشفت احدى التقارير الاسرائيلية عن تخصيص ١١ مليون شاقل لحراسة المستوطنين في القدس الشرقية مستخدمة شركات حراسة خاصة اضافة الى دوريات الشرطة وحرس الحدود التي تجوب الشوارع المجاورة للمساكن اليهودية، وقد انفقت اسرائيل خلال العشر سنوات الماضية حوالي ٢ مليار دولار لشق طرق التفافية في محيط القدس.

وحدات سكنية

بالاضافة الى المصادقة على بناء ٢٦٥٠ وحدة سكنية في معاليه ادوميم وبناء ١٠٠٠ وحدة سكنية في الخان الاحمر المعروفة بخان السلاونة و١٨٠٠ وحدة سكنية و٢٤٠٠ غرفة فندقية في ضواحي القدس الشرقية و٢٥ الف وحدة سكنية في مستعمرة «كريات سيفر» و٧٤ وحدة سكنية لمستعمرة «بيتار» قرب القدس. و٢٧٨ وحدة سكنية لمستعمرة «ارئيل» و٢٢٢ وحدة سكنية لمستعمرة «غوش عصيون» و١١٠ وحدات سكنية لمستعمرة «كرني شمرون» و٥٥ وحدة سكنية لمستعمرة «هرادار» والمصادقة على انشاء بناء بمساحة قدرها ٤١٠٠م٢ باسم «عزرات نشيم» في عقبة الخالدية في القدس. واصدرت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية عطاء لبناء ٦٣٦ وحدة سكنية جديدة في ثلاث مستعمرات يهودية في الضفة الغربية، والخطة تقضي ببناء ٤٧١ وحدة سكنية في مستعمرة «بيتار» المقامة على اراضي بتير وحوسان غربي بيت لحم، ١١٠ وحدات في مستعمرة «قارني شمرون» القريبة من قلقيلية و٥٥ وحدة في مستعمرة «معاليه افرايم» شمال غرب اريحا.

خطة طوارئ

وعلى نفس الصعيد كشف مسؤول في حكومة الاحتلال الاسرائيلي عن خطة طوارئ تدعو الى بناء نحو مئة الف منزل جديد للمستوطنين في حال فشل محادثات السلام، ويقدر عدد المنازل الحالية (٤٠٠٠٠) منزل في (١٤٤) مستعمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد ذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان وزارة الاسكان بلورت مخططات سرية تتناول تطويراً واسعا للمستعمرات بما في ذلك اقامة مستعمرات جديدة.

منطقة الشيخ محمد

وكشف النقاب مؤخراً عن وجود مستعمرة يهودية جديدة اقيمت على الاف الدونمات في منطقة (الشيخ محمد) قرب اراضي عورتا حيث اقيمت عشرات البيوت الجاهزة، وزودت المستعمرة بالمياه والكهرباء، وتلتقي المستعمرة في مخططها مع مستعمرة «اتمار» التي تبعد عنها ٣كم فقط ويجري العمل على ربط المستعمرة بمستعمرات «ايلون موريه» و«حمرا» مع خمس مستعمرات اخرى.

وتقدر الأراضي التي تم الاستيلاء عليها حتى الآن حوالي ٩ آلاف دونم تابعة لمواطنين من قرى عورتا وروجيب وعقربة وبيت دجن وفروش وبيت فوريك وسالم وعزموط ودير الحطب.

رأي

أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

ان الشعور بالذنب ازاء الأسرى قد يؤدي الى ارتكاب سلسلة أخطاء اخرى بحقهم بحيث يكون رصيد الشعور بالذنب شيكاً لا يمكن صرفه ابداً. فنحن ندرك اخطاء الطواقم الفلسطينية في المفاوضات والتي تعثرت جميعها لدى بحث موضوعنا لما يسبب من حساسية في اواسط الجماهير حتى اسيء الى كل هؤلاء رغم محاولاتهم الصادقة والجادة لاطلاق سراحنا. ونحن نعرف اية قرارات اتخذت لصالح دعمنا معنويا واقتصاديا وكم طبق منها فعلاً، كما ونعلم ان مجرد توجهنا الى وزارة الشؤون الاجتماعية يعتبر اهانة لا يمكن ان نستوعبها طالما كان من الممكن تشكيل وزارة شؤون الاسرى والمحاربين القدامى والشهداء والجرحى بهدف حفظ ماء الوجه الوطني الذي تمثله بشكل لائق، ولا زلنا بالطبع نتذكر الحملات الانتخابية لأعضاء المجلس التشريعي وكل شعاراتهم التي ذهبت ادراج الرياح اللهم عدا عن هؤلاء من عانوا الأسر انفسهم ولا ننسى ان نثمن جهود نادي الأسير المتواضعة في مواجهة متطلبات الأسرى التي لا تنقطع وتؤكد على فخرنا اللامحدود باهتمام صوت الوطن عبر برنامج لا بد للقيد ان ينكسر. نحن باختصار نذكر ما يجب ان نتذكره ولا ننسى كل المواقف الإيجابية تماما كما نحفظ كل السلبيات ونعيش على نارها لاكثر من اربع سنوات تلت توقيع اتفاق اوسلو «اعلان المبادئ» نذكر كل هذا وذاك ولكن لا نقبل وبأي شكل من الأشكال ان تكون قضية الاسرى مجرد دعم بالأموال ومساعدات وتبني أسر المعتقلين كما لو كنا حالات اجتماعية اضيفت الى قائمة المحتاجين والفقراء هذه الحقيقة التي تلامس مشاعر الفخر والكرامة فينا بشكل لا يمكن قبوله والحق ينتفي ان نأتي بممارسات كهذه في دعم الأسرى دون تعريضنا الى اشكال محرجة وبهذا الشكل الاعلامي الفاضح لاننا اولا وأخيراً اصحاب استحقاقات مادية يجب ان تدفع عبر وزارة تعنى بشؤون الأسرى والشهداء والجرحى والتي يفترض ان تكون لأن قضايا هذه الفئة اكبر من ان تكون ملفاً في دائرة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، والأهم من ذلك كله ان تعامل الأسرى على انهم جنود هذا الوطن بحيث تعزز صمودهم وثباتهم في السجون من خلال توجيههم تربوياً وثقافياً، نحاسبهم لو اخطأوا بحق انفسهم والوطن ونثمن عطاءهم لو خدموا وعلموا وتثقفوا لا ان نجعل منهم جيشاً عاطلاً يقضي حياته في السهر واللهو لانه وفي اللحظة التي يطلب فيها الأسرى معاملتهم كجنود في الحقوق وجب عليهم القيام بالواجبات الملقاة عليهم في هذا الباب بحيث يدركوا بان الجندي محكوم لمنظومة فهم تربوي تخضع لنظم وقوانين لوجستية من شأنها صقله في الروح والعقل والجسد تلك الروحية التي تريدها لهذا الجيش الاسير بهدف تعزيز صموده وبنائه بشكل ايجابي حتى يعود هذا الجيش بالنفع بدلاً من ان نكون حالات اجتماعية ونفسية تثقل كاهل الوطن كما ويجب علينا ان نكف كأسرى عن التعامل بروح الضحية لان مجرد هذا التعامل يعني اسقاط الاعتزاز بالنفس والشعور بالذنب والتراجع في مركبات الفهم الوطني الذي نمثله كأسرى..



اللوبي الاسرائيلي وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصحوة الاسلامية

بقلم: د.أحمد يوسف/مدير المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث/واشنطن

السياسة الأمريكية تجاه الدول الاسلامية والحركات السياسية الاسلامية

لقد أدى انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي وانتهاء الشيوعية كخطر بالنسبة للولايات المتحدة، الى البحث عن أعداء جدد. ولفترة قصيرة كان العدو يتمثل في الخطر الاقتصادي الذي مثله اليابان والمجتمعات الأوروبية على الولايات المتحدة. ولان تصور هذا العدو لم يكن يمثل فائدة عملية بالنسبة لاسرائيل ولا علاقة له بالعلاقات الامريكية - الاسرائيلية، فسرعان ما تم التخلي عنه والبحث عن عدو اخر قريب من المتطلبات الاسرائيلية. ومن هنا بدأ مؤيدو اسرائيل دعوتهم الى تجديد التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي على أساس مواجهة الخطر الاسلامي، وذلك بعد ان روجوا مقولة ان الصحوة الاسلامية تمثل خطراً على المصالح القومية الامريكية، لانها تمثل خطرا على مصالح اسرائيل القومية. والآن ولوقت طويل مضى فان صانعي السياسة الامريكية اصبحوا في موقف يتجه فيه تأييدهم الوحيد لكل ما فيه تحقيق مصالح اسرائيل القومية دون النظر الى الأثر الفعلي للصحوة الاسلامية على المصالح القومية الامريكية.

ولعل الغريب والمثير في الأمر ان جهود اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الذي يعمل من داخل الاراضي الامريكية لتحقيق مصالح دولة اجنبية لا يحاول مطلقاً التأثير في السياسة الاسرائيلية لكي تكون متوافقة مع المصالح القومية الامريكية. اذ ان هدف اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة هو ممارسة الضغوط على الولايات المتحدة لقبول الاتجاهات السياسية والأولويات الاسرائيلية التي تحددها الحكومة الاسرائيلية ايا كان نوعها. فقبل احدى الانتخابات الاسرائيلية قال احد اعضاء اللوبي الاسرائيلي لصحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية «اذا فاز تحالف العمل في الانتخابات الاسرائيلية وأقدم على تغيير السياسة الاسرائيلية فاننا سوف نؤيده، واذا فاز حزب الليكود واتخذ مواقف متشددة تجاه عملية السلام فاننا سوف نؤيده ايضا ونتكتل وراءه». وقد وصف عضو الكونجرس الامريكي، الجمهوري البارز بول فندلي قوة تأثير اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة، بعد ان شهد الترحيب الكبير ببنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في الجلسة المشتركة للكونجرس بعد انتخابه رئيسا لوزراء اسرائيل، بقوله: «ان لرئيس الوزراء الاسرائيلي تأثيراً كبيراً على السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط يفوق بكثير تأثيره داخل اسرائيل نفسها».

«الحلقة الثانية»

وكان نتنياهو قد اعلن امام مجلسي الكونجرس سياسته الدينية المتعصبة القائمة على التوسع والاستيطان وقمع الفلسطينيين، وحاول في خطابه تعبئة الامريكيين للدخول في حرب باردة جديدة في الشرق الأوسط لمواجهة الارهاب.

وفي ضوء حقيقة القوة المتزايدة لاسرائيل في الولايات المتحدة فاننا يمكن ان نتوقع نجاح سياستها القائمة على تخويف الامريكيين من الصحوة الاسلامية وخلق اتجاهات عدائية تجاه كل ما هو اسلامي.

واذا تتبعنا الموقف الامريكي الرسمي، اي موقف ادارة الرئيس كلينتون، من الصحوة الاسلامية وكيف تطور هذا الموقف تبعاً للمواقف الاسرائيلية، نجد انه مر بعدد من المراحل:

> دبلوماسي أميركي: «الاسلام قد يصبح عاملاً مؤثراً في السياسة الأميركية الخارجية»

● **في المرحلة الأولى** ادعت الولايات المتحدة انها لا تنظر الى الاسلام على انه العدو الجديد للغرب، وبالتالي فانها لا تعتبر نفسها في مواجهة مع الاسلام، وان الاسلام لا يهدد السلام العالمي. والواقع ان الحكومة الامريكية قد تبنت هذه السياسة المعلنة في فترة حكم الرئيس كلينتون الأولى لتنفي عن نفسها الاتهامات الموجهة اليها من العالم الاسلامي. وكان الهدف من اعلان هذه السياسة هو تضليل العالم الاسلامي،، حيث لم تتغير السياسة الامريكية عمليا تجاه العالم الاسلامي. وقد عبر عن ذلك الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني خلال الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة للثورة الايرانية، بقوله: «ان الغرب، وبصفة خاصة الولايات المتحدة، تريد مواجهة الأصولية الاسلامية بنفس الطريقة التي كانت تواجه بها الشيوعية، وهذه مقارنة خاطئة، وسياسة لن تؤدي الا الى زيادة قوة الحركات الاسلامية».

● **وفي المرحلة الثانية،** قالت الولايات المتحدة ان الحرب الباردة لم يتم استبدالها بصراع جديد ومنافسة جديدة بين الاسلام وبين الغرب. ومع ذلك فان المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الدولي الذي عقد بالخرطوم بالسودان في اذار ١٩٩٥، قد أعلن في مقرراته الأساسية ان الصحوة الاسلامية الحالية كقوة سياسية جعلت الغرب - وخاصة الولايات المتحدة - تعامل المسلمين الذي ينخرطون في ممارسة أنشطة سياسية على انهم أعداء لها في حرب باردة جديدة.

● **ثالثاً:** فان امريكا تعلن انها تنظر الى الاسلام كواحد من أديان العالم الكبرى، على اعتبار انه يمارس في كل قارات العالم ويعتنقه ملايين من المواطنين الامريكيين. كما ان الولايات المتحدة تنظر الى الحضارة الاسلامية باعتبارها احدى الحضارات التاريخية المهمة التي أثرت في وأغنت الحضارة الغربية المعاصرة، ولكن الولايات المتحدة لا تتحمل الظاهرة الاسلامية الحديثة كقوة سياسية سواء داخل الولايات المتحدة او في الشرق الأوسط.

● **رابعاً:** تبدي الولايات المتحدة الامريكية اهتماما كبيراً بالجماعات والحركات الاسلامية التي تحاول اصلاح مجتمعاتها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا على اساس من المبادئ الاسلامية. والمعروف ان التعبير عن هذه المبادئ يبدو متنوعا ومختلفا من مكان الى اخر. فمن بين نحو مليار مسلم في العالم يعيش اكثر من نصف المسلمين في دول غير عربية ويختلفون عن المسلمين العرب في اللغة والجنس والأعراق والثقافة، كما يختلفون في كل هذا فيما بينهم. فهناك عدد كبير من المسلمين يعيشون في جنوب شرق اسيا وفي الصين وفي افريقيا. من ناحية اخرى فان نحو ٩٠٪ تقريبا من المسلمين ينتمون للمذهب السني، وتنتمي النسبة الباقية من المسلمين الى مذاهب اخرى يجب وضعها في الاعتبار. وإجمالاً فان هناك اختلافات عديدة بين الشعوب الاسلامية في العالم المعاصر. وقد فشلت الولايات المتحدة في فهم كل هذا وبدلا من فهم الظاهرة الاسلامية فهما جيدا عمدت الولايات المتحدة الى التعامل مع الظاهرة الاسلامية على انها وحدة واحدة. ونعتقد انه اذا لم يكن التهديد الاسلامي قائما فان الولايات المتحدة سوف تسعى الى قيامه وسوف تستمر في دعم الخطر الاسلامي.

● **خامساً:** لا تعتقد الولايات المتحدة ان هناك

تخطيط دولي يقف وراء الظاهرة الاسلامية ويدعم جميع الجماعات والحركات الاسلامية السياسية، ومع ذلك فان الولايات المتحدة كثيراً ما تتهم دولاً مثل ايران برعاية ودعم ما تسميه الجماعات المتطرفة في المنطقة كما تتهم السودان بدعم هذه الجماعات والحركات في شمال افريقيا، كما لو كان الأمر متوقفا على دعم ايران والسودان للحركات الاسلامية، وكأن الجماعات والحركات الاسلامية لن يكون لها وجود اذا انقطع الدعم الايراني والسوداني لها، او كما لو كانت الحركات الاسلامية تعمل فقط لخدمة حكومتي ايران والسودان وليس لتحقيق مصالحها الخاصة.

● **سادساً:** تعلن الولايات المتحدة انها تساعد الحكومات على التحول الديمقراطي وتوسيع نطاق المشاركة السياسية. وهذا ليس صحيحاً في أغلب الأحيان، خاصة اذا كانت الدولة المعنية تعارض بعض ما تدعيه الولايات المتحدة من مصالح لها في المنطقة. وعلى سبيل المثال فقد كانت مفاجأة للامريكيين ان تأتي أقوى الأصوات الجماهيرية المعارضة للتحالف ضد العراق من جانب الدول ذات الأنظمة السياسية الأكثر ديمقراطية في الشرق الأوسط. وعلى الجانب الآخر فان واشنطن لا تنوي منع تأييدها عن الدول الديكتاتورية طالما انها لا تشكل تهديدا للمصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة، وهي (امدادات النفط من الخليج)، ولا تشكل في الوقت نفسه تهديداً للمصالح الاسرائيلية الاقليمية مثل عملية السلام والمخزون النووي الاسرائيلي. والواقع ان استراتيجية الولايات المتحدة التي أعلنتها ادارة الرئيس كلينتون لدعم التحول الديمقراطي في جميع أنحاء العالم قد اسقطت منطقة الشرق الأوسط من حسابها، حيث لم تضع هذه المنطقة في قائمة مناطق العالم الاخرى التي تستهدف الولايات المتحدة دعم تحول الدول فيها الى الديمقراطية.

● **سابعاً:** ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعلنة تؤكد على ضرورة عدم التفرقة، على أساس ديني، بين الدول والحركات السياسية والأفراد الذين يمارسون اعمالاً ارهابية، او يأوون ارهابيين، ويستخدمون العنف لتحقيق اهداف سياسية، ويرفضون الحلول السلمية للصراعات، ويقهرون الأقليات، ويرفضون التعددية السياسية، وينتهكون مبادئ القانون الدولي وحقوق الانسان.

هذه المبادئ المعلنة تقوم الولايات المتحدة بتطبيقها في منطقة الشرق الأوسط بشك انتقائي. اذ يتم تطبيقها بشدة على الدول التي ترى الولايات المتحدة ان لها موقفاً عدائياً منها، مثل ايران والعراق والسودان وليبيا، بالاضافة الى سوريا الى حد ما، بينما يتم تجاهل هذه القواعد تماما مع الدول التي تلتزم بالتوجهات الاساسية للدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية في المنطقة وتتبنى أولويات هذه الدبلوماسية، على الرغم من ان هذه الدول بما فيها اسرائيل نفسها تستخدم العنف على نطاق واسع لتحقيق اهدافها السياسية. فالقضية هنا لا تتعلق بالمبادئ المعلنة فقط وانما بعملية الانتقاء التي يتم على أساسها تحديد الدول التي تطبق عليها هذه المعايير والدول التي يتم استثنائها منها.

● **ثامناً:** تعلن الولايات المتحدة ان الدين لا يحدد - سلباً او ايجابا - طبيعة علاقاتها بالدول الاخرى. وتستدل على ذلك بتدهور علاقتها مع بعض الحكومات العلمانية او شبه العلمانية مثل حكومتي العراق وليبيا، تماما مثلما الحال في علاقتها مع الحكومات الاسلامية في ايران والسودان. وبعبارة اخرى فان الولايات المتحدة تزعم انها تعارض هذه الحكومات بسبب ممارساتها الارهابية، والتزامها بالعنف ورفضها الحلول السلمية للصراعات، وقهر الأقليات، وعدم السماح بالتعددية السياسية، وانتهاكاتها للمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان، وليس بسبب كونها حكومات اسلامية او بسبب انها تطبق الشريعة الاسلامية. ويعني هذا ان عنصر الدين ليس عنصرا مؤثرا في تحديد موقف الولايات المتحدة من الحكومات والحركات الاسلامية، وهذا قد يبدو صحيحا الى حد ما رغم الشكوك المحيطة بالتمييز في التعامل الامريكي والسياسة الامريكية المزدوجة التي تنتهجها امريكا ضد الدول والحركات الاسلامية. واذا سلمنا بان الولايات المتحدة تعمل ضد هذه الدول والحركات الاسلامية انطلاقا من كونها - كما تدعى امريكا - تمارس العنف وتدعو للتطرف والتغيير عن طريق العنف، فان جميع الحكومات في المنطقة وبدون استثناء تمارس العنف وليس فقط ايران والسودان. وفي الحقيقة فان مصطلح التطرف يتم توظيفه هنا لنفى الشرعية عن الدول الاسلامية التي لا تتبع وهي مغمضة العينين التوجيهات والسياسات التي وضعها صانع القرار في واشنطن وفي تل ابيب.

حقيقة الصحوة الاسلامية:

ان الاسلام، الذي يعتنقه نحو بليون شخص في العالم يمثلون الأغلبية في نحو ٤٨ دولة، وأقليات تنمو بسرعة كبيرة في اوروبا وامريكا، يتم النظر اليه على انه البديل الأيديولوجي للغرب. وقد كانت هناك تطورات عديدة هي التي جعلت الولايات المتحدة تعتقد بان الاسلام هو البديل الحضاري للغرب. ولعل أبرز هذه التطورات الأخيرة هو وصول حكومة مسلمة الى الحكم في تركيا عن طريق انتخابات ديمقراطية حرة. والواقع انه منذ انتهاء الحرب الباردة والظاهرة الاسلامية - رغم النفي الامريكي الرسمي المتكرر - هي الشغل الشاغل لصانعي السياسة الخارجية الامريكية. وقد اضطرت الادارة الامريكية الى التعامل بهدوء وقبلت حقيقة وصول حزب اسلامي الى السلطة في احدى دول حلف شمال الأطنطلي «الناتو».

«الاسلاميون لا يميلون الى العنف اذا فتحت امامهم أبواب المشاركة السياسية واصبح التغيير الديمقراطي ممكناً»

والسؤال الذي يثار هنا هو: لماذا حاول اللوبي الاسرائيلي التأثير في سياسة الولايات المتحدة تجاه نتائج الانتخابات التي يفوز بها اسلاميون في الشرق الأوسط، مثلما حدث في الأزمة الجزائرية؟ والإجابة المؤكدة هي ان اسرائيل تريد من ذلك الحيلولة دون القبول الامريكي للحزب الاسلامي في تركيا، على الرغم من ان اللوبي الصهيوني كان على غير العادة ضعيف التأثير في القضية التركية، ومن الواضح من هذا النموذج ان واشنطن قد استوعبت وفهمت حقيقة المحاولات الاسرائيلية، وأدركت ان أي محاولة تقوم بها لعرقلة وصول الحزب الاسلامي الى السلطة في تركيا سوف تؤدي الى نتائج عكسية وستكون عديمة القيمة، كما حدث في دول اخرى. وسوف يكون من الأفضل للولايات المتحدة ان تنهج نفس النهج الذي اتبعته في تركيا، والقائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية، في تعاملها مع الدول الاسلامية الاخرى. فمن شأن هذا النهج ان يكون مدخلا جيدا لإقامة علاقات صداقة دائمة في المنطقة بين امريكا وبين الشعوب الاسلامية، تلك الصداقة التي سيكون لها فوائد عديدة لكل الأطراف بما فيها الشعب الامريكي. كما ان احترام الولايات المتحدة حق الشعوب في السيادة وحقها في ادارة شؤونها الداخلية وإقامة العلاقات على أساس اولوياتها، من شأنه ان يقنع شعوب المنطقة ان الولايات المتحدة قد غيرت طريقتها، وبالتالي تتكون الاتجاهات الايجابية لدى هذه الشعوب ويتصاعد املها في المستقبل، وتصبح الولايات المتحدة صديقا مرغوبا فيه في المنطقة، كما هو الحال في بعض مناطق العالم الأخرى.

ان جزءاً كبيراً من قوة الحركة الاسلامية قد تولد نتيجة التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط، خاصة الدور الذي قامت به في دعم والمحافظة على بقاء الحكومات التي اصبحت غير شعبية تماما وغير مرغوب فيها من جانب شعوبها. وفي مقابل هذا الدعم الامريكي، تلزم هذه الحكومات نفسها امام الولايات المتحدة بالقضاء على التهديد الاسلامي، الذي يتم التعبير عنه عادة بالارهاب. ومن سوء التقدير ان الولايات المتحدة قد قبلت تدريجيا هذا التعبير - رغم ان عددا كبيرا من الجماعات الاسلامية ليست سوى حركات معارضة وطنية لا تشكل اي تهديد على اي جهة سوى الحكومات الوطنية - وخلقت دون داع حالة من العداء تجاه نفسها من جانب اعضاء بعض هذه الحركات.

وطبقا لما ذكره محلل سياسي باكستاني، فان صعود الاسلام السياسي جاء ردا على الفساد والممارسات القهرية التي يقوم بها الحكام المسلمين الذين يحاولون ارضاء امريكا واظهار ولاءهم لها، بتقديم انفسهم كحصن متاح دائما ضد التهديد الاسلامي. وفي الحقيقة فان الهم الاول لبعض حكومات الشرق الاوسط اصبح ارضاء الولايات المتحدة وليس ارضاء شعوبها.

لقد ادرك صانعو القرار الامريكي ان عليهم ان يبحثوا بعمق في التعقيدات المحيطة بالاسلام وبالظاهرة الاسلامية بدلا من الاعتماد على الرؤية السطحية التي حرص أنصار اسرائيل ولفترة طويلة على اقناعهم بها. وقد لعبت المنظمات الاسلامية في امريكا دورا كبيرا في هذا التحول، خاصة فيما يتعلق بخلق الاهتمام الامريكي وادراك صانع القرار ضرورة فهم التعقيد الذي يحيط بالظاهرة الاسلامية. ولهذا عمل انصار اسرائيل على محاربة المنظمات الاسلامية الامريكية من خلال الترويج لمقولة ان هذه المنظمات تدخل ضمن اعداء امريكا وانها منظمات مؤيدة للإرهاب. وقد استخدم اللوبي الاسرائيلي عددا من ابرز الاعلاميين المؤيدين لاسرائيل لترويج مثل هذه الاتهامات مثل الصحفي ستيفن ايمرسون منتج البرنامج التلفزيوني «الجهاد في امريكا» الذي اثار ضجة كبيرة وقت اذاعته. ويؤكد الهجوم الاسرائيلي على المنظمات الاسلامية في امريكا ان هذه المنظمات اصبح لها صوتا مسموعا وقادرة على الوصول الى صانع القرار السياسي.

وقد علق احد كبار الدبلوماسيين في السفارة الامريكية في العاصمة الباكستانية اسلام أباد على دور المنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة بقوله: «ان الاسلام قد يصبح عاملا مؤثرا في السياسة الامريكية، وبالتالي من الممكن ان يبدأ في التأثير على اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه العالم الاسلامي». واضاف الدبلوماسي الامريكي قائلا: «ان الفهم الجيد للتطور السياسي في العالم الاسلامي يجب ان يكون هو المنطلق في رسم السياسة الخارجية الامريكية تجاه العالم الاسلامي. ونحن نعتقد ان هذه الرؤية متفائلة للغاية خاصة في ظل الأوضاع السياسية الحالية في الولايات المتحدة، حيث ان النظر الى المسلمين كأتباع دين ايماني عالمي، لم ينعكس بعد على السياسة الخارجية الامريكية. الامر الذي يظهر في التفرقة غير السليمة بين «المسلم الجيد» وبين «المسلم الشرير» تلك التفرقة التي من الممكن ان تمتد الى التفرقة بين «الاسلاميين الجيدين» وبين «الاسلاميين الأشرار».

وطبقا لهذه التفرقة فان المسلمين الجيدين في نظر صانع القرار الامريكي هم المسلمون الراغبون في التعاون مع اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة بصرف النظر عن مضمون هذه السياسة. وفي المقابل فان المسلمين الاشرار هم اولئك الذين يتطلعون الى تحديد سياستهم الخارجية بانفسهم وبما يتفق مع مصالح دولهم القومية. الأمر الذي قد ينتج عنه معارضتهم لبعض السياسات الامريكية في بعض الأوقات. وبعبارة أخرى فان السياسة الخارجية لهؤلاء المسلمين تبنى على اساس الحالات والمواقف المطروحة، وليس على اساس التبعية لدولة اجنبية.

وعلى الرغم من ان الصورة النمطية التي يحملها صانع القرار في السياسة الخارجية الامريكية قد بدأت في التآكل، وعلى الرغم من ان عملية وضع المسلمين جميعا في الجانب السيء قد وصلت الى نهايتها، الا ان اعتماد الولايات المتحدة شبه الكامل على فكرة المسلم الجيد والمسلم الشرير في تقرير سياستها

الصمت العربي والعجز الفلسطيني

ابراهيم فوزي عودة

لا أريد ان اتحدث عن الحصار الذي يتم على مرأى العالم أجمع لكنني اتساءل عن أسباب الصمت العربي القاتل والعجز الفلسطيني الواضح. عرب الصمت ولا استثني احداً. انهم عاجزون عن فك حصار يخالف كل الأعراف والقوانين الدولية، ويدخل في دائرة الأعمال الارهابية، التي تقتل الأطفال وتمنع لقمة العيش، كأبسط حق للانسان يجب ان يناله. كيف سنثق بهؤلاء العرب العاجزين عن فك حصار، ان يكونوا وسطاء ضغط على الجانب الاسرائيلي في تحرير كامل الارض واستعادة القدس؟ ونتساءل هل دخل العرب أسرى الهدف الأمريكي ودائرة المخطط الاسرائيلي، كما اراد لها مخططو السياسة الامريكية الاسرائيلية العالمية؟

وماذا عن العجز الفلسطيني الذي ادخل نفسه ضمن القرار العربي والوصاية الدولية. ورميت مفاتيحه، نصفها في الخليج والنصف الآخر في المحيط. والأمواج تتدفق من اجل التلاقي، واذ بها موجة واحدة تغطي العالم العربي بلا حراك.

والعجيب ان تلك المعاناة الفلسطينية الناتجة عن وحشية الممارسات الاسرائيلية، لم تستطع استنهاض قمة عربية او مظاهرة عربية شعبية او اجتماع جماهيري عربي يعبر عن استنكار الهجمة الاسرائيلية والدعم للصمود الفلسطيني.

ان هذا الشلل الذي اصاب الأمة العربية ليس مصادفة، بل نتيجة سياساتهم المتبعة منذ فترة طويلة في أذيال الحكومات الأجنبية، تاركة القرار للعالم الغربي دون استنهاض لقواها، وهي في تراجع يجعل من هذه الفترة التاريخية في التاريخ العربي من أسوأ الفترات بل هي اسوأها حقيقة.

لقد بات الأمر يتعلق بالتسليم بالأمر الواقع فيما يتعلق بالممارسات الاسرائيلية، فاغلاق القدس احدى هذه الأمثلة الكثيرة والتي لا بداية لها، وأخاف ان تكون نهايتها فقدان ما نخاف فقدانه.. فالانصياع العربي تجاه القدس يأخذ شكلاً طبيعياً.

وهذا الانصياع يجعل الموقف الفلسطيني ضعيفاً لدرجة العجز عن مقاومة اي مخطط اسرائيلي بل الانصياع له. فقبولنا لتصاريح العبور الى القدس امر واقع، رفضناه ثم قبلنا به مضطرين، رفضنا الاستيطان حول مدينة القدس، ولم نستطع منعه. فالمستوطنات تزحف على الارض الفلسطينية دون اي فعل مقاوم. وعملية تفريغ القدس من مؤسساتها العربية من خلال تفريغ موظفيها من الضفة، لدرجة ان التضييق من قبل الاحتلال جعل كثيراً من الموظفين، اذا وجدوا بديلاً لعملهم في الضفة يتركون اماكن عملهم في القدس.

والغريب ان ما نصل اليه من نتائج سياسية بفرض واقع معين، لا نستطيع العودة الى سابقه. حتى ان التغيير اصبح يجري يومياً وبالمقابل الانتظار والصمت العربي والعجز الفلسطيني. ومع ان البديل هو نضال هذا الشعب الذي ما زال يقاوم، رغم الحصار والظروف الخارجية والداخلية التي تحدّ من مقاومته بل وتجعلها تذهب سدى.

علينا ان لا ننسى اننا نتحدث عن مرحلة تحرير الارض، اخشى اننا عاجزون عنها بهذا الصمت والتخاذل العربي.

الخارجية في منطقة الشرق الأوسط لا زالت مستمرة، ولم يطرأ عليها تغييرا يذكر بسبب طبيعة مصالح امريكا في المنطقة.

ولسوء الحظ، فان الولايات المتحدة لم تبدأ بعد في إعادة تقييم الأولويات الأساسية التي تبنى على اساسها سياستها وأهدافها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، على الرغم من تزايد حالة العداء وعدم الرضا تجاه الادارة الامريكية سواء من جانب العلمانيين او الدينيين في المنطقة بسبب سياسة امريكا المنحازة الى اسرائيل. فعلى الرغم من تصاعد حالات المواجهة، فان واشنطن تستمر في فرض ضغوط سياسية واقتصادية على شعوب كثيرة في الشرق الأوسط سواء بطريق مباشر او بطريق غير مباشر بمساعدة الحكومات العميلة لها في المنطقة. وبدلا من ان تحاول الولايات المتحدة البحث عن طرق لكسر الفجوة بينها وبين شعوب المنطقة، فانها تستمر في زيادة حدة استياء هذه الشعوب تجاهها.

إنهاء المواجهة: ما وراء الموقف الامريكي الحالي

في ضوء العرض السابق يتضح ان على الولايات المتحدة ان تضع لنفسها سياسة جديدة توسع فيها نظرتها الضيقة الى منطقة الشرق الأوسط وتتبنى مبادئ جديدة للعمل. وكنقطة بداية فان حكومة الولايات المتحدة يجب ان تعي جيدا تعدد العوامل التي تؤثر على الصحوة الاسلامية المعاصرة التي تجتاح الشرق الأوسط، حتى تستطيع وضع سياسة حكيمة تجاهها. ان هذا الأمر يجب ان يكون له الأولوية لدى صانعي السياسة الخارجية الامريكية الذين يجب ان يضعوا امام صانع القرار المعلومات الكافية والأدوات اللازمة التي يحتاجها لوضع سياسة خارجية واقعية إزاء هذه المنطقة الحيوية من العالم وإزاء هذا الدين العظيم.

ان التركيز فقط على مناهضة الارهاب ليس هو السياسة المناسبة والحكيمة للتعامل مع شعوب هذه المنطقة المهمة من العالم خاصة في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تحولات سياسية واجتماعية غير مسبقة. وفي مقابل هذا فان مخططي السياسة الخارجية يجب ان يستمدوا معارفهم ومعلوماتهم من الواقع الفعلي الذي تعيشه المجتمعات الاسلامية، وهذا هو السبيل الذي يمكنهم من وضع سياسة خارجية تقوم على اساس التقارب والصداقة. وبالتالي يكون في مقدور الولايات المتحدة اقامة علاقات مع الدول والشعوب على اساس الفهم المتبادل والندية والاحترام وليس - كما هو قائم الآن - على أساس الإذعان والمنفعة والتبعية.

ويتصل باحترام الولايات المتحدة لسيادة الدول، تلك السيادة التي يقررها ميثاق الامم المتحدة، تشجيع الحكومات الصديقة لها في منطقة الشرق الأوسط التحول الى الليبرالية السياسية، وتوسيع نطاق المشاركة السياسية لجميع مواطنيها. ويجب على الولايات المتحدة ان تبذل جهودها لإقناع شعوب المنطقة بحسن نواياها تجاه هذه الشعوب، وذلك على أمل إنهاء الاتجاهات العدائية لها في المنطقة وتحويلها الى اتجاهات ايجابية. وهنا يجب ان تبدأ واشنطن هذا الطريق باعلان يؤكد ان القمع والعنف الذي تتعامل به الحكومات ضد مواطنيها لن يكون اساسا لقيام علاقة صداقة مع هذه الحكومات. لقد كان من ضرورات المرحلة السابقة - مرحلة الحرب الباردة - ان تقيم الولايات المتحدة تحالفات مع اي حكومة معارضة للشيوعية اياً كان موقف هذه الحكومة وممارساتها غير الديمقراطية مع مواطنيها، اما بعد انتهاء الحرب الباردة فلم يعد هناك اي مسوغ لامريكا لإقامة علاقات صداقة او ان تدافع عن الحكومات غير الديمقراطية التي تقمع مواطنيها بعنف شديد.

واذا لم يكن الحفاظ على علاقات طبيعية مع مثل هذه الحكومات غير الديمقراطية امرا خاطئا، باعتبارها حكومات لدول ذات سيادة وأعضاء في المجتمع الدولي، الا انه من الخطأ الدفاع عن هذه الحكومات بكل وسيلة وبأي ثمن، وعلى حساب الشعوب. ومن الخطأ ايضا النظر الى معارضي هذه الحكومات الديكتاتورية على انهم ارهابيون وينتمون لمنظمات وحركات ارهابية، لانهم - فقط - يلجأون الى اساليب عنيفة للتعبير عن معارضتهم. فالمعروف ان العنف السياسي الذي يقوم به افراد ليس بالضرورة نوعا من الارهاب، خاصة اذا كان في دولة غير ديمقراطية او في دول يخضع شعوبها لنوع من الاحتلال الاجنبي ايا كان شكل هذا الاحتلال. ففي هذه الحالات يكون العنف هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن المعارضة واحداث التغيير السياسي نتيجة اغلاق جميع منافذ التعبير الاخرى وحرمان المعارضين منها من جانب الحكومات غير الديمقراطية. وتوضح التجربة التركية ان الاسلاميين لا يميلون الى العنف اذا فتحت امامهم ابواب المشاركة السياسية واصبح التغيير الديمقراطي ممكنا.

> «السياسة الخارجية لأميركا يجب ان يُعاد بناؤها على أساس من الاحترام لحق الشعوب والاستقلال للدول..»

ان على الولايات المتحدة ان تعي الحقائق جيدا. ففي ايران كان التأييد الامريكي غير المحدود وغير المشروط لنظام الشاه وجهاز مخابراته الدموي «السافاك» اثرا كبيرا في دعم الاتجاهات الايرانية الشعبية المعادية لامريكا، وساعد على قيام الثورة الايرانية التي أطاحت بحكم الشاه وجعلت الشعب الايراني من الشعوب المعادية للولايات المتحدة.

يضاف الى ما سبق ان التدخل في الشؤون الداخلية واستخدام القوة او الضغوط السياسية والاقتصادية ضد شعب في المنطقة لحساب حكومة او شعب اخر، لم يعد سياسة مناسبة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة فالسياسة الخارجية للولايات المتحدة يجب ان يعاد بناؤها على اساس من الاحترام لحق الشعوب والاستقلال القومي للدول وحق التغيير السياسي. ان احداثا مثل اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق الزعيم السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٥، والتهديد بتسليمه الى اسرائيل، تمثل انتهاكا صريحا لحق الشعوب في السعي الى تحقيق التغيير السياسي داخل دولها. وبينما تؤكد الولايات المتحدة احترامها لحق الشعوب في تقرير مصيرها في مناطق اخرى من العالم، فان سياستها تجاه نفس الحق في منطقة الشرق الأوسط ما زال يحكمه عقلية الحرب الباردة التي تحرص على ان تكون اسرائيل هي المستفيد الرئيسي والوحيد من السياسة الامريكية في المنطقة. ان السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب الباردة، والتي اصبح من معالمها فرض الحصار على بعض الدول وفرض العقوبات الدولية عن طريق الأمم المتحدة والحظر الاقتصادي والمقاطعة الاقتصادية والتجارية واعتقال وسجن الزعامات السياسية المعارضة مثل الدكتور ابو مرزوق، لا تؤدي الا الى خلق حالة من الاستياء الشعبي تجاه الولايات المتحدة في مناطق جديدة من الشرق الأوسط. تماما مثلما الحال في منع الولايات المتحدة انشطة جمع التبرعات التي يقوم بها المسلمون داخل امريكا في الوقت الذي يسمح فيه للوبي الاسرائيلي بممارسة هذه الأنشطة بل ويمنح المتبرعون لمنظمات صهيونية اعفاءات ضريبية باعتبار ان التبرع لهذه المنظمات يدخل في نطاق الأعمال الخيرية!!

ان مثل هذه السياسات ذات الطبيعة المزدوجة والتي تكيل بمكيالين، لا تؤدي الا الى زيادة مشاعر العداء لدى المتضررين من هذه السياسات الذين يمكن ان يأتوا يوما ما الى الحكم في بلادهم، مثلما حدث في ايران والسودان. اننا نقترح استبدال هذه السياسة التي لا تخدم المصالح الامريكية في منطقة الشرق الأوسط بسياسة تقوم على الاحترام المتبادل وإرساء مبدأ عدم التدخل بالاضافة الى انتهاج سياسة المشاركة البناءة. هذه السياسة الجديدة يجب ان يقتنع بجدواها اولا المسؤولون الامريكيون لكي

يكونوا قادرين على تنفيذها فيما يتعلق بالدول الاسلامية والحركات الاسلامية التي تسعى الى احداث تغيير سياسي ايجابي في بلدانها. ونعتقد ان رد الفعل الامريكي المتعقل على قيام ايران بارسال معونات مادية الى المسلمين المحاصرين في البوسنة كان خطوة ايجابية في هذا الاتجاه، يمكن ان تقنع الولايات المتحدة ان عدم تدخلها في مثل هذه الامور لم يؤد الى انهيار العالم كما كان يظن بعض السياسيين الامريكيين. هذه الخطوة يجب ان تتلوها خطوات ايجابية اخرى في تعامل الولايات المتحدة مع العالم الاسلامي بصفة عامة.

وينبغي على الولايات المتحدة ان تلتزم موقفا محايدا تجاه الحكومات الاسلامية التي تبذل جهودا جادة لتلبية حاجات شعوبها وتحقيق العدالة الاجتماعية وتنمية اقتصادها من خلال انظمة السوق الحر. فبعد سقوط الشيوعية وفشل النماذج الماركسية والاشتراكية داخل وخارج العالم الاسلامي اصبح الاتجاه الغالب نحو القطاع الخاص واقتصاديات السوق الحر. ومن هنا يجب على الولايات المتحدة والدول الاوروبية واليابان تشجيع التحولات الاقتصادية نحو السوق الحر في منطقة الشرق الأوسط ولكن دون ضغوط سياسية. وبالإضافة الى ذلك فان على الولايات المتحدة ان تشترك مع حكومات المنطقة والحركات السياسية فيها بشكل مباشر لتعديل سياستها في العالم الاسلامي.

اما خارج منطقة الشرق الأوسط فان على واشنطن ان تهتم اهتماما خاصا بما يجري من احداث في اندونيسيا التي تعد الدولة الاسلامية الاولى من حيث عدد السكان والتي تشهد حركة الإحياء الاسلامي فيها تقدما كبيرا. كما يجب ان تولى الولايات المتحدة اهتماما بما حققته ماليزيا - وهي دولة اسلامية - من نجاحات اقتصادية باهرة، وذلك عند وضع سياستها واتخاذ المواقف السياسية. ولا يجب النظر الى هذه الحكومات على انها حكومات مناهضة للولايات المتحدة ولكن كنماذج اسلامية جيدة يمكن ان تلعب دورا في تقريب وجهات النظر مع جيرانها في المنطقة ومع الولايات المتحدة. وفي هذا الاطار فان تركيا بنموذجها الديمقراطي الحالي ومجتمعها الاسلامي يمكن ان تكون مدخلا لدول وسط آسيا الناطقة باللغة التركية، تماما مثلما ان ماليزيا تعتبر نموذج جيد في النجاح الاقتصادي.

واخيراً فان على الولايات المتحدة ان تحث الحكومات الصديقة لها في العالم الاسلامي على زيادة المشاركة الشعبية في الحكم ودعم اقتصاد السوق في ضوء ظروف كل دولة. وهنا يمكن الاشارة الى ما قامت به الاردن من فتح لأبواب العمل السياسي امام جماعة الاخوان المسلمين ووصول اعضاء هذه الجماعة الى مقاعد البرلمان الاردني، فقد كانت هذه خطوة مهمة في الاصلاح السياسي في الاردن على الرغم مما احاط بهذه التجربة بعد ذلك من عقبات استهدفت اضعاف الجماعة وتحييدها في الصراع السياسي على الحكم في الاردن من خلال التعاون والتنسيق بين الحكومة الاردنية ومعارضي الاخوان المسلمين، ذلك التعاون الذي حد كثيرا من قوة الجماعة وأجهض نجاحها السابق.

> «على الولايات المتحدة ان تلتزم موقفاً محايداً تجاه الحكومات الاسلامية التي تلبي حاجة شعوبها»

في نفس الوقت فان على الولايات المتحدة تشجيع التحول الى الخصخصة واقتصاد السوق، باعتباره المدخل الأكثر فاعلية - في التحليل الأخير - لمساعدة الحكومات في تحقيق النمو الاقتصادي ومنع الظلم الاجتماعي، ذلك الظلم الذي يعد من ابرز العوامل المساعدة على زيادة الكراهية والاضطرابات الشعبية. وفي هذا الاطار يجب ان يتم اخذ بعض الاعتبارات ذات الحساسية في الاعتبار. فعمليات التحديث الغربية يُنظر اليها في بعض مناطق العالم بعين الشك والارتياب واحيانا العداء، باعتبارها عنصرا يهدد الثقافات القومية. وعلى هذا فان فرض الافكار العلمانية بالقوة يمكن ان يؤدي الى مقاومة هذه الشعوب للتحديث على النمط الاوروبي. وهذا بالضبط ما يحدث من جانب افراد وجماعات في هذه الدول يرون انهم مستبعدون ومتجاهلون في عمليات التحديث والتحرير والعولمة وانهم ضحايا هذه العمليات. وهذا ما يجعلنا نؤكد على ضرورة عدالة توزيع عوائد التحديث والاصلاح الاقتصادي والديمقراطي السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الشعوب وان يسمح لأكبر قطاع من الشعب بالمشاركة والانتفاع بهذه العوائد.

ان العنصر الفاعل والمحوري في مستقبل منطقة الشرق الأوسط يتمثل في الحوار السياسي الجاد بين الحكومات وبين القطاع الأكبر من مجتمعاتها، وربط ذلك بسياسات اقتصادية يستفيد منها القطاع الاكبر من الشعب والتي تقود الى ظهور الطبقة الوسطى او دعم وجودها ان كانت قائمة بالفعل. وعلى الولايات المتحدة ان تساعد في احداث هذه النقلة التي قد تساعد في دعم وتحسين علاقتها مع العالم الاسلامي على المدى الطويل بصفة عامة ومع الحركات الاسلامية بصفة خاصة. فعلى الولايات المتحدة ان تضع سياستها مع كل دولة اسلامية على حدة وتسمح في الوقت نفسه لعمليات التحول السياسي بالاستمرار بشكل طبيعي في هذه الدول دون تدخل من جانبها.

اننا يجب ان ندرك ان التحول السياسي اذا ما قدر له ان يتم فان هذه الدول سوف تركز على تأكيد استقلالها، التي نالته بعناء شديد، خاصة فيما يتعلق بسياستها الخارجية. ويجب ان ندرك ايضا ان النموذج السياسي الغربي لن يتم تبنيه بالضروة في عدد كبير من الدول التي تحكمها التقاليد. كما يجب ان تدرك الولايات المتحدة ان المسلمين لديهم النموذج السياسي الاسلامي الخاص بهم، وهو نظام الشورى، وهو نظام يمكن ان يستجيب ويتوافق مع الخطوط العريضة للمبادئ الديمقراطية.

التواصل في مقابل العزلة

نستطيع ان نجمل ما سبق بالقول انه بدلا من بناء الحوائط العازلة، فان واشنطن تحتاج الى بناء جسور الثقة التي تحقق التواصل. فالتحدي الذي يواجه واشنطن في عشية القرن الجديد (القرن الحادي والعشرين)، هو: كيف يمكن للولايات المتحدة اقامة علاقات صداقة حقيقية مع العالم الاسلامي الذي يتزايد عدد سكانه بشكل كبير؟ ان هذه العلاقة - كما ذكرنا من قبل - سوف تعزز دور الدبلوماسية الوقائية وحل الصراعات سلميا. وهنا يجب ان تقوم المنظمات الدولية بدورها في مساعدة الولايات المتحدة من جانب والعالم الاسلامي من جانب اخر على اقامة حوار جاد بينهما لتحسين العلاقات الامريكية - الاسلامية، خاصة تنقية الأجواء بين الولايات المتحدة وكل من ايران والسودان، وإقامة حوار مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجبهة الإنقاذ في الجزائر وغيرهما من الحركات الاسلامية. ومن خلال التعامل المبني على اسس سليمة بين الطرفين يمكن ان تدلل الولايات المتحدة على نواياها الطيبة تجاه الشعوب الاسلامية في هذا المنعطف المهم من تاريخ العالم.

وختاماً نقول ان اللوبي الصهيوني المناصر لاسرائيل في الولايات المتحدة قد نجح طوال الفترة الماضية في عرقلة سبل التقارب بين الولايات المتحدة وبين الصحوة الاسلامية. وهذا الأمر يمكن ان يتغير اذا ادرك صانع القرار الامريكي خطورة اصدار القرارات في مجالات السياسة الخارجية بناء على رغبات جماعات الضغط خاصة في منطقة تتميز بحساسية شديدة مثل منطقة الشرق الأوسط. اننا نأمل ان تتخلى امريكا عن فكرة المواجهة مع العالم الاسلامي - تلك الفكرة التي يركز عليها ويدعمها اللوبي الصهيوني - وان تتجه الى إقامة علاقات طيبة مع شعوب ودول العالم الاسلامي.

على المكشوف

الفلسطينيون بحاجة الى الأمن

بقلم: احمد سليمان/نيقوسيا

منذ مطلع هذا القرن يتعرض شعب فلسطين الى حملة من القمع والقهر والاضطهاد لم يتعرض لها شعب على امتداد التاريخ..

لقد طردوا شعب فلسطين من أرضه تحت شعار «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض».. مما يتنافى مع كل الوقائع.. الا ان منطق شريعة الغاب هو السائد، خاصة في منطقتنا العربية، بسبب تخاذل اكثر حكامنا وارتهانهم لإرادة الأجنبي..

قرن من الزمن وشعب فلسطين يقاتل من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة وكي يفهم العالم كله ان فلسطين هي أرضه ورثها عن أجداده الذين ورثوها عن اجدادهم.. وهذا هو مسار التاريخ..

ومن حق شعب فلسطين ان يقاتل بكل الوسائل المتاحة له الى ان يعترف الغاصبون بحقه في الحياة فوق ارضه حراً كريماً شريفاً كما تعيش كل شعوب المعمورة..

لقد تنازلت القيادة الفلسطينية عن الجزء الأكبر من ارض فلسطين لشتات من البشر احضروا من بقاع العالم ليقيموا دولة على ارض غيرهم وشعارهم المعلن «من الفرات الى النيل حدودك يا اسرائيل».

ورغم قبول القيادة الفلسطينية بمبدأ وجود دولتين على أرض فلسطين فان الاسرائيليين لم يقدموا شيئاً يثبت نواياهم نحو إقامة سلام عادل وشامل بين أمة تعدادها البشري ربع مليار فيها الكثير من الخيرات وبين شتات لا يتجاوز عددهم الثلاثة ملايين..

كل ما قدمه الاسرائيليون حتى الآن هدفه تشريع احتلالهم للأرض الفلسطينية المفترض انسحابهم منها بموجب الاتفاقات التي وقعت بضمانات من دول كبرى يفترض ان تحترم ضماناتها..

فالاسرائيليون لا يريدون دولة فلسطينية الى جانبهم في أرض هي للفلسطينيين اصلاً.. والاسرائيليون لا يريدون حتى حكماً ذاتياً حقيقياً للفلسطينيين..

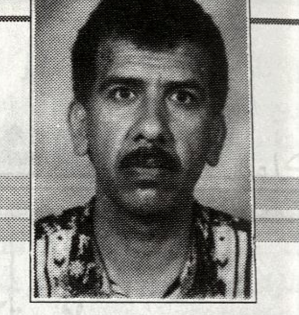
ما يريده الاسرائيليون حقاً هو ادارة ذاتية فلسطينية تنفذ أوامرهم وإلا فقرارات الحصار والتجويع والاعتقالات جاهزة..

هذا الذي يفعله الاسرائيليون ضد شعب فلسطين صاحب الارض لا يمكن ان يؤدي الى السلام بل سيؤدي الى المزيد من الحقد والكراهية وصولاً الى مرحلة من العنف لا يمكن السيطرة عليها، حيث لا احد يستطيع منع كائن بشري من الموت رغبة منه في إنقاذ ارضه وأهله وعرض حرائره. فليس هناك من فلسطيني يريد الموت من أجل الموت حتى لو كان متأكداً انه سيدخل الجنة.. ولكن عندما يصل الإحباط درجة عالية وغير مقصورة فان على الانسان العاقل ان يتوقع كل شيء..

والمضحك هنا ان الاسرائيليين الذين فشلوا لأكثر من ربع قرن خلال احتلالهم للضفة والقطاع في منع العمليات الانتحارية.. يحملون مسؤولية ما يجري للسلطة الفلسطينية وكأنها تسيطر على المعابر الخارجية والداخلية.. مع العلم ان سيطرة قواتها لا تتعدى الأحياء الداخلية في مناطق تواجدها..

فكيف يدخل الانتحاريون مدينة القدس بمتفجراتهم؟ أليس المسؤول عن ذلك حواجز الجيش الذي لا يقهر – كما يقول الاسرائيليون؟!

والقناعة الراسخة لدى المؤمنين بحقهم انهم قادرون على ابتكار ما لا يخطر على بال من أجل الوصول الى هدفهم.. وعلى الاسرائيليين ان يدركوا جيداً ان الفلسطينيين هم الذين يحتاجون الأمن لانهم اصحاب الأرض المحتلة، ولو كانت عندهم القوة الأمنية التي لا تقهر، لما كانت ارضهم قد احتلت منذ نصف قرن وما زالت..



ملاحظات وتعليقات

زياد ابو صالح

كل التقدير للختيارية .. لكن لا تنسوا الشباب ..!؟

● بالأمس القريب، توجهت مع العشرات من أبناء قريتي الى قرية مجاورة بسبب قيام أحد ابنائها بدهس طفل لم يتجاوز عمره ثلاث سنوات! وبعد التجمع في ديوان عائلة السائق، انطلقت الجاهة متوجهة الى ديوان العائلة المنكوبة لإتمام مراسم الصلح. ولدى وصولنا استقبلنا ابناؤها بحفاوة، ووقف احد رجال الاصلاح ويدعى «ابو بسام» وألقى كلمة ارتجالية، ومما جاء فيها: ان الجاهة الموجودة حضرت لتقديم التعازي بحادث الدهس الذي راح ضحيته طفل بريء. وانها على استعداد تام لكل ما تطلبه عائلة اهل الطفل المتوفى مضمناً كلمته ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. بعدها رحب أحد رجال العائلة المنكوبة بالجاهة الكريمة وطلب من المتحدث ان يدفع مبلغاً مقداره ١٠٢٥ ديناراً (فرش عطوة) كما هو متعارف عليه. وألقى والد الطفل كلمة مؤثرة دعا فيها بتشديد المراقبة على السواقين. وان ما حصل هو قضاء وقدر.

شكر الحضور والد الطفل على تسامحه وتناول الجميع القهوة العربية. ووقف رجل الاصلاح (جزاه الله خيراً) مرة اخرى وطلب من أهل الطفل ان يحضر أقارب السائق لتقديم التعازي. وبالفعل تم ذلك، وتصافح أبناء القريتين المتجاورتين. ووقف احد المبعدين العائدين من عائلة السائق، والذي كان مبعداً منذ ثلاثين عاماً، وألقى كلمة ارتجالية، شكر خلالها عائلة الطفل على تسامحهم العربي الأصيل، وشكر أهل مدينته «دورا» التي غادرها وأهلها متمسكون بعاداتهم وعاد اليها بعد غياب دام اكثر من ٣٠ عاماً ووجدهم كما تركهم متمسكون بعاداتهم الحميدة.

وقبل مغادرة ديوان العائلة المنكوبة، قام رجال الاصلاح بكتابة تعهد خطي بين الطرفين يمنع بموجبه اعتداء افراد العائلة المنكوبة على العائلة الأخرى خلال عام من تاريخ تحرير صك الصلح العشائري.

وكل الذي اريد قوله، انه طلب من اشخاص طاعنين في العمر وفي أي لحظة يمكن وفاتهم (والأعمار بيد الله) وسمعهم ضعيف بالتوقيع على صك الصلح – لأنهم من عائلات معروفة ويجب عدم اهمالهم! وشاهدت بأم عيني احد الاشخاص وهو يقوم بالتوقيع حيث كان القلم الذي يمسكه يتراقص بين اصابعه..! ولا ادري اذا قام بعض الوجهاء بالتوقيع عن طريق «البصامة»..! وكان الأجدر ان يكون شاهداً على صك الصلح وان يقوم بعملية التوقيع اي شخص بغض النظر عن عائلته وافساح المجال للشباب للمشاركة في مثل هذه المراسم.

وكل الاحترام والتقدير للختيارية فهم اباؤنا اولاً وآخراً. ولكن من حقنا نحن معشر الشباب معرفة العادات والتقاليد المتبعة في مدينتنا لنبقى متمسكين بها، واذا بقيت حكراً على أشخاص معينين، فمعنى ذلك اننا أضعنا عاداتنا شيئاً فشيئاً دون ان نشعر بذلك، فهل توافقونني الرأي..؟

يوم «الفتح» بدلاً من يوم «السبت»..!!

تقوم السلطات الاسرائيلية بدراسة كافة السبل والوسائل لأبعادنا عن أماكننا المقدسة وأعيادنا، والتقيد بطقوسهم الخاصة، وهذا نوع من سياسة التهويد التي تمارسها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني. وبسبب انجرارنا وراء أهدافهم اللعينة لم يعد لنا تواريخ مقدسة ولا أماكن مقدسة..!! فعلى سبيل المثال: لو وزع استبيان وطرح من خلاله على المواطنين أي أيام الاسبوع أحب اليك ليكون عطلة اسبوعية، لأجابك دون تردد يوم السبت، لأنه يوم عطلته الاسبوعية التي حددها له الطرف الأخر..!!

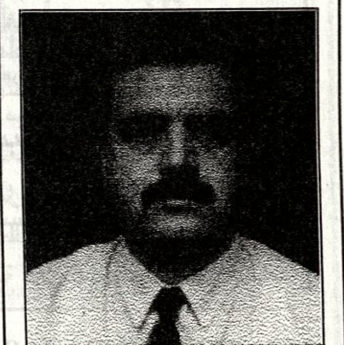
وكثيراً، ما شاهدت لافتات مُثبتة على أبواب المحال التجارية كتب عليها: (العطلة الاسبوعية يوم الجمعة)، ولكن أصحاب تلك المحال لا يتقيدون بذلك ويفتحون أبواب محلاتهم حتى موعد إقامة الصلاة مُتناسين قوله تعالى: (واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع..).

وعندما عُين اليهودي سمير شيمش رئيسا لبلدية الخليل، كان اخوتي الخلايلة (المنتفعين) يذهبون الى مكتبه لدعوته الى تناول طعام الغداء بمناسبة زفاف انجالهم وكريماتهم و..! قائلين له: (يا حاج سمير – لتكبير مقامه!!) أي الأيام تكون فيه متفرغاً لتشريفنا بمناسبة زفاف ابننا او ابنتنا،، فيكون رده: أي يوم ما عدا يوم السبت – لأنه يوم مقدس بالنسبة للاسرائيليين، وكانوا يستجيبون لطلبه..!! فهل نتعلم من (الحاج سمير شيمش!) ونجعل أيام افراحنا وأعيادنا وراحتنا كل أيام الاسبوع باستثناء يوم السبت. وان رفض اقامة حفلاتنا في ذلك اليوم هي قمة النضال في نظري. ويا حبذا لو تم تغيير يوم «السبت» بيوم اخر نسميه يوم «الفتح»، ليفتح كل واحد منا في نهاية وبداية كل اسبوع قلبه لأخيه ويطوي الصفحة السوداء ان وجدت ويستبدلها بأخرى ناصعة البياض، خالية من الحقد والكراهية، وحتى اطلاق يوم «الفتح» بدلاً من يوم «السبت» من على صفحات الأجندة العربية، اننا لمنتظرون..!!



الخصخصة .. توجه جديد

حرارة



أدعو الى خصخصة كافة القطاعات غير الاستراتيجية

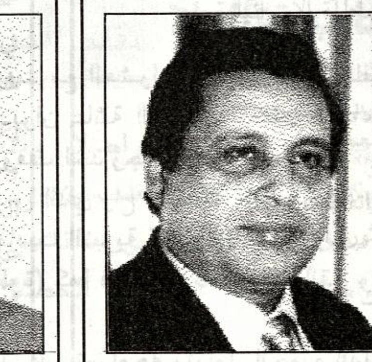
د. عابدين



التوقيت غير مناسب ..

م. أبو شعبان





على المستثمر ان يهتم بالمصلحة العامة كمصلحته الشخصية

د. رجب



أدعو المواطن لأن يكون على قدر من الوعي للتمييز..

سكيك: ليس من المتوقع نجاحها بين عشية وضحاها

تُعد ظاهرة الخصخصة من أبرز التحولات المميزة للتاريخ الاقتصادي المعاصر، حيث شهدت السنوات الأخيرة موجة عارمة اكتسحت بلدان العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه، يتم بمقتضاها منح القطاع الخاص دوراً اكبر في النشاط الاقتصادي وتقليص دور الدولة في هذا النشاط، وهناك تجارب لدول اجنبية وعربية في هذا المجال. وتُعد شركة الاتصالات الفلسطينية التجربة الأولى للسلطة الوطنية الفلسطينية في هذا المضمار..

فهل كان التوقيت مناسباً؟ وما مدى جدوى هذا التحول لاقتصادنا الفلسطيني؟ وما هي المتطلبات التي يجب توفيرها لنجاح التجربة؟ .. وأسئلة كثيرة يتبادلها المواطنون والمتخصصون لتوضيح الصورة ووضع النقاط على الحروف كان لمجلة «البيادر السياسي» هذا التحقيق:

تحقيق: **فاطمة منيف/غزة**

يؤكد **د.معين رجب**/استاذ اقتصاد مشارك بجامعة الأزهر بغزة بأنه يجب التعامل مع عملية الخصخصة باعتبارها وسيلة لانعاش الاقتصاد الوطني الفلسطيني، وليست غاية تمشياً مع النظام العالمي الجديد. ويضيف د.رجب: يجب ان يكون للخصخصة دوافع وأهداف واضحة ومحددة بدقة، مع ضرورة دراسة الى اي مدى يمكن ان تحقق هذه الأهداف وفقاً لخطة مدروسة يضعها متخصصون.

متطلبات الخصخصة

يقول **د.عبد الكريم عابدين**/دكتوراه في الإدارة (محاضر بجامعة القدس المفتوحة بغزة)، بأن الخصخصة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الاقتصاد الوطني، لذا فانها تتطلب اعداداً جيداً وتنظيماً وكفاءات إدارية. ويضيف عابدين انه من الضروري توافر قاعدة من اصحاب رؤوس الأموال ورجال الأعمال الذين يستطيعون المساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد.

ويؤكد د.عابدين على ان الخصخصة في الظروف المناسبة والمعقولة تؤدي الى تحسين الكفاءة وزيادة الفعالية الاقتصادية وتقليص الفساد المالي والإداري.

ويقول رجل الأعمال المهندس **حاتم ابو شعبان**/أمين سر جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين بغزة. انه لكي نفتح المجال امام المستثمرين لخوض تجربة الخصخصة فلا بد من وضع قانون الاستثمار بصورة نهائية بحيث يكون قانوناً من اجل تحقيق الاستثمار وليس بهدف وضع التعقيدات امام المستثمرين الذين غالباً ما يجدوا انفسهم نادمين على قدومهم بسبب الروتين والبيروقراطية.

ويؤكد ابو شعبان على ان نجاح الخصخصة يعتمد على مدى نزاهة القائمين على المشروع ومدى مراعاة الظروف العامة من خلال اهتمام المستثمر بالمصلحة العامة كاهتمامه بمصلحته الشخصية.

جدوى الخصخصة

يقول مدير عام هيئة الاستثمار بوزارة الاقتصاد والتجارة/**جميل حرارة**. اننا في موقع يحتم علينا التوجه لسياسة الخصخصة، فالسلطة الوطنية تبنت سياسة الاقتصاد الحر والسوق الحر مما يجعل آلية السوق هي التي تحدد التوجهات نحو الاستثمار في مختلف القطاعات.

ويضيف حرارة بأن التوجه نحو الخصخصة يساعد في نجاح هذه المشاريع، فقد أثبتت تجربة الدول بأن القطاع الخاص قادر على تطوير مشاريع القطاع العام من خلال ادخال النظم الحديثة والابتعاد عن الروتين والبيروقراطية.

ويشير حرارة بأنه ليست كل المشاريع قابلة للخصخصة فهناك مشاريع استراتيجية يتوجب الإبقاء عليها تحت سيطرة القطاع العام (كالمطارات والموانئ.. الخ) حيث أنها ذات حساسية خاصة.

ويدعو حرارة الى خصخصة كافة القطاعات الاقتصادية العادية كالصناعي والزراعي، السياحي، الاسكان، التعليم، الصحة.

ويؤكد حرارة على ضرورة ان يكون دور السلطة موجه ومنظم وراعي للقطاع الخاص من اجل تحقيق الهدف العام.

ويشير حرارة الى ضرورة الانتهاء من بناء البُنية التحتية (المادية والقانونية) قبل البدء بالخصخصة. ويضيف حرارة انه اثناء تنفيذ الخصخصة يجب اشراك العمال في أسهم المشروع ورفع مبدأ «العمال شركاء لا أجراء».

التجربة الأولى

يؤكد **محمد سكيك**/مدير عام وزارة الاتصالات والبريد والمنسق العام لشركة الاتصالات على ان خصخصة الاتصالات جاءت لتحقيق مزيد من الحرية الشخصية وايجاد الحافز الشخصي على الانتاج والقضاء على السلبية.

وأضاف سكيك بأن الوزارة حريصة على متابعة اعمال الشركة لما فيه مصلحة المواطن، وأوضح بأن الشركة في المرحلة الحالية تسعى لتوسيع شبكة الكوابل والسنترالات.

ومن ناحية اخرى اوضح رجل الأعمال ابو شعبان انه لكي نتحقق من نجاح عملية الخصخصة فلا بد ان نصل لمرحلة يشعر فيها المواطن بوجود فرق ايجابي بين النظام الجديد والسابق وذلك من خلال زيادة الخدمة وتحسين مستوى الأداء وبدون أعباء مالية كثيرة.

ويضيف ابو شعبان: انني كمواطن اشعر ان خصخصة الاتصالات لم تغيّر شيئاً على العكس فقدنا بعض الخدمات التي كانت متوافرة في السابق، بالإضافة الى ان سعر المكالمات الخارجية عند مقارنتها بأسعار اخرى في مناطق مختلفة تجعلني غير راض عن هذه الخطوة.

ويقول د.عابدين: بالرغم من ان خصخصة الاتصالات سياسة جيدة بهدف تحسين الأداء وخدمة الجمهور الا ان التوقيت غير مناسب في ظل ظروفنا الاقتصادية الراهنة فشركة الاتصالات لم تكن بالمفهوم الصحيح للخصخصة وذلك بسبب اعتمادها على الطرف الآخر الذي يمارس الكثير من الضغوطات.

ويضيف د.عابدين بأنه يجب ان نصل لمرحلة التحرر الاقتصادي ونحقق اقتصاد مستقر لنبدأ بفكرة الخصخصة، ويستأنف عابدين بأن مؤسساتنا الحكومية لا زالت بحاجة الى اجتياز التجربة الادارية الناجحة وعمل تقييم للفترة السابقة لمعرفة مواضع الخلل ولمعرفة متى وكيف يمكن ان نخصص بعض القطاعات؟

ويطالب د.عابدين بضرورة تشكيل لجنة متخصصة لوضع خطوط هذه المرحلة التي تحتاج الى حذر شديد واعتماد على الذات.

ويقول د.معين رجب ان تجربة شركة الاتصالات تنجح في حالة تحقيقها للأهداف المرجوة، وحذر د.رجب من عدم التضحية بمزايا القطاع العام مثل عدد العاملين الذين قد يكونوا زائدين عن الحاجة، بل يجب استيعابهم بطريقة منتجة وإيجاد فرص جديدة لهم.

كما دعا د.رجب المواطن لان يكون على قدر من الوعي والمسؤولية للتمييز بين المزايا والمساوئ، وان يكون لديه القدرة على تقييم الخدمة او السلعة المقدمة في ظل التحول الجديد لكي يكون منتفعاً بشكل حقيقي ولا يكون ضحية.

وحول مدى نجاح هذه التجربة أفاد سكيك بانه من الطبيعي الا نتوقع نجاح سياسة الخصخصة بين عشية وضحاها لا بد من توافر آليات ومناخ ملائم للاستثمار وللقطاع الخاص الذي يُعد الممثل الرئيس لسياسة الخصخصة.

ويضيف سكيك بأن الأمر يحتاج لتعاون المستثمرين والقطاع العام وكذلك تفهم المواطن بأن شركة الاتصالات تجربة ما زالت في شهورها الأولى وبحاجة لوقت..

وتابع سكيك قوله: لا يحق لأحد في الوقت الحاضر ان يحكم على الشركة بالفشل او حتى النجاح وهي لا زالت تخطو خطواتها الأولى فيجب ان نعطيها كمواطنين ومسؤولين ومستثمرين فرصة لتثبت لنا مدى جدوى هذه السياسة.

ويبقى برنامج الخصخصة مثار نقاش فهو ليس بالأمر اليسير لذا يحتاج الى نظرة متأنية ودراسة متعمقة لتحديد الأهداف المرجوة والأشكال والأنماط المتبعة وفقاً لخطة مدروسة توضح مدى جدوى تنفيذ الخصخصة في ظل ظروفنا الاقتصادية الراهنة.

الشركات والمحلات والمؤسسات الفلسطينية

تعاني من انخفاض القوة الشرائية

الأوضاع الاقتصادية المتدهورة والإغلاق هما السبب

ما زالت الأيدي العاملة الفلسطينية لا تستطيع الوصول الى اماكن عملها داخل الخط الاخضر وقبل ايام قليلة رفعت الحواجز عن مداخل المدن والمحافظات الفلسطينية.. فكانت الأسواق في ظل هذه الظروف أشبه بالصحراء الخالية من الناس لذلك انخفضت القوة الشرائية لدى المواطن بما يزيد عن ٧٠٪. حيث ركز المواطن على شراء المواد الأساسية التي يحتاجها في طعامه وشرابه فقط مؤجلاً كل الأشياء الأخرى الى ما شاء الله. والسؤال هو الى متى؟! وماذا نستطيع ان نفعل؟!

ليس امامنا الا اعادة النظر والتخطيط الجدي في الاعتماد على امكانيات وطاقات الشعب الفلسطيني وترك العويل لانه لا يجدي نفعاً.. فالشعب الذي ضحى وناضل نصف قرن لقادر على بناء اقتصاد قوي ومستقل اذا ما تسلح بالارادة والتصميم. فالشدائد محك الرجال. ولكي نبرز مدى تأثير الضرر الناتج عن الاغلاق والأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة كانت لنا هذه الجولة...

شركة فلسطين للاستثمار العقاري



تحدث عنها مديرها المهندس خليل سلامة خليل وخبرته في هذا المجال اكثر من ٢٩ سنة.. احدى الشركات المنبثقة عن شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) حيث تأسست سنة ١٩٩٤ بغرض تطوير السوق العقاري في فلسطين عن طريق إنشاء القرى والمجمعات التجارية والمكاتب والنشاطات الرياضية والترفيهية.

وتعاني الشركة من مشاكل عدة منها: المستوى المتواضع للمقاولين المحليين وعدم تطورهم، وتدني المستوى الفني للعمالة المحلية، وعدم تواجد الآليات والمعدات الحديثة للتنفيذ.

عدم وجود الكثير من مواد البناء بسبب العوائق التي تضعها السلطات الاسرائيلية وعدم وجود بنوك متخصصة في تمويل شراء الشقق. اضافة الى تأثير الإغلاق السلبي على كثير من نشاطات الشركة، حيث يصعب تنقل العاملين في الشركة بين المناطق الفلسطينية المختلفة واستحالة ذلك في بعض الأوقات.

مكتب وتكسي العائدون

تحدث عنه مديره أيوب ابو عطيه - خليل ادريس وخبرته في هذا المجال اكثر من ١٨ سنة. وقد تأسس المكتب حديثاً ليقدم خدمات السفر داخل محافظة رام الله وخارجها، ويمتاز بوجود موقف خاص لجميع السائقين وبالخدمة السريعة.

اثر الاغلاق بشكل سلبي على المكتب لانه يحد من الحركة للسائقين ويعاني المكتب من عدم تعاون افراد الشرطة لعدم تنظيمهم دوار الساعة مما ينعكس سلباً على الموقف.

نأمل بأن يكون نظام السير جيد وبشكل وافٍ وعالمي كما نأمل بتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية.

محلات أبو جلدة للتجارة العامة

تحدث عنها صاحبها نبيل جلدة وخبرته في المجال الصناعي اكثر من ٣٦ سنة. وقد اسست الشركة بعد المشغل حيث اصبحت شركة للصناعة والتجارة.

ويعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تطورنا حيث ادى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعب وعدم مقدرة اصحاب الصناعة من التنقل وجلب المواد الخام.

نأمل ان يكون عندنا خطوط انتاج سريعة وأيدي عاملة كثيرة حتى نساهم في تخفيف نسبة البطالة.

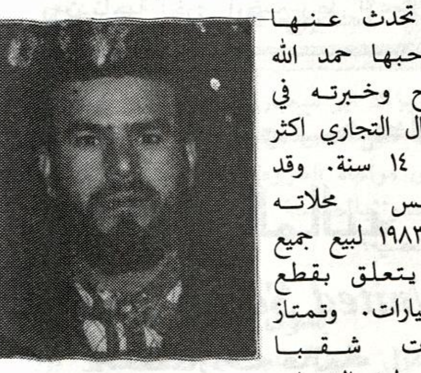
محلات الحصري للأدوات الصحية

تحدث عنها صاحبها عيسى الحصري وهو حاصل على شهادة جامعية وخبرته في المجال التجاري اكثر من ١٠ سنوات. أسس محله سنة ١٩٦٨ لبيع الأدوات الصحية ويمتاز بشمولية البضاعة والاسعار المناسبة..

وأهم المشاكل والهموم التي يعانيها المحل الديون والشيكات الراجعة والمضاربة في الاسعار بين التجار، اضافة الى تأثير الاغلاق السلبي حيث يؤثر على صعوبة وصول البضائع وعلى تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي.



محلات شقبا



تحدث عنها صاحبها حمد الله فرح وخبرته في المجال التجاري اكثر من ١٤ سنة. وقد اسس محلاته عام١٩٨٣ لبيع جميع ما يتعلق بقطع السيارات. وتمتاز محلات شقبا بشمولية البضائع والأسعار المناسبة والجودة.

وقد أثر الاغلاق سلبياً على المحلات وعلى القطاع التجاري بشكل كبير جداً ويعتبر الوضع السياسي والتدهور الاقتصادي والاغلاقات اكبر عائق امام تقدمنا.

نأمل باتساع مجال العمل وان تكون لنا قدرة على الاستيراد من الخارج.

شركة مصنع بيت المقدس للمنتوجات الغذائية

تحدث عنها مديرها محمد القاضي وقد أسس المصنع عام ١٩٩٢ حيث يقوم بتعليب الاسماك واللحوم وبعدها اصبح ينتج المرتديلا وفي المصنع اكثر من ١٠ عمال.. ويمتاز المصنع بالاشراف الصحي والنظافة من قبل الدوائر المختصة، والمصنع يزود السوق ويغني عن البضائع الاسرائيلية.

اثر الاغلاق تأثيراً سلبياً لاسيما تعطيل الأيدي العاملة التي تقوم بشراء المنتجات المحلية وفي حال تعطلها يخف الانتاج.

نأمل بأن يكون عندنا اقتصاد وطني فلسطيني مستقل على توجهات اقتصادية وان يشرف عليها مختصون وقادرون على صنع القرار.

شركة الحسان التجارية

تحدث عنها صاحبها اسحاق عبد المجيد سباتين وخبرته اكثر من ٣٦ سنة في مجال صناعة النسيج وهو نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الصناعيين في بيت لحم.

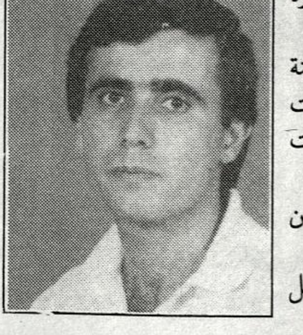
تأسست الشركة سنة ١٩٧١ لصناعة الملبوسات الصوفية وتمتاز بالجودة والصدق في المواعيد والمعاملة الحسنة.

اثر الاغلاق على الشركة بشكل كبير جداً حيث قيد الحركة ونقص المواد الأولية وانخفضت القوة الشرائية وتدهورت الأوضاع الاقتصادية.

نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار وان ينعكس على الوضع الاقتصادي وان نعيش كباقي شعوب الارض بحرية وكرامة.

التجهيزات الطبية والعلمية

تحدث عنه صاحبه نادر بنوره وهو حاصل على ماجستير هندسة الكترونية وخبرته اكثر من ٧ سنوات في مجالات الأجهزة الطبية.



أسس محله سنة ١٩٩٤ لبيع التجهيزات الطبية والمختبرات للمدارس والجامعات ولمن يريد.

ويمتاز المحل بالتخصص في تجهيز مراكز العلاج الطبيعي ومراكز تأهيل المعوقين.

أثر الاغلاق علينا بشكل كبير حيث قيد الحركة وعرقلة البضائع من المطار والميناء، اضافة الى تدهور الوضع الاقتصادي بشكل عام.

نأمل بان تصبح المعابر والمنافذ مستقلة عن اسرائيل ونأمل بمراجعة قوانين الضريبة حتى تتلاءم مع الواقع الصعب للشعب الفلسطيني.

ابو مشرف الكترونك

تحدث عنه صاحبه عبد الله ابو مشرف وهو حاصل على شهادة ماجستير وخبرته في المجال التجاري اكثر من ١٢ سنة. ويمتاز محل ابو مشرف بالمعاملة الحسنة والأسعار المناسبة والبيع بطريق الجملة والمفرق اضافة الى الضمانات بالتبديل وتغيير الأجهزة.

وتؤثر الاغلاقات والحواجز على المحل وعلى جميع القطاع التجاري بشكل يؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي.

محلات البكري للأحذية

تحدث عنها صاحبها مطلق البكري وخبرته في هذا المجال اكثر من ٤٠ سنة ويمتاز المحل بالعمل اليدوي والبضاعة هي اجود ما يكون.

ويعتبر الاغلاق اكبر العقبات امام تطورنا حيث انه يؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في البلد وادى الى انخفاض القوة الشرائية.

نأمل بالمزيد من فرص العمل للطاقة العمالية عندنا وان تتطور الصناعة والاقتصاد بشكل عام.

مكتب النسر الذهبي للاتصالات





تحدث عنه صاحبه ماجد محمد حرب وله خبرة في التجارة العامة وتخصص في مجال الاتصالات، والمكتب وكيل لشركة Yoval Israel Beam ويعاني المكتب من الحصار والاغلاق الاقتصادي حيث تمثل بالتأثير السلبي بسبب اعتماد السوق على الأيدي العاملة.

نأمل بأن يعم السلام الشامل والعادل والوحدة العربية ونقول: الله يرحمك يا جمال عبد الناصر يا خالد في قلوب الشعب العربي.

كما نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

محل رنا *RANA*

تحدث عنه صاحبه موسى خليل وخبرته في المجال التجاري ٢٢ سنة وقد اسس محله سنة ١٩٧٨ لبيع الأصواف.. ويمتاز بأن البضائع جيدة ومستوردة. ويتحكم الوسيط الاسرائيلي بمصدر البضائع مما يزيد من تكاليف المحل ونأمل بوجود معابر ومنافذ خاصة بنا وحرة.

وقد اثر الاغلاق تأثيراً سلبياً علينا تمثل بالحد من تنقل المواطنين، نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

الشركة الفلسطينية للاستثمار والإنماء



تحدث عنها جريس يعقوب قسيس حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد وخبرته في مجال الإدارة والاستثمار اكثر من ٢٥ سنة وهو يشغل رئيس مجلس ادارة الشركة وعضو ادارة تأمين.

اثر الإغلاق على الشركة تأثيراً سلبياً ومدمراً حيث طال الحياة الاقتصادية والمعيشية. وتساهم الشركة في الحد من البطالة وتساهم في الاقتصاد الوطني.

مصنع الشخشير للأثاث

تحدث عنه الحاج نهاد والحاج هاشم الشخشير وهما اصحاب مصنع الشخشير الذي يعمل في مجال الأثاث المعدني والمكتبي حيث يمتاز بجودة الانتاج والبضائع المميزة وحسب مواصفات (التيكن) الاسرائيلي.

كان اثر الاغلاق كبير بحيث انعكس سلباً على المصنع بنسبة ٨٠٪ ونأمل بايجاد معابر ومنافذ فلسطينية مستقلة.

نأمل بوجود منطقة صناعية في نابلس كما نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار.

مخرطة ورشة المحرك الهندسية

تحدث عنها صاحبها عدلي جلال الخاروف وخبرته اكثر من ٤٠ سنة في مجال الخراطة وقد اسس المخرطة سنة ١٩٩٣ لخراطة المحركات. وتمتاز بالماكنات الحديثة والمعاملة الحسنة والصدق في المواعيد.

اثر الاغلاق علينا بشكل كبير حيث قيد الحركة مما عاد بالسلب على المخرطة.

آمل بأن يتعلم اولادي الصنعة ويتقنوها بشكل جيد وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

محطات

محمد عبد العزيز

سطور في ذكرى الحبيب محمد

غطت السماء كثباً من الغيم الركود فوق رأس الحبيب محمد وهو صبي وكان في قافلة تجارية مع عمه أبو طالب. وكانت هذه علامة من علامات وكرامات النبوة.

امتاز رسول الله ﷺ بحسن الخلق، وحسن العشرة لأهله وللمسلمين، كما امتاز بسعة الصدر والرحمة على المسلمين.

فرحت الطيور وتغنت بقدومه يوم ميلاده، وأزهر الورد، وابتسم الكون وانطفأت نار كسرى ملك الروم، واهتز قصره.

ولد ﷺ يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل وكان ميلاده هو بداية الحدث الأكبر في تاريخ العرب والأمة، وبمولده ﷺ **تبدد الظلام وانتشر النور في الوجود، وحلت البركة.**

ولقد كانت وقعة انتصار الحق على الباطل، والنور على الجهل أبرز معالم عهد الرسول ﷺ.

واستطاع الرسول عليه السلام عبر السنون والأيام ان يوحد العرب والناس على كلمة التوحيد **«لا إله الا الله محمداً عبده ورسوله»** واستطاع ان يوجد المحبة بين الناس.. والأخوة وبذلك استحق رسول الله ﷺ ان يكون نبي هذه الأمة والرحيم بها والجدير بأن تتبع سيرته وسنته.

اضاءات

● لكل انسان الحق بان يحيا، ولكن لما كانت معيشة الانسان معيشة اجتماعية وكانت الحقوق التي له مستفادة من قبل المجتمع، كان عدلاً ان يضحي الشخص بحياته لحفظ المجتمع اذا اقتضى الحال ذلك، كما اذا هوجمت الأمة من أمة اخرى قصد الاستيلاء عليها او على جزء منها، اما فيما عدا ذلك فحق الحياة مقدس ولا يجوز التفريط بها بأي حال من الأحوال.

● حق الانسان بالحياة حق طبيعي مقدس وهو من الحقوق التي للانسان لانه انسان وكانت للانسان قبل ان تكون القوانين، اما الحقوق التي منحتها للشخص قوانين البلاد فهي تسمى حقوقاً قانونية او شرعية، ومن الممكن نقضها او تعديلها او استبدالها.

● حق الانسان في الحياة وحقه في الحرية هما وجهان لعملة واحدة وهما من الحقوق الطبيعية كالحق في الزواج والانجاب والحق في اختيار المأكل والمشرب والمسكن.

● ان سلب حق الحياة والحرية من الانسان هو من بقايا ازمنة البداوة والجاهلية، فبعض قبائل العرب في جاهليتها كانت تئد البنات خوفاً من العار، وتئد الأولاد خشية من الفقر وكثير من الأمم في جاهليتها كانت تقتل اسرى الحرب متى ظفرت بهم. وفي بعض الأمم كان حق الحياة عندهم معرضاً للخطر بسبب اباحتهم المبارزة، ومن خلال قصف المدنيين ورمي القنابل على غير المحاربين.

● ان حق الحياة في زمننا الحالي بات يفرض على السلطة التي تتولى الحكم في الدولة ان توفر لكل افراد الأمة وسائل المعيشة ومن ذلك حق العمل لتحصيل متطلبات المعيشة وتأمين الكفاية والعدل للجميع.

● ان حق الحياة ككل الحقوق يستلزم واجبين: واجب على ذي الحق وهو ان يحفظ حياته ويقضيها في احسن الوجوه التي تنفعه وتنفع الناس. وواجب على الناس ان يحترموا هذا الحق للشخص فلا يتعدوا عليه واذا كان هذا الحق اقدس الحقوق كان من تعدى عليه بقتل او نحوه مستوجباً اشد العقوبات، وربما كان من المفيد للمجتمع ان يسلبه حقه في الحياة ليس بدافع الانتقام بل لردع الاشرار وزجرهم وجعلهم يمتنعون عن ارتكاب جريمة القتل خوفاً من العقاب الشديد الذي سيحل بهم.

● من الحقوق المعترف بها في عصرنا، حق كل انسان في ان يتعلم ويتربى حسب استعداده وكنايته، فله الحق ان يتعلم القراءة والكتابة وان يرقي ملكاته في الفنون والعلوم حسب ما يسمح له استعداده، وان يتهذب بأنواع التهذيب المختلفة.

● ان التعليم والتربية وسيلتان من وسائل الحرية والحياة الراقية. فالجهل اذا فشا في امة اثر فيها تأثيراً سيئا في جميع مرافقها، سواء ذلك في الشؤون الاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية. واذا كثر الجهل في امة كثر فيها الفقر والاجرام والتشرد، والمتعلمون اصوب حكما وأقوم رأياً، والمرأة المتعلمة أقدر على تربية ابنائها وتنظيم بيتها وخدمة مجتمعها وبالعلم يدرك الانسان مسؤولياته ازاء مجتمعه وبلاده، وبه ترقى شخصيته وتنضج مفاهيمه والعلم الصحيح باب للأخلاق القويمة والدين الصحيح، ولرؤية الأمور بشكلها وحجمها الحقيقين.

● الأمة العظيمة هي التي يجد فيها كل شخص وسائل رقيه وتعلمه ممهدة موفورة. وهي التي خطت خطوات واسعة في سبيل تسهيل التعليم وتعميمه، وهي التي تعتقد ان تحصيل العلم والمعرفة حق مقدس لجميع المواطنين على قدم المساواة.

اعداد: ابو مجيد
مجدل شمس/الجولان العربي السوري المحتل

أثناء الطبع

من النرويج الى القدس

عزيزي الأخ جاك خزمو.. بعد التحية والاحترام.. وتحية أشواق ومحبة الى مجلتنا الغرّاء «البيادر السياسي» والى جميع العاملين فيها والى جميع قرائنا الأعزاء أرجو نشر هذه الرسالة في «البيادر» ولكم جزيل الشكر.

أعزائي اكتب اليكم من النرويج من غرفة رقم ٤٠٠ في فندق (استوريا) في الطابق الرابع في مدينة زراعية اسمها (هامار)، وهي روعة في الجمال وكأنها لوحة من (الجنة) يبلغ عدد سكانها ٢٠ ألف نسمة اي نصف عدد سكان (الرام) في الوطن الحبيب..

اليوم السبت وهو أول يوم في العطلة الاسبوعية والتي تشمل الأحد، لقد مضى الاسبوع الأول من الرحلة، استيقظت هذا اليوم الساعة السادسة صباحاً، سمعت الأخبار.. تناولت فطوري، غسلت قميصاً وزوجين من (الجرابات) والمضحك في هذا اني لا اعرف كيف استعمل «المكوى» حيث كان مكتوباً عليها (مخصصة للبنطالونات) وأنا لا اريد ان اكوي الا هذا القميص؟!

تعتبر هذه الرحلة من افضل رحلاتي الفنية.. لانها غاية في الدقة والترتيب حين وصلنا الى مطار اوسلو يوم الاحد ١٩٩٧/٩/١٤. تأخرت الطائرة لمدة عشر دقائق عن موعد وصولها وذلك لكثرة الطائرات المقلعة من (كوبنهاجن) في (الدنمارك الى اوسلو في النرويج)، كان في انتظارنا في مطار اوسلو المخرج المسرحي الكبير (تيراه هاتركسون) يحمل ورقة كبيرة كتب عليها بالانجليزية «صقر ووائل» وكان هذا اول لقاء لنا مع هذا المخرج المرافق لنا طوال هذه الرحلة.. وبعد الترحيب صحبنا في سيارة كبيرة أعدت خصيصاً لرحلتنا في النرويج الى بيته، وهناك كانت زوجته قد أعدت لنا كعكة التفاح مع البوظة ترحيباً بنا، وبعد وقت ممتع قضيناه مع هذه العائلة اصطحبنا الى الورشة في بيته، وهناك كان ديكور مسرحية (لازم اضوي) لم ينقصه شيء بل للأمانة والحقيقة هو افضل من الديكور الموجود في الوطن.

من هناك ذهبنا الى فندق (استوريا) في اوسلو حيث ان هذا الفندق جزء من سلسلة فنادق كبيرة منتشرة في جميع مدن النرويج حيث يقع في وسط اوسلو، وقد طاف بنا مرافقنا المخرج (تيراه) في جميع الأماكن الهامة في اوسلو مقدماً لنا شرحاً مفصلاً عن هذه الأماكن.. انها روعة في الجمال.. وإبداع في العمران..

في اليوم التالي حضر المخرج (تيراه) الى الفندق في الساعة الحادية عشرة صباحا حسب الموعد المتفق عليه ومعه الشاعر النرويجي الكبير سناً وابداعاً (ماتيس) وكان برفقتهم رئيس اتحاد الكُتاب الفلسطيني الاستاذ عزت الغزاوي. انطلقنا من الفندق في اوسلو (ماتيس، تيراه، انا ووائل) الى مدينة (هامار) التي تبعد مسافة ساعتين في السيارة عن اوسلو، لقد طفت في العديد من العواصم العالمية لكن للحق والحقيقة لم ارَ في حياتي ولا اعتقد انه موجود اجمل مما شاهدت خلال سفرنا من اوسلو الى هامار، وعلى رأي المرحومة أمي «الماء والخضراء والوجه الحسن». وصلنا مدينة (هامار) حيث توجهنا مباشرة الي المؤسسة المستضيفة (تونير اورجنايزيون فور هيدمارك كلونتي) وبعد الترحيب بنا والتعرف على الطاقم المستضيف الموجود في هامار اعطونا برنامج الرحلة وورقة اخرى فيها كل التفاصيل عن مسرح الجوال وعن اعضائهم حيث كانت كل هذه المعلومات مطبوعة بشكل جميل وغاية في الوضوح ولقد ابلوغنا بان هذه المعلومات قد وصلت الى جميع المدارس وجميع الاماكن التي سوف نعرض فيها قبل ٦ اشهر على الاقل. بالاضافة الى كل ذلك قامت كل مدرسة بشرح مفصل عن المسرحية يوم واحد قبل عرض المسرحية. طلبوا مني الطاقم المستضيف بعرض المسرحية عرضاً خاصاً امامهم لايجاد الطريقة المثلى لترجمة المسرحية الى اللغة النرويجية، في البداية طُلب مني بالتمثيل مع بعض الجمل بالانجليزية، بعد العرض ناقشنا مطولاً المسرحية حيث قام الشاعر النرويجي (ماتيس) ولوحده في ساعات متواصلة بترجمة المسرحية الى اللغة النرويجية.. وفي نفس الوقت قام المخرج (تيراه) باحضار اجهزة الاضاءة والصوت والمكياج واحضر عدة أنواع من المواد المشتعلة لاختيار ايهما افضل لإضاءة الشعلة في نهاية المسرحية.

كل شيء كان يجري بسرعة وتنظيم وهدوء.. عقدوا لنا مؤتمراً صحفياً لشرح المسرحية والرحلة، كان مؤتمراً رائعاً سيتم نشر احد المقالات في الاعداد القادمة مترجماً عن النرويجية في «البيادر السياسي» عُرضت المسرحية اكثر من ٥ مرات لطاقم العمل والمستضيفين حتى يكون العمل متكاملاً. كان الاهتمام بنا كبير جداً وباستمرار كانوا يسألوننا كيف الفندق؟! هل هو مناسب لكم؟! هل هو مريح؟! كيف الطعام؟! هل هناك اي مشاكل لنحلها معاً. في العدد القادم سنتحدث عن العروض وعن رحلة يوم الاحد الى مدينة الألعاب الأولمبية النرويجية وعن البحيرات والمزارع وعن الرحلة البحرية وعن بيت الكاتب والموسيقى الذي تحول بيته الى مزار يرتاده الناس الكاتب (الف بريسون).

والى اللقاء

صقر السلايمة
النرويج/هامار



تهنئة بالخطوبة

القدس / جاك وندى خزمو والعائلة يقدمون اجمل التهاني والتبريكات للأخ والصديق جوزيف عازر وعائلته بمناسبة خطوبة ابنه الشاب الناهض **سامر** و **مارينا** كريمة السيد حنا شماع.. والتي جرت في قاعة كنيسة مار يعقوب (تيراسنطة) في بيت حنينا مساء يوم الاحد الماضي ١٩٩٧/٩/٢١ بحضور عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

ويقدمون التهاني ايضا الى جميع آل عازر وشماع متمنين للخطيبين كل الوفاق والنجاح في بناء حياتهما المشتركة وإكمال مشوار الخطوبة بكل سعادة وتفاهم.. **وألف مبروك.**

تهنئة بالزفاف

جاك وندى خزمو والعائلة يقدمون أحر التهاني وأجمل التبريكات للأخ العزيز جريس ابراهيم كتلو وعائلته الكريمة بمناسبة اكليل ابنهم الشاب الناهض **الياس** والشابة الأديبة **فيفيان** كريمة السيد كارلوس بطرس جقمان، والذي جرى مساء السبت الماضي ١٩٩٧/٩/١٣ في كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس في بيت لحم.. حضره عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

ويقدمون ايضا اجمل التبريكات لجميع آل كتلو وآل جقمان الكرام في الوطن والمهجر متمنين للعروسين الياس وفيفيان حياة تكتنفها السعادة والعافية وراحة البال. وألف مبروك وبالرفاء والبنين.

حب بلا نهاية

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كان خارجاً بسيارته من الجامعة حين قفزت فجأة أمام السيارة.. أشارت له بيدها ليفتح شباك السيارة.

قالت له بخفة وجرأة وظرف: هذا غير معقول ان تركب حضرتك سيارة جديدة ومكيّفة، ونحن أبناء المستقبل نحترق تحت الشمس في يوم من أيام جهنم.. أما ان توصلنا الى القدس او الى الشارع الرئيس ومن هناك المواصلات أضمن..

فتح لها باب السيارة وقال لها: أهلاً وسهلاً، فعلاً غير معقول ان أركب السيارة وأنت ومن معك من جيل المستقبل تقفون تحت الشمس في يوم من أيام جهنم.

نادت على زملائها وزميلاتها.. ركب الجميع جلست بجانبه، قالت: أنا (....) من القدس.. وأدرس في الجامعة بالسنة الرابعة.

سكتت.. كأنها تذكرت شيئاً..

قال لها: مالك؟!

- وانت ما اسمك؟! أليس لك اسم؟!

قال مبتسماً: طبعاً لي اسم، اسمي علي.

قالت: هل انت بخيل ام تعمل في المخابرات؟!

إجاب علي: انا لست بخيلاً ولا أعمل في المخابرات ولكن لماذا هذا الإتهام؟!

قالت: لأنك تجيب باختصار وعلى حجم السؤال بالضبط (فكها) قُل: علي من؟! وكيف؟! وماذا؟! ومتى؟! هل أنت طالب او محاضر؟ هل انت متزوج او حبيب؟!

أجاب وهو يضحك: (علي سعد) اصلا من اللد ولست متزوجاً ولا حبيب.. اعمل اعمالاً حرّة..

ضحكت بصوت مرتفع.

سألها: لماذا تضحكين؟!

قالت: اصبحت في هذا العمر وفي السنة الأخيرة في الجامعة واسمعها كل يوم ولا أعرف ماذا تعني (أعمال حرّة).

قال مبتسماً: يعني انا لست محاضراً ولا موظفاً في مؤسسة حكومية او خاصة عندي عدة مشاريع اشرف عليها واعمل بكل شيء ومع المؤسسات الحكومية والخاصة.. أعطي وآخذ.. أربط وأفصل.. أجمع وأفرق.. هذا هو عملي..

قالت: رغم انك عقدّتها اكثر، لكن على كل

• صقر السلايمة •

حال تشرفنا.. واضح امسك الخشب تربح كثير إجاب، وبتعب اكثر وفي بعض الأوقات نخسر لكن على كل حال الحمد لله رب العالمين..

قالت: اعطيني أرقام هواتفك الخاصة والمباشرة حتى نطلبك (وندوشك). ضحك علي وقال: هذا يسعدني وهذا كارت تلفون بـ ١٢٠ مكالمة حتى اضمن اتصالك وهذه أرقامي المباشرة..

هكذا كان اللقاء الأول لكنه لم يكن الأخير اصبحا يلتقيان كل يوم تقريباً حتى تحول الإعجاب الى حب وعشق.

سألته عبير: متى ستحضر لخطبتي؟! قال علي: لن أخطبك.. صدّمتها هذه الإجابة. قالت: لماذا؟! ألا تحبني؟!

قال: بل أعشقك..

قالت: وماذا يعني انك لا تريد خطبتي؟! هل أنت متزوج وعندك أولاد ولهذا لا تريد الارتباط بي؟!'

قال: لا ولكني لا استطيع الزواج منك او من غيرك.

صرخت: ما السبب قل لي سبباً واحداً مقنعاً او غير مقنع المهم ان تقول او يكون هذا اللقاء الأخير بيننا..

قال: انت من اتخذ هذا القرار، تركها في الكفتيريا وخرج.

بعد اسبوع اتصلت به لم يرض ان يلتقي بها من جديد، كررت الاتصال لكنه لم يرد عليها حاولت الانتحار، علم من صديقاتها، ذهب لزيارتها في المستشفى قال لها: سوف أخبرك لماذا لا استطيع ان أتزوجك لكني واثق بأنك لن تصدقيني.

قالت: انا أحبك وأصدقك حتى ولو كذبت علي..

قال: وانا لا أكذب وأقسم انني أحبك اكثر مما تحبينني. انا لا استطيع ان اتزوجك لأني غير انسان!!!

استغربت: هل انت من الجن؟!

أجاب: لا أقصد انني لست انساناً حيّاً.

قالت: أفهم، ارجوك وضح لي..

قال: انا اسمي (علي سعد) في اواخر عام ٣٩ يوم الثلاثاء صدر حكم الإعدام في سجن عكا من قبل الانجليز على ثلاثة اشخاص وهم علي الزير وعلي سعد وشخص ثالث..

قالت: انت (علي سعد)

أجاب: نعم، وتم تنفيذ حكم الإعدام ومعي صورة لي، والصحف التي كتبت عنا في تلك الفترة.

قالت: اذن انت ميت.

قال: الشهداء لا يموتون بل هم أحياء عند ربهم يرزقون.

صرخت: وانت، من؟!

قال: اهدأي انا الشهيد (علي سعد)

قالت: وما المانع ان تتزوجني؟

قال: أنا بلا جسد انا روح، كم مرة التقينا هل حضنتك في يوم من الأيام؟ هل قبلتك؟ هل امسكت يدك؟! كم مرة دخلنا الكافتيريا هل شربت شيئاً امامك؟!

قالت: لكني أرى جسدك واستطيع ان ألمسك بيدي.

قال: تستطيعين ان ترينني ولكن لا تستطيعين ان تلمسينني، احضنيني اذا رغبت بذلك؟

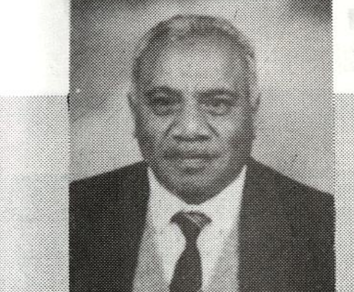
قالت: كلي رغبة، وهجمت عليه لتأخذه في أحضانها، ولكنها لمست وهماً .

صرخت: وهذا الجسد؟!

قال: ان الجسد وهم، والروح هي الحقيقة.

انتهت في مستشفى العيسوية الساعة الواحدة ليلاً/الطابق الرابع

العادة والإرادة ..



المحامي عبد القادر الزماميري

رحم الله من قال:

والنفس راغبةَ اذا رغبتها
واذا تُردّ الى قليل تقنع

ضبط النفس والسيطرة عليها، تحتاج الى إرادة قوية، ذلك ان النفس (نفس الانسان) طلباتها ورغباتها لا حدود لها..!!

وعليه، واذا ما تُركت النفس لتحقيق ما تريد، قد تدفع بصاحبها الى التهلكة، كونها أمّارة بالسوء.

يقول سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :«اقرعوا هذه النفوس عن شهواتها، فانها طُلعة».

القول أعلاه يشتمل على توضيح ما لهذه النفس من سلبيات على صاحبها، اذا لم (تُلجم) ويحد من اندفاعها ورغباتها العديدة.. يقول احدهم:

عليك نفسك فتش عن معايبها
فمن ملكت زمامة النفسُ عاش العمر مذموما

العادة في حقيقتها انعكاس لسيطرة النفس على صاحبها، فاذا استطاع صاحب مثل هذه النفس التخلص من عادة سيئة، فهو بالتالي انسان قادر على التحكم بنفسه (وفرملة) حركاتها ومنعها من التهود والإنزلاق نحو أمور غير مستحبة.

الخير والشر أمران واضحان لكثير من الناس ولا يغيبان عن كل ذي عقل مميز، وهذه في ذاتها ليست معضلة او مشكلة، ولكن المهم هنا القدرة على كيفية اقناع النفس بالتعامل مع الخير واستبعاد الشر، وهذا امر يحتاج الى ارادة قوية لا يحول بينها وبين تنفيذ مشيئتها الخيرة النظيفة اي عائق.

قديماً قيل: «آفةُ الارادة العادة».

من هنا العادة السيئة لا يزيد عن كونها «مرض ارادي» - اذا صح التعبير - يمكن القضاء عليها (العادة السيئة) طالما كانت نفس صاحب الارادة قوية جبارة.

التبذير والإسراف، مثلاً، والمظاهر الحضارية الخداعة عبارة عن عادات مرذولة، وبالتالي، وبالضرورة، يجب، بل يحتم على المرء القوي الإرادة والعزيمة التغلب عليها، بكل السبل وطردها بعيداً عن مجرى حياته.

من المفيد الإشارة الى حكاية رمزية تُعبر عن عدم السماح للعادة السيئة من التمكن والسيطرة على نفس احدهم:

يُحكى ان شاباً في مقتبل العمر، أشعل لفافة تبغ لأول مرة في حياته من باب تقليد أقرانه.. وما ان سحب سحبة او اثنتين من سيجارته حتى شعر او أحس بلذة او نشوة ما تسيطر عليه.. غير ان المذكور، وتحت تأثير عدم سيطرة عادة التدخين عليه مستقبلاً، ألقى بالسيجارة بعيداً عنه وسحقها بأقدامه.. وذلك ليحول بين نفسه وبين نمو الرغبة في التدخين..!! عملا بمبدأ «سد الذرائع».

في تصرف المذكور أعلاه، دلالة واضحة على إحساسه بخطر عادة سيئة مقيتة على وشك مداهمة ارادته، لكنه تداركها سريعا، خشية تمكنها من نفسه.

لا شيء افضل من قدرة المرء العاقل، على التحكم بتطلعات نفسه غير المستحبة او المرغوب فيها التي قد تكون ذات وقع سيء عليه اذا ما جنحت به نحو امور غير نافعة.

خلاصة القول، علينا التحكم بأنفسنا فعلاً.. لا قولاً.. لان الأمور همة لا ثرثرة.. وقديماً قالها احدهم:

وما استعصى على قوم منال
اذا الأقدام كان لهم ركابا

لا ادعو بعدم التعامل مع العادات بشكل مطلق..

ابداً، وانما هجر العادات السيئة فقط.. اما العادات والتقاليد الحسنة والتي من شأنها تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية.. فأهلاً بها.. فمثلاً: الكرم عادة مستحبة، وهي مفخرة لصاحبها طالما كانت بعيدة عن الرياء والنفاق والتظاهر.. كما النخوة عادة جيدة، تنطوي على الرجولة الحقة، شريطة عدم انقلابها الى مباهاة القصد منها تملك رقاب الآخرين كما الشجاعة عادة ضرورية، مع المحاذرة من ان تتحول الى تهور..!

ثم عادة مساعدة الآخرين من المحتاجين ممن انقطعت عنهم سُبل العيش.. تبقى عادة ذات أثر طيب، مع الانتباه التام من ان تتحول المذكورة الى منّة وتشيهر بمن قُدمت اليه عن طريق احراجه امام الآخرين، وقد يصل الأمر بمن يقدمها الى جعلها دعاية له كمؤشر على كرمه، كي يقال عنه، انه «كريم معطاء..!!» علماً انه انسان كذّاب أشر، يستحق اللعنة، حقيقة تركيبته انه يتصنع فعل الخير وهو أبعد ما يكون عنه..!!

ورحم الله أبا الطيب في قوله:

اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى
فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

وبعد،

انها إشارة عابرة لبعض العادات المستحبة، التي من حقنا ان نفخر بها ونعوّد أنفسنا على التعامل معها بعد استبعاد كل عادة سيئة غير مستحبة وتركها بعيداً عنا.

والسلام

«بسم الله الرحمن الرحيم»

فضل الإصلاح بين الناس

بقلم: الشيخ احمد جاموس
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

من علامات الفطرة السليمة في الانسان سعيه للخير والابتعاد عن الشر، والسعي للخير يشمل أموراً عديدة منها: العفو والتسامح ونصرة المظلوم، ومن أسمى درجاتها الإصلاح بين الناس ولقد بين الله سبحانه وتعالى هذا الإصلاح في عديد من آيات قرآنه الحكيم، يقول تعالى:

«لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً». (سورة النساء: ١١٤).

ويقول تعالى ايضاً:

«وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او إعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً، والصلح خير» (سورة النساء: ١٢٨).

وفي أول سورة الأنفال يقول تعالى:

«يسألونك عن الأنفال، قل الأنفال لله والرسول، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

هذه الآيات الكريمة الثلاث تعطينا صورة واضحة عن ضرورة الإصلاح بين الناس، والسعي الحثيث لتحقيق هذا الإصلاح ولعل أول ما يخطر على الذهن من معاني الإصلاح، هو ان يصلح المرء نفسه، ويحسن علاقته بينه وبين نفسه اولاً، وهذا يتحقق بأن يرضى الانسان عن نفسه، فلا يسخط على قضاء الله وقدره، وان يقنع بما آتاه الله، وان يسعى قدر طاقته لتحسين وضعه بما أمر الله، وان يحسن قيامه بمسؤولياته في محيط الأسرة والأهل والأصدقاء والمجتمع، وان يحاول ان يجود عمله، ويتقنه. ولا يرتكب الموبقات، فان هذه السيئات تعذب الضمير، وتتعب النفس، وترهق التفكير، وهيهات لامرئ هذا حاله ان يكون راضياً عن نفسه، او متصالحاً معها. فاذا تصالح المرءُ مع نفسه وهيأها لان تكون نفساً صالحة، أمارة بالخير، فاعلةً له، سهّل عليه ان يصلح بين الناس، وأن يقوم بينهم مقام الناصح الأمين.

والإصلاح بين الناس يعادل عند الله الصدقة والإحسان، والمعروف، وجزاءُ ذلك عند الله عظيم، كما انه يعادل، بل يفضل درجة الصيام والصلاة فيما يرويه الرسول الكريم ﷺ في حديثه الشريف:

«ألا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟؟ قالوا: بلى. قال: إصلاح ذات البين، فان فساد ذات البين هي الحالقة».

وأروع درجات التصالح بين الناس تتحقق بعد قتال او صراع. يقول تعالى:

«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الأخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءَت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا، ان الله يحب المقسطين، انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم لعلكم ترحمون». (سورة الحجرات: ٨). ذلك لان المصالحة هنا تعني وقف الصراع والقتال، وحقن الدماء والأموال.

ويلي ذلك مرتبة اصلاح ما بين جماعة وجماعة ما ينجم بينهم من خصام او نزاع، ويليه اصلاح ما بين الزوج وزوجته وهناك قصة ينبغي علينا ان نتذكرها ونحن في مجال هذا الموضوع الحيوي في علاقات الناس والمجتمع.

وقد وردت في حديث نبوي شريف يرويه أنس رضي الله عنه يقول ان: بينما النبي ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما اضحك يا رسول الله بأمي انت وأمي؟؟؟ فقال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى. فقال احدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، قال الله تعالى: اعطِ أخاك مظلمته. قال: يا ب لم يبقَ من حسناتي شيء. قال: رب فليحمل عني من أوزاري. قال: ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى من يتحمل عنهم اوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك وانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من فضة، وقصوراً من ذهب، لأي نبي هذا، لأي صديق هذا، لأي شهيد هذا، قال: هذا لمن اعطى الثمن، قال: رب ومن يملك ثمنه، قال: انت تملكه، قال: بماذا يا رب؟؟؟ قال: تعفو عن اخيك، قال: يا رب فاني قد عفوت عنه. قال الله تعالى: خذ بيد اخيك فادخلا الجنة.

ثم قال رسول الله ﷺ: فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقوم بدور الاصلاح بين الناس يوم القيامة بهذه الطريقة، يأخذ من حق هذا لذاك، ويصالح الأخ مع أخيه، ويطلب ان يعفو ذلك عمن ظلمه، أليس اولى بنا ونحن ما زلنا في الحياة الدنيا، نطلب رحمة الله ورضوانه، ونعمل ليوم الحساب، أليس أولى بنا ان نقوم بهذا الدور قبل ان تفوت الفرصة وتضيع القدة، وليس أسهل من قيام المرء بهذا الدور اذا أصلح سريرته، وأخلص نيته، وأصدق كلمته، وما أيسر ذلك اذا أخذ نفسه بالفطرة السليمة ومقتضيات العدل مع النفس ومع الناس.

ان طريق الإصلاح بين واضح، وهو طريق يؤدي الى السلامة في الدنيا والآخرة، وقد بين الرسول الكريم ﷺ مقام الاصلاح في حديثين شريفين: اولهما: قوله ﷺ: «افضل الصدقة اصلاح ذات البين» ومعناه: اصلاح ما بين الناس من فساد ونزاع وقتال وصراع.

اما الحديث الثاني: يقول فيه الرسول ﷺ: قال لأبي ايوب: الا ادلك على تجارة؟؟ قال: «بلى يا رسول الله، قال: تسعى في اصلاح بين الناس اذا تفسادوا، وتقارب بينهم اذا تباعدوا» (صدق رسول الله).

من ينقذ شبابنا من شركة بيزك الاسرائيلية؟

أهلاً بكم مع الخط الساخن.. هنا الإغراء.. المتعة.. المحبة.. فتياتنا بانتظاركم على أحرّ من الجمر!! (تأوهات ممزوجة بالموسيقى العربية) فتياتنا يشعرن بالوحدة بدونكم (بلهجة لبنانية) نريحكم بقدر المستطاع.. ارموا الحواجز، تحرروا، تمتعوا (منال وسط التأوهات) منا ننبسط الليلة).

رام الله - بسام عويضة - خاص بـ«البيادر السياسي»

هذه الكلمات وغيرها الى جانب التأوهات المثيرة تتم عبر الخطوط الجنسية الساخنة التي اعادت اسرائيل شبكها مرة اخرى لتتغلغل في بعض الأوساط الشعبية.

الأمر الخطير في ذلك لا يكمن فقط في ارتفاع فاتورة الهاتف، وانما ما تحدثه هذه الخطوط من اسقاطات في صفوف الشباب اليافعين الذين يتلهفون على سماع كلمة من هذا النوع او ذاك!

خمسة دولارات

فقط خمسة دولارات ثمن المكالمة عبر ارقام هذه الهواتف التي لا تتم الا من خلال استخدام الصفر الدولي، وبالطبع فان هذا المبلغ زهيداً هنا خاصة عند الطلاب ابناء العائلات الميسورة.

صاحب تجربة

وفي هذا الاطار يقول الطالب «هيثم مصطفى» (١٧ عاما) في مدرسة الروم الارثوذكس برام الله، ارقام هذه الخطوط يتم تداولها بين الطلبة عن طريق البيع بخمسة دولارات موضحا ان فتيات لبنانيات يتولين الرد على طالبي الخطوط.

(هل انت صاحب تجربة؟ نعم، لقد حصل معي ذلك اثناء قيامي من قبيل السخرية باستخدام هذا الخط، حيث كلمتني فتاة يبدو لك وللوهلة الأولى ان جمالها خارق، وسألتني ان كنت اريد مضاجعتها ام لا؟ فأقفلت السماعة في وجهها.

شركة القدس للاتصالات

احد الموظفين في شركة القدس للاتصالات رفض الكشف عن اسمه قال لـ«البيادر السياسي»: تلقى احد المواطنين في بلدة الرام فاتورة هاتف قيمتها (٨٠٠) دولار فاستشاط غضبا، وعندما بحث عن الأسباب الكامنة وراء ذلك وجد ان ابنه يستخدم الصفر الدولي الخاص بالخطوط الجنسية ومباشرة قام بفصل الخدمة عن هاتفه.

هذا نموذج للآباء الذين يذهبون ضحايا لأبنائهم المراهقين، فما بالك عندما يقوم رجل بلغ الثلاثين من العمر بالاتصال بالرقم المذكور؟

أقل من ١٨ عاما

ونسوق مثالا على ذلك، المواطن الفلسطيني «زاهي، ن» من مدينة رام الله الذي قال: اتصلت بالرقم فرد علي صوت مثير فقطعت الخط، ثم حاولت مرة اخرى فاذا بصوت يرد مرة اخرى قائلا: اذا كان الشخص الذي يتصل اقل من الـ١٨ عاما فعليه اقفال السماعة، واذا كان اكبر من ذلك فعليه الانتظار.

ويضيف: في اعقاب ذلك جائني صوت انثوي يطلب الحديث بأي شيء الا في السياسة والدين، وطلب هذا الصوت ايضا، عدم ذكر اسم المتصل الحقيقي ويعلن عن استعداده لربط المتحدث بشبكة من الشباب والفتيات من دول عربية مختلفة.

من اجل التعاون

ومما يذكر ان هذه الخطوط الجنسية الساخنة لا تقتصر فقط على الشركات الاسرائيلية بل ان احدى الشركات المحلية قامت بنشر اعلان في الصحف المحلية تحت عنوان «من اجل التعاون» وعندما حاول البعض التحري عن هذا الخط تبين ان مصدره فرنسا.

حماية المجتمع

ومن نافلة القول ان ثمن هذه الخدمات الجنسية المرتفعة هي مصدر القلق الأول للآباء والمهتمين، الذين يتابعون مثل هذه الظاهرة بهدف القضاء عليها فحسب بل ان الاهم من ذلك هو حماية المجتمع من مثل هذه الآفة وانقاذ الشبان والشابات منها والقضاء عليها.

كيفية مواجهة الخط الساخن؟

وقال عامر العاروري مسؤول الشباب والرجل في جمعية تنظيم وحماية الاسرة الفلسطينية في حديث خاص لـ«البيادر السياسي»: لقد كان شعارنا دوما وما زال انه من حق الفرد ان يحصل على المعلومات متى شاء وبالطريقة التي يشاء، ولكن ذلك يتوقف على الطريقة التي يتم فيها الحصول على المعلومات ومدى علمية هذه المعلومات وموضوعيتها!!

فان كانت هذه المعلومات تقدم بواسطة مجلة علمية طبية مثلا او بواسطة تقديم المعلومات بأسلوب شيق وممتع الدراما او الكوميديا كحلقات متلفزة حول الوقاية من مرض الايدز وسائر الامراض الجنسية، او عن اهمية المشورة قبل الزواج، والهاتف ايضا احد الوسائل المتاحة والمشروعة للحصول على المعلومات ولكن تكمن الخطورة عندما يتم تسخير الخدمة الهاتفية لتقديم خدمات جنسية مبتذلة تقود الى الشذوذ وتعزز مفاهيم الانحراف الجنسي، هذه الخدمة تقدم في المجتمع الاسرائيلي كسائر المجتمعات الغربية، حيث يتم استغلال الكبت الجنسي عند مجموعات معينة من الشباب والافراد الذين لا ينجحون في اقامة علاقات جنسية مثل الأرامل والمطلقين، والخطورة الحقيقية هنا تكمن في حصول تلك المجموعات على معلومات مشوهة عن وسائل الاستمتاع الجنسي.. وأثر الفئات التي تتأثر بتلك الوسائل المبتذلة هي فئات الشباب والمراهقين الذي يغرقون باحلام وخيالات لأوضاع جنسية تنزل بالانسان الى مرتبة الحيوان.

ونستطيع مواجهة الهواتف الجنسية عن طريق:

اعتماد مادة التثقيف الجنسي في المدارس في كافة المراحل الدراسية، واهتمام المؤسسات الشبابية بعقد لقاءات توعية للشباب من الجنسين حول الحياة الجنسية والتربية الجنسية وتعاون وسائل الاعلام المختلفة مع وزارتي الشباب والرياضة والتعليم والمؤسسات ذات العلاقة في خلق برامج هادفة للشباب وتتناول بشكل خاص هموم واحتياجات الشباب، وتوعية الاسرة الفلسطينية بمزايا وسلبيات الهاتف وضرورة مراقبة الأبناء وخاصة المراهقين اثناء استخدامهم الهاتف ولجهاز البلفون وان تكون هناك خدمة هاتفية فلسطينية تقدم للشباب المعلومات حول ما يتساءلون بطريقة علمية هادفة بعيدة عن اسلوب الاثارة الجنسي.

الشاعرة الفلسطينية الكبيرة أنيسة درويش:

في داخلي طفلة ترفض ان تكبر

لا احاول التشبه بنزار قباني ... لي ذاتي الخاصة، اسلوب انيسي. وأكتب في ظروف لا يعلمها أحد

رام الله - خاص:
جسد بشري في حال حركة دائبة، لوحات شعرية تحمل بصماتها، حتى ولو لم توقعها الشاعرة، تمكنت من امتلاك تجربة ذات ملامح محددة، خاصة وانها تجمع بين الموهبة والتكوين الذاتي والمراس.

ان ما يميز شاعرتنا عن غيرها من أبناء جيلها الخمسيني هو تعدد اهتماماتها الثقافية، ففضلاً عن كونها شاعرة، ومطورة لقصيدتها الشعرية، فهي ايضا موسيقية من طراز رفيع، نشرت العديد من الدواوين الذي لم يخض فيه الا القليل من الشعراء العظماء الذين يتمتعون بحس شعري رهيف. وتفصح من خلال قصيدتها الأنثوية عن عمق تجربتها المؤنثة برؤى ثاقبة اعانتها في الكشف عن مجمل المضامين الغامضة التي اشتغل عليها شعراء فلسطين.

امرأة بوجه أميرة سومرية تتحول الى قلب نابض عندما تقول قصيدتها، ويكاد يتفجر من الألم، هيفاء تنظر من علياء ألمها الى عالم غائم مضطرب. امرأة غارقة في حالة اسطورية من الحب والعذاب الداخلي، ألوان طينية داكنة او زرقاء ثقيلة، أجنحة للجسد والروح، كأنها زغب لطير صغير. ولتسليط الضوء على تجربتها الشعرية، التقاها «مراسلنا» في هذا الحوار:

حين أكتب أكتب حسي، أعبر عن حسّ خاص ولكنه عام

عندي تفجر فطري مخي، لا يستكين، أمامه مدى واسع ويشكل صورا ليس لها حدود

● الشاعرة أنيسة درويش، من هي؟

- انا من اسرة ذات جذور بدوية من الحجاز، من شيوخ مشايخ بني حسن، مواليد قرية المالحة ١٩٤٠، وسبب تسميتها لأنها ذُكرت في التوراة باسم «ملحة» لا تسألني عن عمري، فأنا لا أحسن الزمن، فالزمن لا يحدد بساعة، طالما أنا انتهي في لحظة ما.

والدي محامي، استلم ادارة المكتب العربي - عمان سنة ١٩٤٦، اخت لثمانية اخوات ولنا أخ وحيد. رقمي السابعة بينهن.

أختي الكبرى وداد مصطفى شاعرة، اصدرت ديوان شعر ملتزم، بكل الحدود، بعيد جداً عن الغزل بحكم زوجها المحافظ..

عشنا الطفولة في المالحة، بيت على تلة، تلة حديدون، سر الجمالية ان تعيش القصة في مسرحها، فالجبل فيها عبارة عن غابة صغيرة، أشجار حرجية، آنذاك كنت سمراء البشرة، في حين شقيقاتي كن شقراوات، تحدي اخر - قلت لنفسي - تحدي عكسي، من الزمن لي، اريد ان اثبت للجميع ان هذا ليس شذوذاً، عقدة جديدة، ان اشعر بالتحدي لأنني سمراء، كما ان نبرات صوتي عالية، مشكلة من عائلة صغيرة ومحافظة، فالصوت عورة، خفضي نبرات صوتك - هكذا خاطبوني - قرتي ضمت مدرستان ابتدائية للبنات ومدرسة ثانوية للشباب.

لو كنت في مجتمع غير هذا المجتمع لكنت أم كلثوم، المعلمات قالوا لي - عندك تميز «انا المحبوبة السمراء» كنت اغني لنفسي، وكأن الشاعر كتب قصيدته لأنيسة درويش نمت ملكة الإلقاء عندي، وانا صغيرة كنت افتقد الندى، هناك تعطش لشيء، احيّا بالملكات والانفعالات اريد ان اثبت انا شيء، فبين الأخوات يوجد منافسة كوننا في صفوف


الشاعرة أنيسة درويش

متتابعة، مثالية في سلوكها - انا الفتاة - واتجهاها، وقال عني مدير المدرسة: ملكة حس الكلمة والنشاط الحيوي، اخذت النشاط الأدبي المدرسي «شعر، تمثيل، نثر» لم تكن لنا اذاعة مدرسية كانوا يعتمدون على الصوت، كنت اكتب بشكل جيد، ابي محافظ، ولا يسمح لي وأخواتي بالتحرك خارج البيت، وفر لنا الكتب الأدبية والمجلات، فلا مجال امامنا للترفيه الا القراءة، ونجد فيه متعة لا حدود لها، هذا أوجد عندي تمكّنا في اللغة، فأنا أتكلم بإسهاب شديد جداً، لم يكتف مدرسو المدرسة بالسماع من المكتب، فيريدون ان يسمعوا ويخرجون الى الساحة، هناك رغبة متمكنة، جزء من الثقة وانا كنت لا اعرف ان هذا جزءا من الغرور.

في أحلامي، كدت اشعر انني فوق الطالبات، اطير فرحاً، وعليه كنت أتقن فن تقمص الشخصية، حتى أكاد أخفي نفسي، أخذت دور الأعمى وأرفض ارتداء النظارة، وأغمض عيني طوال المسرحية، حتى يشك الجمهور بانني لست ضريرة.

الأب يلعب دوراً مميزاً جداً في حياة الابن، طريقة تفكيره، مركزه الاجتماعي، ولو خيرت الآن لاخترت ان اكون راقصة فلامنجو او راقصة على الجليد، او راقصة شرقية، لان الرقص فيه شموخ، فالجذور العربية فيه واضحة، شموخ العروبة.

أحببت زوجي حباً جماً، فزوجي قريبي بالدم، وهو من سكان بيت لحم، والحب ممنوع، فالاحتكاك المباشر لا يسمح به الا في المناسبات الرسمية.

لم أكمل دراستي الجامعية، انهيت فقط المرحلة الثانوية، وقد اصبت بحمى الروماتيزم، واصبت ببعض الضرر في القلب واحتجت لعلاج لاكثر من عام، وهذا - طبعا - اخذ من نشاطي وتفجري، ثم اصيبت بحمى التيفوئيد، ولي ابن مُعاق.

وقد يكون اول تحدي من القدر، من الصعب ان اتحداه والتحدي فرضي، كان عندي خطة ان يكون لي ولدين، فجاءتني بنت ثالثة وأسماء اولادي مصطفى ٨/١، اشرف ٢/٢٦، هلاة ١٢/٦، وعندما سألت عن سنة مولدهم، اجابتي: انني لا أود معرفة الزمن، فابني موجود والسنة لا اعرفها وعلاقتي مع اولادي كالاصدقاء تماما. في داخلي طفلة ترفض ان تكبر، اني اطلب من اولادي مرجوحة، وعن عمري عندما دخلت قفص الزوجية، كان عمري آنذاك ثمانية عشر سنة.

نزار قباني

● نزار قباني شاعر المرأة، وأنيسة درويش شاعرة الرجل، انت تحاولين التشبه به من حيث طبع الكتب، صور الغلاف، القصيدة القصيرة، الكلمات الساخنة. برأيك أوجه الاختلاف والتقارب بينك وبين شاعرنا السوري؟

- لا احاول البته التشبه بنزار قباني، لي ذاتي الخاصة في الكتابة، شكل كتابي، اسلوب انيسي، غير مرتبط بنزار، عندما نكتب في ذات الموضوع، نتطرق لحركة او لحدث، مشتركين في حسّ واحد، فالعلاقة الودية التي تربط بين الرجل والمرأة، يكون فيها توحد، اما بالنسبة لقصيدتي، فانا احب الايجاز، لا احب الاطناب، واحب كتابة القصة القصيرة، احب روايات حنا مينة واكتب في ظروف لا يعلمها احد.

الرجل له الوقت الكافي لكي يكتب ويبدع، يجلس على مكتبه، اما انا فمعظم كتاباتي في المطبخ، ارعى ابني، واريد ان اشبع رغباتي في المدى غير المؤطر.

قلت شعراً في البداية عن المعاناة مثل «صفعات وقُبل» انا ابحث عن اشياء واحبها، او امسك بطرف الخيط، خذ مثلاً ابني الثاني درس هندسة صناعية في الولايات الامريكية ولم تره عيناي منذ ١٣ عاما.

نزار قباني يكتب بلسان المرأة وانا فكرت لماذا لم اكتب عن حسي كأنثى بالشكل الذي يكتبه نزار؟

الشاعر نزار قباني

لماذا أسلب هذا الحق؟ هل آخذ إذناً من أحد؟! هذا حقي.

اعبر عن حسي بصدق، كتبت عن العشق، قصائد متفجرة وانا طريحة الفراش، وكنت أعقد ندوة على شاكلة ندوة الأدباء لمي زيادة يحضرها عدد من المثقفين والشعراء والكُتاب مثل د.عبد اللطيف عقل، والاستاذ عزت الغزاوي، ود.عبد الكريم خشان.

شعر الغزل

● هل وجدت من شعر الغزل الصريح العذري الطريق الأقصر للوصول الى قلوب الناس، خاصة وان كلمات مثل العشق، الحب، الغرام يتعامل معها المجتمع بتحفظ، ولهذا لها إقبال واسع خاصة من القطاع الشبابي؟

- حين اكتب، لا اشعر بمشاعر الشباب، ولا بمن سيقرأ، اكتب حسّي لا اكذب على نفسي، أكتب بعفوية صادقة، تأتي الصورة التي لا أخطط لها، أبني قصائدي على كلمة غزل، قد تصدر عن زميل، تضعني في صورة مداها الواسع، مع خيالي، لم اخطط لراحة احد، اخطط - فقط - لراحة نفسي، اشعر من حقي ان اكتب كما الرجل، ولقد تخصصت في كتابة الغزل.

فالشاعر حين يكتب قصيدته التي هي مشاعره يكون في حالة شبه غيبوبة، غشية، اكون في حالة يجب ان يكون فكري على الورق، هي تتعرض - تلقائيا - للحكم من الآخرين، كلماتي ادبية، غير مبتذلة، اعبر عن حس خاص ولكنه عام تسلل صوتي، والمرأة صامتة، لم اسع للتصفيق، انا لا احب المنابر، تصل الجرأة باحدهم ان يتغزل بي، وكان ينكر ذلك فيما بعد، انني اكتب حسي مع انضباط الحركة.

الصداقات

● هل لك صداقات مع مبدعين ومبديعات محلياً او عربيا كنزار قباني، محمود درويش، فدوى طوقان، سميح القاسم، نازك الملائكة، من هو اعظم شاعر عربي، عالمي؟

- لقد تعرفت على الشاعر الكبير سميح القاسم في احدى المهرجانات، وخطأ اتحاد الكتاب انه لا يجمعنا مع كافة الكُتاب والشعراء والمثقفين، فالصدف فقط هي التي تجمعنا. في السنة الماضية دعاني القائمون على مهرجان الأدب النسوي وكنت آنذاك ضيفة شرف.

اما الشاعر محمود درويش فانا اعرفه شخصياً، وهو شاعرنا الكبير، ولقد اشتغل على هذا اللقب، فهو لديه الوقت، رجل حر مع ملكة ابداع.

اريد ان اكرّم درويش في بيتي، احببت بعض الشعراء العرب مثل بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، الفيتوري. هناك تفجّر فطري عندي، مخي لا يستكين، امامه مدى واسع، ويُشكل صورا ليس لها حدود.

التقييم الذاتي

● ما هو تقيمك لدورك وحياتك كشاعرة عبر الفترات الزمنية المختلفة؟

- راضية عن نفسي، فانا اسابق الزمن، بدأت متأخرة ولكن وصلت لدرجة مطمئنة.

المطبخ الشعري

● كيف تكتبين القصيدة، مطبخك الشعري؟

- أقضي جل اوقاتي في المطبخ، اقابل النبي صموئيل، نافذتي واسعة، امامي مدى واسع، عندها الصور تتشكل في الصور المقابلة، ايام عندما تكون الشمس تعكس خيوطها الذهبية على المباني، اكاد اميزها كالمرآة. غرفتي الخاصة اكتب فيها الكثير، اما الليل فهو يعطيني راحة جسدية، الصباح عندي بداية حركة، وليس اي شيء آخر.

سيرة الحب والحياة

● قُلت في مقطع: يعجبني ان اكون امرأة فالرجل تقتله النساء. وقلت في مقطع آخر بعنوان: «مكرْ أحب الرجل السهادى ليمتعني

الانتصار حين أثيره. اذن، انت تشنين حملة منظمة ضد الرجل، أليس كذلك؟**

- أنا اعشق الرجل، والتعاون معه ليس سهلا، الرجل جاء الى الدنيا وهو يحمل صك امتيازات لم تُعط للمرأة، يتحرك في الحياة ضمن هذه الامتيازات، القوي له حق الاختيار وحق الطاعة.

حسب اعتقادي، المرأة مظلومة في القانون، الحياة والرجل ينظر للمرأة كمحطة عبور، ويعتبرها محطة ليصل الى المحطة الأخرى. اما المرأة لا تحمل الصكوك فكرها لا يسمح لها بالتجول كما يتجول الرجل، ما كنت جارية ولست انت الرشيد. العلاقات الحبية الحديث فيها ليس سهلاً، ولا اريد ان اضع ذاتي في فوهة بركان، لا اريد الحمم.

لا نستطيع ان نعطي شبابنا الفرصة للحركة العاطفية بشكل واسع - هنا قاطعتها - كيف ستتعرف الفتاة على الشاب؟

اجابتني: في الجامعات واماكن العمل، فهناك الجميع محلل من الرقابة كليا، فنحن محكومين بأشياء كثيرة ومجتمعنا يأخذ تشريعاته من خلال الأديان، نحن نطلب المعقول، بان يكون هناك تعارف، فالرجل يحرص دوما على متعته الشخصية، الفتاة دائما تحت المجهر، مراقبة، والشاب قد يتمرد على المجتمع والتشهير دوما بحق الفتاة وليس بحق الشاب حتى لو كانت العلاقة شريفة، وباقي الشباب يعتبرون ان هذه نقطة تسجل بحق الفتاة، حتى الفتاة التي تتمرد لأجل الرجل، الرجل ذاته لا يرحمها.

كيمياء الجسد لن يستطيع احد ان يلغيه من الرجل، فهو محصور التفكير بسبب الحرمان، والعلاقة معه غير صحية وكيف شائعة فيك كرجل. انا في سن متقدمة، واكتب كناضجة، ولن اتحدى القانون حركاتي منضبطة وقال لي مرة الدكتور والمفكر والشاعر عبد اللطيف عقل، اكتبي هذا، فهو العشق المحلل دلالة على لقاء الفكر وليس لقاء الجسد.

الوطن

• ماذا يمثل الوطن في قصائدك، خاصة اذا عرفنا ان الشاعر يكتب عن هموم الناس، معاناتهم، ألمهم، وهؤلاء يريدون من يتكلم عن قضيتهم ولا يهمهم بالدرجة الأولى «شعر الغزل» اي يجب ان لا تكتبي القصيدة من برج عاجي، منفصل عن المجتمع، بل على قصيدتك ان تتفاعل مع الحدث والهم اليومي للناس؟

- قصيدتي ليست بعيدة عن الناس، اول هم قصيدتي هم المرأة، الصمت المطبق في التعبير الصادق عن حسها، هذا خاص وعام الارض في الوطن، في كل ديوان، أنا لم اغفل الوطن كل المشاكل التي تحدث في الوطن موجزة، كما قصيدتي المكثفة، الشعر المحكي تجسد اكثر، ساحة الشعر المحكي هي القرية، الوطن، الانسان، الحركة البوليسية، الطرق الالتفافية، الزيتون، الطابون.

موقفي من التطورات السياسية، ان الدول الفلسطينية فرضية، ويجب ان تأخذ موقع الخلل ليس فينا، الطرف الاخر - الاسرائيلي - يعتمد على قوته، مرتبطين - نحن - بالوطن قبل ان نخلق الوطن ليس بحاجة الى تفسير، وحتى نصل الى القوة التي وصل اليها عدونا، علينا ان نلتزم بالوقت، بالدور، عدم استغلال الوظيفة، عدم الغش في التجارة، اذا بنينا اخلاق نبني وطن، ويجب ان نخدم انفسنا بأنفسنا. عندها يصبح اتفاق اوسلو صح، السياسة لا يمكن ان أتطرق اليها، لها اساسها.

• سألتها: لو وضعت نفسك محل الرجل الذي يحرك الدفة السياسية، ماذا تفعلين؟

اجابتني: لا اعرف الضغوطات التي تمارس بحقهم، انهم لا يستطيعون فعل شيء لمصلحتنا ولا يعملوه. نحن نسير خطوة، عدونا عنيد، ويساعده عالم بحاله، عدونا واعي عنده خبرات.

أحد اقربائي توفي عام ١٩٧٣ متأثراً بسماع الاحتلال الذي صادر لنا ١٥ دونماً قرب مستوطنة «جيلو».

شعر المقاومة

• هل شعر المقاومة في الوقت الحاضر، انتهى بعد توقيع اتفاقية اوسلو؟

- شعر المقاومة، اخذ دوره، اعطى نتائج جيدة، وصل رسالة، ويبقى ركيزة لا يمكن ان ننساه.

المرأة العربية والإبداع

• ماذا عن المرأة العربية، وضعها الحالي، هل توافقينني الرأي ان هناك ظاهرة – ان صح التعبير تسميتها – «ظاهرة اللاابداع عند المرأة العربية» بسبب كبتها من الرجل اولا، ومن الظروف الموضوعية التي تحيط المجتمع كونك شاعرة الرجل، هل تؤيدين ان الرجل يقف عقبة امام تقدم مسيرة المرأة؟

- لا شك، الرجل - كما قلت - عندما يأتي على الدنيا يحمل صكاً، هناك امتيازات حرمت المرأة منها - اعطيني مثالاً - قاطعتها؟

أجابتني: لو اراد زوجي ان يمنعني من مقابلتك لمنعني، الرجل يستطيع ان يتزوج كيفما يشاء، والمرأة عليها الحمل، الولادة، التربية، رعاية المنزل، فاذا تزوج الرجل ثلثي المسؤولية تقع على المرأة، زوجي يتعاون معي في عمل البيت، انا استقبل زائريها، اعمل في البستان.

الشاعرات الفلسطينيات

• ما هو السبب في قلة عدد الشاعرات الفلسطينيات؟

- لان فرصة الرجل اوسع، مجاله للكتابة اوسع، انا - مثلا - لا استطيع السفر لان ابني معاق، صحتي لا تساعدني، فتحرك المرأة قليل ومُقيد.

الصعوبات

• هل وجدت مشاكل، او صعوبات من الناس نتيجة قصائدك الغزلية، خاصة ان مجتمعنا العربي التقليدي ينظر الى تلك القصيدة كنوع من المحرمات؟

- قصيدتي لم تصل درجة المحرمات، الألفاظ فيها أدبية، والفكرة التي أطرحها معقولة، كتبتُ ما كتبه الرجال، واضحا بأسلوبي حسّ طبيعي.

الشعر الفلسطيني والعالمية

• أين وصل الشعر الفلسطيني الحالي، وهل دخل العالمية برأيك؟

- عدم وصول شعرنا للعالمية بسبب قلة الترجمة، فهناك شعر جيد، والشاعر ليس لديه امكانيات ليضع مادته بين شقي غلاف، كيف سيترجم كلمته للخارج؟ الكلمة محصورة في بلدة.

الأعمال الشعرية

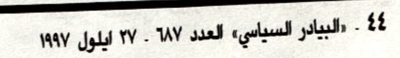
• اعمالك الشعرية؟

- عام ١٩٩٦ نشرت ثلاثة كتب وفي عام ١٩٩٥ نشرت كتابين.

تهنئة بسلامة العودة لـ

بروفسور د.عباس الياس الزرو

القدس/**ابراهيم شبانة** يهنئ بروفسور د.عباس الياس الزرو مدرس الطب المثلي في الأكاديمية الايطالية بمناسبة عودته سالما الى ارض الوطن وبداية عمله في عيادة الطب المثلي في القدس حيث بدأ باستقبال مرضاه اعتباراً من العشرين من الشهر الجاري في عمارة الزماميري - شارع صلاح الدين، راجين له دوام التوفيق والتقدم في خدمة ابناء شعبه ووطنه ومبروك.





الطالب عبد الله السويطي لـ «البيادر السياسي»

يعجبني من السياسيين الفلسطينيين الرئيس ياسر عرفات والأخ جبريل الرجوب

حالفني الحظ بالفوز بـ ٢,٥ مليون شاقل بعد تعبئة ٥ أوراق «لوتو» فقط..!

الأخ عبد الله اسماعيل السويطي (٢٤,٥ عاما) من مواليد بلدة بيت عوا قضاء الخليل، طالب في جامعة بيت لحم/تخصص ادارة اعمال، قام بتعبئة (٥ أوراق) لنماذج «اللوتو» فحالفه الحظ بعكس الآلاف من الاشخاص الذين يواظبون على تبعئة «اللوتو» منذ سنوات طويلة..

ماذا فعل الاخ عبد الله بعد سماعه بنتيجة الفوز، وما هي المشاريع التي قام بها؟ وماذا فعل سكان بلدته بعد سماعهم بفوزه؟ وما رأيه باليانصيب وبماذا ينصح الذين يواظبون على تعبئة نماذج أوراق «اللوتو»؟

«البيادر السياسي» التقت الأخ السويطي وطرحت عليه عدة اسئلة حول فوزه «باللوتو» وقضايا سياسية وأخرى خاصة وكانت اجاباته على النحو التالي:

ما جرى قبل وبعد الفوز..!

– لم يتغير فيّ اي شيء بعد الفوز «باللوتو».. الا ان المجتمع حاول اخراجي من الدائرة الاجتماعية التي كنت اعيشها ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل وبقيت محافظاً على علاقاتي الاجتماعية.

– لم يكن هناك اية طقوس معينة كنت أتبعها قبل تعبئة ورقة «اللوتو».

– أعرف الاشخاص الذين يحترمونني بحق وحقيقة بعد وقبل فوزي «باللوتو». وأعرف الاشخاص الذين يحترمونني لانني اصبحت مليونيراً..!!

– المشاريع التي قمت بها بعد الفوز «باللوتو» هي: فتحت شركة لتأجير السيارات، وقمت بشراء عدة قطع اراضي في مواقع مختلفة.

ومن المشاريع المستقبلية التي أنوي القيام بها هي السعي لتطوير مشروع السيارات السياحية وأعمل الان على فتح شركة تجارة عامة.

– بعد سماع سكان بلدتي بنبأ فوزي «باللوتو» توافدوا على منزلنا بكثرة، واصبحوا يرددون بان «اللوتو» حرام. مع العلم انهم يذهبون الى المسجد وكل واحد منهم داخل جيبه اكثر من ورقة لتعبئة «اللوتو»، وقاموا بتعبئة أوراق «اللوتو» بشكل كثيف..!!

– بعد اعلامي بنتيجة الفوز، كان شعوري.. كشعور اي انسان عادي، قمت بالاتصال بشركة اللوتو، وطلبوا مني القدوم الى تل ابيب في الصباح، وذهبت الى هناك، واخذوا مني الورقة الفائزة وأعطوني بدلها قسيمة ثانية كاثبات بأنني قد ربحت بستة ارقام، وطلبوا مني القدوم يوم الاربعاء لاستلام شيك بالمبلغ.

– أؤمن بأن مبدأ اليانصيب حرام.. وقمت بتعبئة احدى الأوراق وحالفني الحظ. والفتوى التي تحرم «اللوتو» غير واضحة بعد..!!

– عدد المرات التي قمت بتعبئة ورقة اللوتو.. هي خمس مرات طوال حياتي فقط..! وتوقفت عن تعبئة تلك النماذج بعد الفوز تماما.

– أنصح الذين يواظبون على تعبئة نماذج ورقة «اللوتو» بأن رزقة الانسان مكتوبة، وعلى رأي المثل: «لو تجري اجراي الوحوش غير رزقك ما بتحوش».

– نوعاً ما استطعت التوفيق ما بين الدراسة ومشاريعي الحالية، ولكن في بعض الأحيان احداهما تطغى على الأخرى.. ولكن الجامعة أخذت وقتي الأكبر.

– كنت ارغب في خوض انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم قبل فوزي «باللوتو» حيث انني خضت انتخابات حركة الشبيبة الداخلية في الجامعة وكنت من أبرز المرشحين في هذه الانتخابات. وبالتالي لم يكن «للوتو» اي تأثير على هذا الوضع.. بل بالعكس لقد أثر «اللوتو» على وضعي من الناحية الانتخابية..!

– وحول تأثير الاغلاق على شركة «الرحمة» لتأجير السيارات يقول الاخ عبد الله السويطي:

لا شك ان اصحاب السيارات في جميع مناطق الضفة والقطاع يعانون من المشاكل الاقتصادية بسبب ظروف الاغلاق والأوضاع بشكل عام، حيث تقدر خسارة الشركة بـ ١٠٠٠ دولار يومياً. نأمل بان يسود السلام في المنطقة لكي نعيش حياة حرة كريمة كباقي شعوب الأرض.

رسالتان الى نتنياهو والمعتقلين..!

– يعجبني من السياسيين الفلسطينيين الاخ ياسر عرفات والاخ جبريل الرجوب.

– الكلمة التي احب ان اوجهها لرئيس وزراء اسرائيل هي: ان للسلام معنى واحد وهو الأمن والاستقرار والعيش بكرامة. فماذا وفرتم للشعب الفلسطيني الذي يقوم جنود الاحتلال بدوس كرامته يومياً. مما يدفعه الى القيام بعمل يمكنه من خلاله ان يشعر بأنه انتقم دفاعاً عن كرامته وعرضه وأرضه، فحاولوا ان توفروا للشعبين السلام.

– حرمتني الانتفاضة من اشياء عزيزة جداً علي منها: وفاة شقيقتي وكان عمرها آنذاك (١٦

«رسالة الى لجنة المبادرة»

ما أتمناه لكم يا اخوتي

احمد علي القضماني
مجدل شمس
الجولان العربي السوري المحتل

أتمنى لكم يا اخوتي في لجنة المبادرة الدرزية ان تنجحوا في تحقيق الأمور التالية:

أ- تحقيق وحدتكم من جديد «الرواد الأوائل» والذين انضموا اليهم وساروا معهم على نفس الدرب. فالوحدة قوة وهي مطلوبة ليس على المستوى القومي فقط، فالطليعة الموحدة هي التي تستطيع انجاز المهمات الكبيرة. واشخاص لجنة المبادرة هم القيادة البديلة العتيدة المنشودة في الجليل والكرمل والتي يجب ان تنجح في الوصول الى مواقع القيادة في المجتمع الدرزي وان تصبح ربان السفينة والغرفة الأمامية التي تقود القطار. وهذا يا اخوتي يتطلب اتحادكم المتين وسعيكم المثابر الأمين والمسلح بالمؤهلات والخبرات لكي تصبحوا فعلاً قلب مجتمعكم النابض ودماغه المفكر.

ب- ان تسيروا بموجب برنامج عمل مرحلي متفق عليه يكون في مقدمته مشروع تثقيفي يعتد به ويعتمد عليه حول (عروبة الدروز). وهذا يحتاج لتعميم المعرفة التاريخية ذات العلاقة بعروبة الدروز لكي يتسنى للدروز رفع مستواهم الثقافي والتعرف على ماضيهم النضالي المشرف وإحياء ذاكرتهم حول حقيقتهم كفصيل عربي اصيل. وذلك ضروري لكي تتهيأ نفوسهم وعقولهم للتفاعل النشيط مع مهمات لجنة المبادرة، وإنجاح النهضة القومية العربية بين الدروز في الجليل والكرمل. وتحقيق الإنجاز المنشود الذي قامت لجنة المبادرة من أجله وهو سد المنافذ والدروب بوجه التخطيط الصهيوني القاضي بفصل المواطنين العرب الدروز في اسرائيل عن شعبهم العربي الفلسطيني وأمتهم العربية.

والبرنامج او المشروع التثقيفي هذا سيحتاج لعمل منتظم ومتواصل لا يقل عن خمس سنوات لكي يعطي ثماره على خير وجه. وهذا يتطلب تبني اقامة (صندوق) لصالح لجنة المبادرة يقبل التبرعات ويطلبها من اصحاب الثروة والامكانية في المجتمع العربي. وان يستثمر المال في مصالح تدر دخلاً ثابتاً يكفي للصرف على المشروع التثقيفي وعلى توظيف متفرغين قادرين على القيام بمهمات اللجنة المتعددة اليومية والطويلة الأمد.

ج- وان تستطيع لجنة المبادرة إثارة حوافز اعضائها وانصارها ومضاعفة نشاطهم. لدرجة تؤثر ايجابيا في الجيل الصاعد وتجذبه ليلتف حول اللجنة ويعضدها وذلك يحتاج بطبيعة الحال للالتزام الشديد بالنهج الديمقراطي. فان دمقرطة سلوكياتنا نحن العرب بات ضرورة تحتمها المصلحة العامة واصبح حاجة اساسية لا بديل عنها فيما اذا كنا نرغب فعلاً بخدمة مجتمعاتنا وتطويرها وإعلاء شأنها.

د- والى جانب هذا وذاك أتمنى على لجنة المبادرة مضاعفة الجهد وشد الهمة من اجل الوصول لالغاء الخدمة العسكرية عن الشباب العرب الدروز في اسرائيل خاصة طالما اسرائيل في حالة حرب مع جيرانها العرب. أي مع أهلنا وقومنا وعزوتنا، فالدروز في بلاد الشام عرب اصلاء اقحاح ومن المعيب لهم ان يتجندوا في جيش معادي للعرب. زد على ذلك ان ٩٠٪ من العرب الدروز في العالم هم من مواطني سوريا ولبنان، وفي الجيشان السوري واللبناني يوجد مئات الضباط وآلاف الجنود من العرب الدروز. وهذا يضاعف من الاثم والعار على من يقاتل في صفوف الجيش الاسرائيلي من العرب الدروز. فاليهود في البلاد العربية لا يتم تجنيدهم في أي جيش عربي محارب ضد اسرائيل وذلك يستند لنفس المنطق والسبب.

ومما يثير الاستهجان الشديد ان يبدي العربي الدرزي فائق احترامه وتقديره للقادة التاريخيين: سلطان باشا الاطرش وشكيب ارسلان والشهيد كمال جنبلاط. وبنفس الوقت يعمل ضد وصاياهم ولا يسير على دربهم وهم كما هو معروف للجميع كانوا من اشد المخلصين لقوميتهم العربية ومن أشد المقاومين لأعداء الأمة العربية، ومن كبار المجاهدين من أجل حرية وكرامة واستقلال العرب ورفعتهم.

هـ - وأتمنى ايضا على لجنة المبادرة ان تجعل من اهدافها المباشرة والأولية الملحة دمج المجالس المحلية الدرزية في الإطار العربي الذي يضم المجالس والبلديات العربية. وان لا نعود نسمع الاعلام الاسرائيلي يردد عبارة العرب والدروز والدروز والعرب وكأن الدروز ليسوا عرباً. فهذه العبارة من صميم سياسة فرق تسد الاستعمارية وهي تشكل بأهدافها ومراميها جزءا مكشوفا من المؤامرة الصهيونية على جميع الدروز أينما وجدوا وبشكل خاص على العرب الدروز الفلسطينيين داخل اسرائيل، حيث القصد هو فصلهم عن شعبهم العربي في اسرائيل وعن أمتهم العربية بشكل عام. ويجب على كل عربي حر وشريف ان يعمل باخلاص وحماس منقطع النظير من اجل اسقاط هذه المؤامرة ودحرها.

و- ايضا أتمنى ان تنشئ لجنة المبادرة لها «دار/مكتب» في كل قرية عربية درزية في الجليل والكرمل. وهذا «المكتب/الدار» يقوم على خدمته في ساعات معينة مسؤول اللجنة في القرية. والغاية من ذلك اثبات وجود اللجنة شكلاً ومضموناً من خلال اهتماماتها الجدية المثابرة بأمور المجتمع. ومن المفيد ان تحتوي دار اللجنة على مكتبة وقاعة اجتماعات ومطالعة وما يجذب الشباب للتقارب مع لجنة المبادرة.

ز- اختم تمنياتي للجنة المبادرة العربية الدرزية في اسرائيل بتمني دوام التوفيق والازدهار والنجاح لها في تحقيق رسالتها على أتم وجه. وشكراً.

المرافق السياحية في بلادنا تعيش ظروفاً اقتصادية صعبة والاغلاق اكبر عائق أمام تقدمها وتطورها

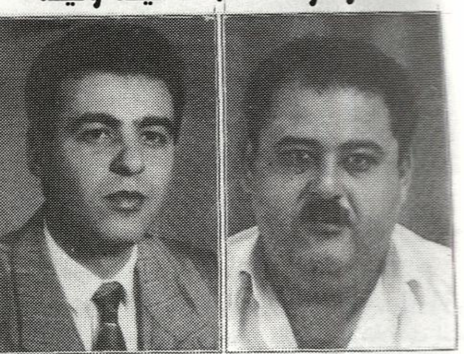
ما زالت الظروف السياسية والاقتصادية تخيّم على جميع مرافق الحياة وعلى كافة القطاعات التجارية والصناعية والسياحية..

وقد خصصنا هذا التقرير للمرافق السياحية لاسيما وان اصحابها قد وضعوا كل امكانياتهم في سبيل وجود مرافق سياحية حيوية تليق بالقادمين والزوار من داخل محافظات الوطن او من خارج دولتنا.. في الوقت الذي اوجد اصحاب هذه المرافق محلاتهم بأنفسهم ومجهوداتهم لا نجد لوزارة السياحة اي دور سواء على صعيد الدعم المادي او المعنوي..

وعندما اراد هؤلاء الناس اصحاب هذه المرافق قطف ثمار مجهوداتهم تغطي سماء الوطن سحابات الاغلاق والأوضاع الاقتصادية السيئة التي لا تعطي مجالاً لهؤلاء المستثمرين بالاستمرار والقيام بواجباتهم بل تفرض عليهم تحديات قوية يأملون دائماً بالتغلب عليها.

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على أوضاع اصحاب هذه المرافق كانت لنا هذه الجولة التي شملت شمال البلاد ووسطها..

متنزه وصالة ألف ليلة وليلة



تحدث عنه احد اصحابه عدنان شريف محمد علي ابو عيشة وهو من مواليد عام ١٩٦٠ وحاصل على شهادة جامعية.. استثمر امواله بعد عودته من الخارج في مجال المرافق السياحية الحيوية.

اسس المتنزه سنة ١٩٩٣ حيث بدأ بالارض الجبلية فعمرها وشجرها حيث اصبحت خضراء ومنسقة على شكل حدائق اضافة الى مسبح وصالة افراح.. ويقع المتنزه على قمة جبل يشرف على ساحل البحر وهو هادئ وبعيد عن الضجة والازعاج.

ويعاني المتنزه من الظروف السياسية والاقتصادية السيئة ويعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تقدمه لانه يعتمد على زبائن عديدة من عرب الداخل.

ونقترح على وزارة السياحة ان توزع على المرافق السياحية المجموعات المختلفة، اضافة الى إعطاء معلومات سياحية من خلال الإدلاء السياحين.

نأمل بإنشاء فندق سياحي متطور وان تتحسن الظروف المعيشية والاقتصادية.

مطاعم المائدة الذهبية

تحدث عنها صاحبها خلف الحمد يوسف مفلح وخبرته في هذا المجال اكثر من ١٧ سنة اسس مطاعمه بعد ان عاد من امريكا.

وتمتاز مطاعم المائدة الذهبية بالنظافة العامة وبتقديم اللحوم والأسماك الطازجة والدواجن، اضافة الى قدرة المطعم على استضافة الاجتماعات الرسمية والحفلات.

ونقدم ١٧ صحناً من المقبلات مجاناً، ويعتبر الزبون صاحب محل.

كان أثر الاغلاق مدمراً لان في المطعم اكثر من عشرة موظفين وفي حالة الاغلاق وتوقف العمل تستمر رواتبهمم اضافة الى اعتمادنا على عرب الداخل..

نأمل من السلطة ان تعمل على إيجاد تسهيلات لتنشيط القطاع السياحي وان نتعامل مع السائح كثروة وطنية تدعم اقتصادنا الوطني.

كما نأمل بتحسن الظروف السياسية والاقتصادية والمعيشية.

مطعم ومسبح تل المرج

تحدث عنه المدير العام محمود شماسنة ويعمل في المجال السياحي منذ سنة ١٩٦٤ وقد تأسس مطعم ومسبح تل المرح قبل ثلاثة سنوات ليقوم بتقديم خدمات الطعام والسباحة في المنطقة.

ويمتاز بخدماته المتعددة والنظافة ونوعية الأكل والموقع ككل.

اثر الاغلاق بشكل سلبي على المطعم حيث ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي وتقيد الحركة وانخفضت نسبة الزوار والرواد خلال الاغلاقات.

نأمل من وزارة السياحة ان تعمل برامج دعائية في الخارج والداخل لزيارة الأماكن السياحية في الضفة مما يجعل من الثروة السياحية فائدة على اقتصادنا.

كما نأمل بتحسن الظروف السياسية والاقتصادية والمعيشية للناس.

مطعم المنقل

تحدث عنه صاحبه ايمن الاتيري وخبرته طويلة في مجال الاستثمار التجاري والسياحي وقد أخذ الامتياز من شركة مطاعم المنقل في الاردن.

وقد تأسس المطعم ليقدم الدجاج المشوي على الفحم (التشكن تكا) اضافة الى الخبز البوري والرز البرياني وشيش ظاووق وجميع المشويات الأخرى.

أثر الاغلاق على المطعم بشكل كبير تمثل بانخفاض عدد الرواد والزوار بشكل ملحوظ وادى الى تدهور الاوضاع الاقتصادية.

نأمل من وزارة السياحة ان تقوم بتنشيط الوضع السياحي وان توزع المجموعات السياحية على المطاعم المختلفة. كما نأمل بتحسن الظروف الاقتصادية والمعيشية.

صالون فكتوريا

تحدثت عنه صاحبته فكتوريا ابو وهدوان والتي درست سنتين تمريض ودخلت في مجال التحاليل الطبية وتركيب الدواء وبعدها دخلت مجال التجميل وعلاج البشرة.

وقد أسست الصالون حديثاً ليقوم بعملية القص والصبغة وعلاج البشرة. وعلى صعيد التجميل يتم فحص الزبون بشكل أولي حيث تقوم بتشخيص الحالة فاما ان تحوله الى الطبيب المختص او يتم علاجه..

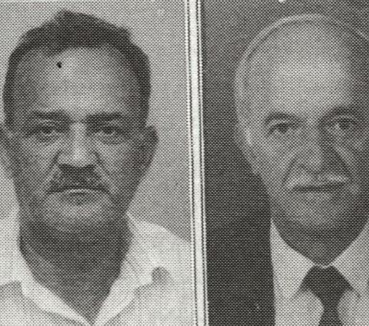
وتعتمد في علاج البشرة على العلاج الطبيعي الذي لا يؤدي الى اعراض جانبية اخرى.

ويتأثر الصالون كباقي المؤسسات المختلفة بالاغلاقات والحواجز والأوضاع السياسية والاقتصادية

السيئة حيث تقف هذه الحواجز عائقا امام وصول الناس الى المركز ومواصلة العلاج.

نأمل بتخصيص علاج كامل للبشرة بحيث يكون المريض راضياً عن عملنا.

مصنع حلويات شقو



تحدث عنه سمير صدقي شقو ونبيل صدقي شقو وهما اصحاب المصنع وخبرتهما وراثية حيث يعمل مصنعهما في مجال ملبس على لوز وراحة بالحلبي والبندق بجميع أنواعها.

وتمتاز حلويات وسكاكر شقو بجودة الانتاج والمعاملة الحسنة..

أثر الاغلاق علينا بشكل كبير جداً وخاصة ان بضاعتنا تذهب الى عرب الداخل والاغلاق يقيد الحركة الانتاجية.

نأمل بتوسع المصنع وان ندخل خطوط جديدة وان يفتح لنا مجال الاستيراد والتصدير من خلال معابر ومنافذ فلسطينية.

مطعم الناصرة

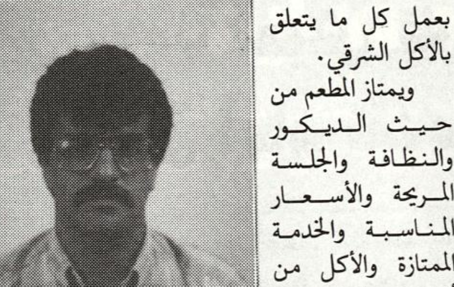
تحدث عنه توفيق سليم شحاد النصراوي وخبرته في هذا المجال اكثر من ١٥ سنة.

وقد تأسس مطعم الناصرة سنة ١٩٧٧ حيث يمتاز بتقديم كل ما يتعلق بالأكل الشرقي والغربي وهو مناسب للجميع من حيث الأسعار ويفتح المطعم طوال اليوم. ويعاني المطعم من الوضع الاقتصادي والسياسي اضافة الى الاغلاق الذي يؤثر سلبا حيث ادى الى خسارة ١٠٠٪.

نأمل بتطور المطعم من حيث الخدمات وان يعم السلام الشامل والعادل.

مطعم سلامة

تحدث عنه سلامة نجيب حبش وخبرته في مجال المطاعم اكثر من ٢٠ سنة وقد أسس المطعم حديثاً ليقوم



بعمل كل ما يتعلق بالأكل الشرقي.

ويمتاز المطعم من حيث الديكور والنظافة والجلسة المريحة والأسعار المناسبة والخدمة الممتازة والأكل من أفخر ما يكون.

ويعاني المطعم من الكثير من المشاكل والهموم ويحتل الاغلاق والوضع الاقتصادي المتدهور المرتبة الأولى اضافة الى منع البلدية اصحاب المطعم من وضع بسطه امامه.

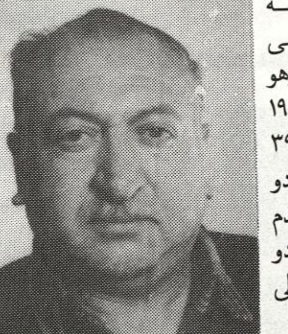
نأمل بتحسن الظروف الاقتصادية وان يعم السلام العادل.

مكتب سمارة للسياحة والسفر

تحدث عنه صاحبه كمال سمارة وخبرته اكثر من ٣٢ سنة في مجال النقل والسياحة. تأسس المكتب قبل اربع سنوات ليقوم بنقليات خاصة داخل مدينة طولكرم. ويعتبر الاغلاق والطوق الأمني اكبر عائق امام تطور المكتب حيث ادى الاغلاق الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان.

نأمل ان تكون دولتنا مستقلة برئاسة القائد ابو عمار وعاصمتها القدس الشريف.

بلياردو وكفتيريا الكسواني



تحدث عنه صاحبه محمد موسى ابراهيم الكسواني وهو من مواليد عام ١٩٣٢ وخبرته اكثر من ٣٩ سنة. تأسس البلياردو سنة ١٩٨٣ ويقدم ألعاب البلياردو وكفتيريا ومطعم على الطريقة الامريكية.

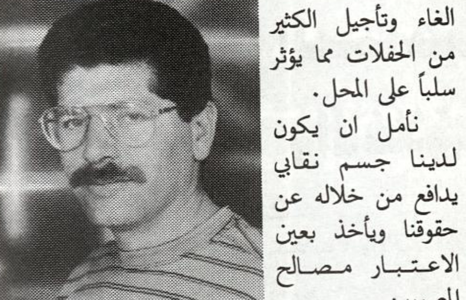
اثر الاغلاق على القطاع التجاري وبالتالي على محلنا لاسيما ان ناتج هذا الاغلاق هو الوضع الاقتصادي السيء والظروف السياسية السيئة.

نأمل بأن يعم السلام والأمن والاستقرار.

ستوديو ألوان

تحدث عنه جلال عبد الله العطشات وهو من مواليد عام ١٩٦٢ حاصل على شهادة جامعية وخبرته اكثر من ٨ سنوات. أسس الاستوديو عام ١٩٩٤ لتقديم خدمات التصوير للأفراد او الحفلات، وبأشكال فنية على المكسر مباشرة حتى اربعة كاميرات.

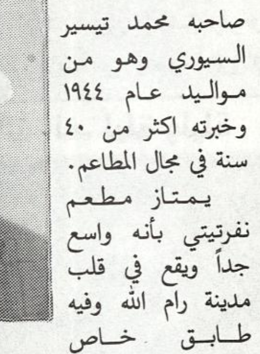
أثر الاغلاق على الاستوديو كما اثر على الحركة التجارية والاقتصادية بشكل عام والاغلاق كان سبباً في



الغاء وتأجيل الكثير من الحفلات مما يؤثر سلباً على المحل.

نأمل ان يكون لدينا جسم نقابي يدافع من خلاله عن حقوقنا ويأخذ بعين الاعتبار مصالح المصورين.

مطعم نفرتيتي



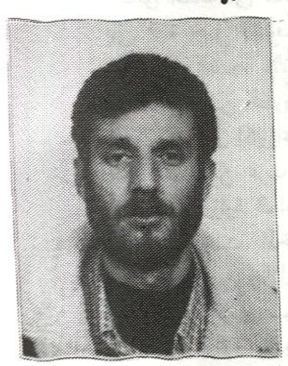
تحدث عنه صاحبه محمد تيسير السيوري وهو من مواليد عام ١٩٤٤ وخبرته اكثر من ٤٠ سنة في مجال المطاعم.

يمتاز مطعم نفرتيتي بأنه واسع جداً ويقع في قلب مدينة رام الله وفيه طابق خاص للعائلات ويمتاز بنوعية الأكل من المنسف الى صحن الحمص.

وتعتبر الأوضاع الاقتصادية والسياسية السيئة اكبر العوائق امام تطورنا وأخص بالذات الاغلاقات المتكررة والحواجز على مداخل المدن مما يشل الحركة التجارية بأكثر من ٨٠٪.

نأمل بأن يتوسع المطعم اكثر وينتعش وان تستمر السمعة الطيبة على مر التاريخ وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

حلويات أبو صالحة



تحدث عنها مجدي ابو صالحة وحسان ارشيد، فقد اسس المحل عام ١٩٧٩ وخبرتنا في مجال الحلويات وراثية عن الأباء والأجداد، وتمتاز حلويات ابو صالحة بالنظافة والاتقان في العمل والصدق والأمانة والمعاملة الحسنة وشهرة المحل جاءت من جودة ما نصنع بأيدينا.

وقد أثر الاغلاق على محلاتنا وعلى جميع القطاعات التجارية، ونطلب من الجهات المسؤولة ان توفر لنا المنافذ والمعابر وتراخيص التصدير الى اشقائنا العرب.

نأمل بأن نكبر في ظل الدولة الفلسطينية وان تقوم دولتنا وتستغل بشكل كامل.

هيئات ولجان

الهيئة الإدارية لمنطقة قلعة الصمود/غزة

• ناصر جمعة، مروان حمدان عامر، نضال البحش، ناصر ابو حمدة، حازم فيضي، عمر الدبعي، جمال قناديلو فيما تم انتخاب مندوبي المنطقة والبالغ عددهم ٥٤ عضواً.

حركة فتح/منطقة غرب نابلس

• حمدي استيتية، تيسير ابو غزالة، سامر ابو عصب، محمد عطا الشخشير، جميل عوض، حافظ عورتاني، وامين اجميل.

لجنة تنظيم عمل تجار الخضار والفواكه

• عبد الغني الجلاد من طولكم، عدنان جرادات من جنين، محمد ابو ناعسة من جنين، جهاد البنا من نابلس، اسماعيل الطيبي من نابلس، فوزي عينبوسي من نابلس، عباس ابو شقدم من نابلس، راتب فارس من رام الله، غازي ابو حليم من قلقيلية، نافذ زاهدة من الخليل، زياد جابر من الخليل، ماجد الصرصور من الخليل، زهير محمد علي الكركي من بيت لحم.

الرئيس الجديد لجمعية اصدقاء المريض/طولكرم

• عزام احمد الأعرج (رئيسا للجمعية خلفا للدكتور سليمان الخليل بموجب اتفاقية التناوب).

وقبول معين الحافظ عضواً جديداً في الهيئة الادارية خلفاً للدكتور مازن اسماعيل الذي انتهت عضويته في الهيئة الادارية.

لجنة عمالية لشركة صناعة الأدوية/بيرزيت

• محمد ابو الحاج، محمد عابد، منير البرغوثي، محمد نجاص، بهاء الدين نبهان، فاطمة عرقوب، وجوني جنا.

نقابة السواقين في بيت لحم

• احمد جابر (رئيسا)، احمد فرج (نائبا للرئيس)، عدنان ابو زيد (ناطقاً اعلاميا)، مسلم عودة (امينا للصندوق)، وعضوية: محمد حسن صلاح، محمد حسن سلامة، وعماد ربيع.

مجالس آباء

ذكور العيزرية

• حسني خميس عثمان، محمد عيسى ابو دعموس، سعيد موسى عبد النبي فرعون، نصر الله محمد بصة، نبيل مصطفى التميمي، سامي عبد اللطيف ابو الفيلات، محمود حسين ابو غيث، جميل محمد العواودة، يسن محمود محمد عدوان.

مدرسة ذكور بيت فجار الثانوية

• محمود علي محمود بلو، جمال خليل حسن ثوابتة، ابراهيم خليل فواغرة، علي حسن حماد طقاطقة، طارق محمد احمد ديرية، احمد حميدان طقاطقة، صبحي حسن خليل ثوابتة.

تشكيل اللجنة المالية من: صبحي حسن خليل ثوابتة، علي حسن حماد طقاطقة، طارق احمد ديرية.

مدرسة ذكور مشاريع العيزرية

• محمد عبد السميع الشويكي، الحاج صلاح محمد الشويكي، فوزي محمد ابو ترك، عطية مصطفى امطير، ابراهيم خليل زين، عبد الله ايوب عدوان، محمد سليم محمود امطير.

مدرسة سيلة الظهر الثانوية

• محمود قفال، فوزي ابو دياك، احمد عبد الرحيم ابو دياك، جميل مالول، محمود رحال، ونواف ابو علبة.

تعيينات

تعيينات في جامعة الخليل

• صرح الدكتور علي عمرو رئيس جامعة الخليل ان مجلس الأمناء قرر تعيين الدكتور عوني الخطيب نائبا اكاديمياً، والدكتور اكرم جلال نائبا للتخطيط والتطوير.

مختار لعشيرة الدغامين

• تم انتخاب السيد خضر مصلح البص الدغامين مختاراً لعشيرة الدغامين في بلدة السموع قضاء الخليل.

اعتقالات

• حولت السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة شهرين للدكتور زين العابدين العواودة المحاضر في جامعة بيت لحم. وكانت السلطات قد اعتقلت الدكتور العواودة مؤخراً من منزله الكائن في قرية دورا قضاء الخليل.

• مددت السلطات الاسرائيلية للمرة الرابعة على التوالي اعتقال محمد اسحق ابو عيشة من مدينة الخليل لمدة ثلاثة اشهر اخرى. ويذكر ان المعتقل محمد ابو عيشة امضى حتى الان مدة ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري.

• جددت السلطات الاسرائيلية مؤخراً الاعتقال الاداري للشاب محمود حسن لطفي زيد من بلدة السيلة الحارثية لمدة ستة اشهر للمرة الثانية عشرة على التوالي. وذكر رئيس نادي الاسير الفلسطيني في جنين راغب ابو دياك ان زيد معتقل في السجون الاسرائيلية من آب ٩٤ وتصر السلطات على مواصلة اعتقاله ادارياً بشكل يتنافى وكل المواثيق والأعراف الدولية ولم تقدمه منذ ذلك الوقت للمحاكمة ولم تقدم لائحة اتهام ضده. واعرب ابو دياك عن قلقه الشديد جراء سياسة الاعتقال الاداري وتجديده العشوائي للعشرات من المعتقلين دون تقديمهم لمحاكم عادلة.

• جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للمواطن وسام الرفيدي الموجود في سجن عسقلان وذلك للمرة الحادية عشرة على التوالي. ويذكر ان الرفيدي من سكان مدينة البيرة ومعتقل ادارياً منذ ثلاث سنوات.



الهيئة الادارية لمركز الزبابدة الثقافي

جرت مؤخرا انتخابات الهيئة الادارية لمركز الزبابدة الثقافي وذلك بحضور ممثل وزارة الثقافة في جنين عزت ابو الرب ورئيس البلدية المهندس مطيع دعيبس.

والفائزون هم: مروان عزيز (رئيسا)، مجدي بولص (نائبا للرئيس)، تغريد ابراهيم (امينة للسر)، المحامية سامية ساحلية (للجنة المالية)، منصور يعقوب (للجنة الثقافية)، اسامة باسم (للعلاقات العامة)، رانية البير (للجنة الاجتماعية وللعمل التعاوني)، وسام عزت (للجنة الآثار والبيئة).

وشرعت الهيئة الادارية في وضع خطة عمل للمرحلة القادمة تتضمن سلسلة من الفعاليات والأنشطة المختلفة.

انضمام الكوادر الرياضية الى مختلف الأجهزة الكروية بنادي اهلي النصيرات

في ظل خطة تهدف الى الارتقاء بالمسيرة الرياضية وتقدمها في نادي اهلي النصيرات وتحديداً اللعبة الشعبية الأولى كرة القدم اتخذ مجلس ادارة النادي الاهلي سلسلة من القرارات قوبلت بترحيب ومباركة من جماهير النادي العريضة حيث كان اهمها تكليف بعض الرياضيين المنتمين للنادي وواكبوا مسيرته منذ سنين عدة ليتبوأوا مناصب رياضية هامة وذلك تقديراً من ادارة النادي الاهلي لمجهوداتهم وعطاءاتهم المتواصلة وشملت هذه التكليفات كل من:

- الرياضي القدير حسام دغيش يتولى مهمة الاشراف الرياضي على جميع الالعاب الرياضية في النادي.
- اللاعب والنجم السابق عبد الحي ابو شمالة مساعدا للمدرب القدير ناجي عجور مدرب الفريق الأول لكرة القدم.
- شؤون اللاعبين اوكلت الى ابن النادي المعطاء خميس ابو طاحون.
- مدرب الفريق الثاني لكرة القدم يسري ابو خاروف.
- مدرب الناشئين: جمال الهور.

على الجانب الآخر يجري الفريق الاول لكرة القدم بقيادة ناجي عجور في هذه الآونة تدريبات مكثفة وشبه يومية في ظل التزام تام من كافة اللاعبين وفي مقدمتهم نجوم الفريق حيث وصل الفريق الآن الى قمة عطائه واصبح على جاهزية عالية لخوض غمار البطولات الرياضية المقبلة وخاض الفريق اكثر من لقاء تجريبي وحقق نتائج جيدة.

حصول ابطالنا في كمال الأجسام على برونزيتين في بطولة الشرق الأوسط

عاد الى ارض الوطن صلاح ابو ارميله امين سر الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام بعد حضوره بطولة الشرق الاوسط الخامسة لكمال الاجسام التي اقيمت في الاردن وقد حصل البطلان الشرباتي فراس وخالد سعد على ميداليتين برونزيتين في هذه البطولة وعلى هامش هذه البطولة عقد اجتماع لرؤساء الاتحادات العربية وتم تجديد الثقة بالاتحاد العربي لكمال الأجسام برئاسة المهندس عبد الحميد الجندي وتم الاتفاق على تأجيل بطولة العرب لكمال الاجسام التي كان من المقر اقامتها في دولة الامارات العربية المتحدة في ٢٥ - ١٩٩٧/٩/٣٠ وسيتم تحديد موعد اخر في وقت لاحق واكد فوزي الخضري مسؤول العلاقات الدولية لكمال الأجسام في الاتحاد الدولي لكمال الاجسام IFBB وقوفه ودعمه للاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام برئاسة الدكتور محمد سعيد حمدان وعمل التسهيلات اللازمة لمشاركة وفد فلسطين في بطولة العالم التي ستقام في جمهورية التشيك في ٥ - ١٩٩٧/١١/١٠.

في نادي الصلاح الرياضي/البريج/غزة
تخريج فوج جديد في الكراتيه

تحت رعاية جمعية الصلاح الاسلامية وباشراف المعهد الفلسطيني لألعاب القوى تم تخريج فوج كراتيه من نادي الصلاح الرياضي لالعاب القوى الذي يشرف على التدريب فيه المدرب سليمان فتيحة وقد اجتاز الامتحان كل من التالية اسماؤهم:

□ الحزام الاصفر كيو ٥:

شعبان الشريف، حمزة الهندي، محمد السماك، وسيم الدره، سامر الحويحي، احمد ابو رويضه، اسماعيل خلف، محمد احمد محمد الشريف، حسام الشريف، اسماعيل محمود، احمد الزهارنة، محمد المقادمة، محمد ابو شمالة، اسعد ابو هويشل، محمود ابو زينه، غسان ابو ريا، محمد الزهارنه، ياسر الظهر، حمدي القريناوي، محمد صالح، رامي صالح، محمد ابو رويضه، باسم ابو دحروج، اكرامي ابو هويشل، عمر ابو زينه، فارس ابو هميسه، محمود النوري، يوسف احمد، محمد الخالدي، معتز ابو ريا، مازن ابو دحروج، سائد محمود، محمد ابو زينه، ابراهيم ابو زبيده، شادي ابو ريا، ايهاب بدير، كرم ابو هويل، محمد طباشه، اشرف شلبي، حازم ابو زينه، عماد حسين، احمد حجاج، محمد عبد الهادي، شريف صلاح، ناجي صلاح، حاتم النباهين، محسن ابو زينه، سفيان ابو مدين، يسري الحملاوي.

□ الحزام الاخضر كيو ٣:

عبد الرحمن القريناوي، يوسف ابو زايد، باسل الاشقر، مصطفى نوفل، محمد نوفل، احمد ابو زينه، محمد الطهراوي، رمزي الشريف، محمد القريناوي، فادي فايد، احمد فتيحة، محمود روبي، فؤاد وشاح، عماد غنيم

مناصب اللجنة الرياضية لنادي الثوري

تم مؤخراً في نادي الثوري توزيع مناصب اللجنة الرياضية على النحو التالي:

منير ابو ذياب (مشرفا رياضيا)، عطية شبانة وفوزي بختان وعبد الكريم الشويكي (جهاز تدريبي)، رشيد الشويكي (امينا للعهدة)، محمد الشويكي (مشرفا اجتماعيا)، فيصل الشويكي (مديرا للفريق)، عطية شبانة (امينا للصندوق وناطقاً اعلامياً).

اعضاء اللجنة الرياضية في نادي سلوان المقدسي

اعتمدت الهيئة الادارية في نادي سلوان تشكيلة اللجنة الرياضية التي اقترحها المشرفان الرياضيان منير الغول وموسى العباسي والتي تضم التالية اسماؤهم:

عويضة موسى عويضة، ابراهيم ناصر، سلام الغول، جمال عوض، زياد الزغل.

الهيئة الادارية المؤقتة لنادي شباب بديا الرياضي

عقد اجتماع في مقر شباب نادي بديا الرياضي بحضور الهيئة التأسيسية للنادي لانتخاب هيئة ادارية مؤقتة للنادي لاستكمال التسجيل والانتساب على ان تكون الانتخابات الدائمة بعد ٣ شهور من استلام الهيئة المؤقتة وكانت لجنة الاشراف على الانتخابات من مديرية الشباب والرياضة مكتب سلفيت مكونة من رياض عامر، عبد الله الخطيب.

وكان عن الاشراف الداخلي: معتصم رابي، فايز خليل، وفيما يلي اسماء الهيئة الادارية المؤقتة: ياسر عطية، بسام عثمان، جبريل غالب، يوسف عزيز، رشيد حمدان، عماد الرابي، عبد الله عابد، خليل صبحي وسرحان يوسف.

لجنة رياضية لشركة كهرباء القدس

● تم مؤخراً تشكيل لجنة رياضية لشركة كهرباء القدس على النحو التالي:

رفعت ناصر الدين (رئيسا)، وعضوية كل من: وليد الدجاني، احمد صيام، ابراهيم المشعشع، ايهاب البيطار، سمير نجم. وجبر العباسي، موسى الدباغ، مشرفا لكرة القدم ووليد الدجاني مشرفا لكرة السلة.

المصارعون الفلسطينيون يشدون الرحال الى سوريا الشهر المقبل

● وافق رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية الحاج احمد القدوة على قرار مشاركة منتخب الشباب للمصارعة في البطولة العربية الثامنة للشباب تحت ٢٠ سنة والتي تستضيفها العاصمة السورية دمشق في الفترة ما بين ٨ حتى ١٣ تشرين اول القادم.

ويتكون الوفد المشارك في البطولة من:

سمير درابيه (رئيسا للوفد)، بهجت عرفات (مدرباً)، نبيل السوسي (حكماً)، اضافة للاعبان ماهر عليان النميلات وزن (٤٩ كجم، حرة) وقنديل رزق قنديل (وزن ٨٥ كجم، روماني).

وأوضح درابيه بأن الاتحاد تلقى دعوة من الاتحاد السوري والاتحاد العربي للمشاركة في دورة المدربين الدولية التي يحاضر فيها مدربين دوليين من قبل الاتحاد الدولي للمصارعة وباشراف التضامن الأولمبي.

واشار درابيه الى ان الاتحاد وافق على المشاركة بالدورة التي ستقام في سوريا بالفترة ما بين ١ حتى ١٥ تشرين ثاني القادم بحكمين وهما مطاوع المغاري من محافظات غزة وطلال شحادة من اريحا.

استقالتان من اتحاد كرة السلة

● قدم المدرب المعروف بكرة السلة صليبا كُتاب مدير الدائرة الرياضية لنادي دلاسال القدس استقالته الى اتحاد كرة السلة الفلسطيني بسبب انشغاله بأعماله كمفتش للمرحلة الابتدائية لمدارس الفرير.

كما سلم احمد ابو لبن عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة المنتخب كتاب استقالته من مجلس الاتحاد لميشيل عصفور رئيس الاتحاد.

وقد عزا ابو لبن اسباب استقالته لجملة من الظروف الموضوعية والذاتية التي تضمنها كتاب الاستقالة.

يذكر ان ابو لبن كان قد فاز بالانتخابات للاتحاد كمندوب عن سرية رام الله الأولى.

باشراف المدرب الدولي اسامة الشريف

تخريج عدة أفواج للكراتيه في أربعة أندية بقرى محافظة رام الله

● قام المدرب اسامة الشريف بإجراء عدة امتحانات للكراتيه لعدة أندية في قرى محافظة رام الله، وذلك لتلاميذ المدرب الخلوق شاكر غوينم الذي يستعد قريبا لنيل الحزام الأسود الدولي دان ٣. وقد جرت الامتحانات في قاعة نادي دير جرير الرياضي وفيما يلي أسماء الخريجين وألوان أحزمتهم وأنديتهم:

١- نادي دير جرير الرياضي

☆ الحزام الأسود الدولي دان ١: عدنان ابراهيم صالحة.

☆ **الحزام البني:** شكري موسى سلامة، مطيع راتب خميس، رامي جمال عبد الله.

☆ **الحزام الأزرق:** شهاب احمد عبد الفتاح.

☆ **الحزام الأخضر:** حسن هاني حسن، اشرف محمد علي.

☆ **الحزام البرتقالي:** احمد خيري حمدان، معاذ صالح محمود، اديب محفوظ عبد الحافظ، سعيد زياد سعيد، براء صالح محمود، ثائر سامي ابراهيم.

☆ **الحزام الأصفر:** بشار محمود عمار، محمد زكي حسن، حماد عيد خليل، سعيد زكي سعيد، مأمون عبد الودود

٢- نادي كفر مالك الرياضي

☆ **الحزام الأصفر:** زاهد عيسى زينب، صالح عيسى زينب، ايسر يوسف الخطيب، فراس عبد المطلب، عبد العزيز ناظم، محمد سامي علي، زاهر ماهر حمايل، ايمن روحي مرة، محمد جهاد راجح، محمد لطفي حسن، ناجي رياض عباس، سامر درويش جاسر، جاسر شامل جاسر، ازهر عبد الغني اسماعيل، عبد الرحمن حمايل، خالد حمايل وسند علي.

☆ **الحزام البرتقالي:** مأمون محمد شحادة، ايهم رائد عبد الحميد، محمد سعيد ابراهيم.

٣- نادي كاثوليك الطيبة

☆ **الحزام الاصفر:** فراس داود الخوري، فارس عيسى جوريس، رامي ادوارد مصيص، مروان جريس طايع، نعيم زهير نعيم، يعقوب مالك خوري، عادل يعقوب مشرقي، علاء يعقوب مشرقي، قصام وليد معدي، حنا نعيم خوريا.

٤- نادي رمون الرياضي:

☆ **الحزام الأزرق:** نضال عبد الرحمن عواد، احمد عثمان احمد، عثمان احمد موسى، محمد عبد احمد.

لجنة رياضية للعناية الأهلية

● تم بحمد الله تشكيل لجنة رياضية لكافة النشاطات الرياضية لمؤسسة العناية الأهلية واللجنة مكونة من التالية اسماؤهم:

عبد الرحمن الخوجا، جمال الشامي، كريم نفاع، معتصم ابو غربية، خلدون البيطار، عدنان النشاشيبي، غسان عليان، احمد الشرفاء، ايهاب البيطار ممثل العناية لدى اتحاد كرة القدم.

لجنة رياضية لنقابة التمريض/غزة

● أعلن الناطق الاعلامي لنقابة التمريض بغزة ماهر درابية عن تشكيل لجنة رياضية للنقابة على النحو التالي:

ناصر العويني (رئيسا)، جليل اشتيوي (سكرتيرا)، حسن صلاح (مديرا للأنشطة الرياضية)، ماهر درابيه (ناطقا اعلاميا)، عصام الهبيل (مشرفا لكرة القدم)، ماهر الشنباري (مشرفا لكرة الطائرة)، احمد جودة (مشرفا لكرة السلة)، عدنان عيد (مشرفا لكرة الطاولة)، سمير الجزار (مشرفا لكرة اليد)، زكي بارود (عضو لجنة رياضية).

وجاءت هذه الخطوة بغية تشكيل وتفعيل الفرق الرياضية ومن اجل اقامة لقاءات ومسابقات بين الفرق المختلفة لكي يتم تشكيل منتخبات النقابة في كافة الألعاب.

تشكيل رابطة للاذاعيين الرياضيين العرب

● عاد قادما من تونس الاخ تيسير جابر مدير البرامج الرياضية في هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة الرياضية التابعة لاتحاد الاذاعات العربية هناك.

وعلى هامش اجتماعات اللجنة تم تشكيل رابطة للاذاعيين الرياضيين العرب برئاسة كمال حامد مدير ادارة البرامج الرياضية في السودان الشقيق، وتم انتخاب الزميل تيسير جابر امينا للسر والدكتور مدني رحيمي من الـ ART علامات عامة ومفيدة حشاني من تلفزيون الشرق الأوسط امينة للصندوق وعضوية كل من الاستاذ غازي طعمة من LBC وسعيد ناصر من سلطنة عُمان وبن يوسف وعدية من الجزائر.

وستجتمع اللجنة في الشهر القادم لوضع البرامج الخاصة بتحسين العمل الاذاعي والتلفزيوني الخاص بالرياضة.

«غسّل وجك يا قمر»

على مسرح وادي الصليب في حيفا

عرض المسرح العربي في اسرائيل مسرحية «غسل وجك يا قمر» على مسرح وادي الصليب في حيفا من تأليف: أنطون شماس واخراج: دانئيل جدرون، وديكور: دافيد شرير، واضاءة: يحيئيل أورجال.

وقام بالتمثيل كل من: مكرم خوري، غسان عباس، سلوى نقارة، محمود قدح ونورمان عيسى.

في مسرحية «غسل وجك يا قمر» هناك لصّان حيفاويان يبحثان في متاهة من صنع اخرين عن شيء لا يدريان ما هو، وفلسطيني مطارد يبحث عن كلمة السر وراء الباب الموصود، وامرأة من «عرب الداخل» لا تريد التخلي عن الوميض الذي اضاء حياتها واختفى كالبرق، ومحام يرى ان المستقبل وأبوابه المفتوحة كلها بين يديه. وهم يلتقون جميعاً في شقة جدرانها من زجاج، في احد أحياء الكرمل، ذات ليلة مقمرة وصباح متوهج من صيف ٢٠١٢، في موعد مظلم مع أقدارهم ومع مؤلف يرى ان المستقبل قد اغلق واصبح وراءنا. مسرحية مستقبلية، حاضرنا هو ماضيها، تجري احداثها الحقيقية خارج خشبة المسرح، في مناطق التقاطع بين الواقع والكابوس، حيث يتحول المألوف الى تهديد، والطبيعي الى خارقة، والبيت الى مصيدة.

«شعر المعتقلات في فلسطين»

رسالة ماجستير في جامعة البصرة

ناقش مؤخراً الطالب (زاهر محمد الجوهر) رسالته للماجستير في جامعة البصرة في جمهورية العراق والموسومة بـ «شعر المعتقلات في فلسطين من ١٩٦٧ - ١٩٩٣م». وقد عرض الطالب رسالته على أحسن وجه، حيث تحدث فيها عن أبرز الموضوعات التي تناولها شعر المعتقلات في فلسطين، فالغربة والحنين والربط بين الوطن والأم والحبيبة، والقدرة على تخطي حواجز الزمان والمكان المفروضة، وفي الباب الأول نفسه تناول الحديث عن موضوعات شعرية اخرى.

اما في الباب الثاني من رسالته فتحدث عن الناحية الفنية في شعر المعتقلات، فتحدث عن اللغة والأوزان وتحدث عن الرمز والصورة الفنية. في حين جعل للرسالة تمهيداً تحدث فيه عن الظروف السياسية التي عاشتها فلسطين وكيفية تبلور الحركة الفكرية في المعتقلات وبروز الحركة الشعرية جزءاً منها، وفي الرسالة استعرض اشعاراً لكثير من شعراء المعتقلات ابرزهم: المتوكل طه، عبد الناصر صالح، فايز ابو شمالة، عزت الغزاوي، سامي الكيلاني، محمود الغرباوي، مرزوق بدوي، محمود درويش، سميح القاسم، يوسف حنني، هشام خطاطبه، محمد سليم الشيخ علي.. وغيرهم.

وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من السادة: الاستاذ الدكتور عبد الحسين المبارك (رئيسا) وهو رئيس قسم اللغة العربية في كلية آداب جامعة البصرة، والاستاذ الدكتور مصطفى عبد اللطيف (عضواً)، والدكتور حسين عبود حميد (عضواً) وهو رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة البصرة، والاستاذ الدكتور احمد جاسم النجدي (عضواً ومشرفاً).

وقد أبدت اللجنة جميعها إعجابها بالرسالة وبأسلوب عرضها وبعلميتها وموضوعيتها. واستمرت المناقشة مدة أربع ساعات، قررت اللجنة في نهايتها (قبول رسالة الطالب كما هي وبتقدير جيد جداً).

المزج بين عقارين يقلل عمليات الإجهاض لدى النساء

توصل باحثون بريطانيون الى ان مزج دوائي الاسبرين والهيبارين يقلل من معدلات الاجهاض لدى النساء الحوامل. وقالت دراسة قام بها اخصائيون في علم النساء والتوليد من الكلية الطبية الملكية في لندن ان عمليات الاجهاض المتكررة للنساء الحوامل تحدث نتيجة خلل في الاستجابة الطبيعية للحمل بسبب الوجود غير الطبيعي للأجسام المضادة للدهنيات المفسفرة مثل: Iupusanticoagulant و Cardiolipin antibodies التي تعمل على تكوين جلطة دموية في المشيمة فيما يعرف ب «الخثر المشيمي».

واشارت الدراسة الى ان ٩٠ في المائة من عمليات الإجهاض تحدث في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وشملت الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية مجموعتين من النساء الحوامل بلغن ٣٣ عاما لهن تاريخ اجهاض متكرر ويحملن الأجسام المضادة للدهنيات المفسفرة بحيث اعطيت المجموعة الأولى جرعات قليلة من الاسبرين وحده كعلاج، اما الثانية فتناولت مزيجا دوائيا من الاسبرين ومضاد التجلط (الهبارين).

واظهرت الدراسة ان معدل الولادات الحية عند تناول الاسبرين والهيبارين معا زاد بمقدار ٣٠ في المائة، في حين بلغت نسبة الولادات الحية في النساء اللواتي اعطين الاسبرين وحده ٤٠ في المائة، مقارنة مع ٧٠ في المائة من النساء اللواتي انتظمن على المزج الدوائي العلاجي.

ويذكر ان الدهنيات المفسفرة هي وحدة بنائية داخلية تكون تجلطات وتجمعات دموية وخلوية خطرة، وأوصى الباحثون ضرورة مراقبة النساء الحوامل في الاشهر الثلاثة الأولى من الحمل لتجنب خطر الإجهاض وموت الأجنة.

ابتكار طبي لتشخيص سرطان الرحم

قال اطباء نمساويون انهم نجحوا مؤخرا في الوصول الى طريقة مبتكرة بغية تشخيص سرطان الرحم لدى النساء. واضاف هؤلاء ان الطريقة الجديدة تقوم على تحديد الصلة ما بين سرطان تجويف الرحم في مراحله المبكرة ونسبة الميلاتونين في الدم، مشيرين الى ان النسوة اللواتي يعانين من الاصابة بهذا المرض تنخفض لديهن نسبة الميلاتونين في الدم الى معدلات تقل بنحو خمس مرات عن النسوة اللواتي لا يعانين من المرض ذاته.

وكان الاطباء يعانون في السابق من القدرة على تشخيص سرطان تجويف الرحم بسبب الاعراض المتشابهة التي تصيب المصابات بأنواع سرطان الرحم، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر وزيادة الوزن المفرطة - غير ان تحديد نسبة الميلاتونين وهو هرمون تفرزه الغدة الصنوبرية ويتأثر بعوامل الضوء وتتغير نسبته في اليوم الواحد يساعد في الوصول الى المرض لانخفاض نسبته لدى المصابات.

الرياضة تقي النساء من امراض القلب

اظهرت نتائج دراسة بحثية ان ممارسة النساء لكافة انواع الرياضة بصورة مستمرة دون انقطاع تقيهن من مخاطر الاصابة بامراض كثيرة. وعمد البحث العلمي الذي أعده مركز الوقاية ومكافحة الامراض بالتعاون مع المركز الطبي لجامعة كاليفورنيا الامريكية الى اجراء دراسة لرؤية مدى تأثير الرياضة بكافة انواعها على الرجال والنساء. وقد بينت النتائج ان ممارسة الرياضة عند النساء وبصورة مستمرة تخفض من احتمال اصابتهن بامراض القلب بمعدل ٢٩ في المائة، في حين لم تشر الى معدل او تطور الفائدة التي قد تلحق بالرجال جراء ممارستهم للرياضة.

وجاء في دراسة اخرى قامت بها الجمعية الدولية للمحافظة على اللياقة ان ممارسة الرياضة الحركية على الدراجة الصحية تعمل على حرق السعرات الحرارية بمعدل متوازن لانها مصممة خصيصاً لتحريك عضلات الجسم كافة.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

القتل بدافع الغيرة

في احدث جرائم القتل بدوافع الغيرة اتهم الزوج الكندي الجنسية جوزيف روب (٤١ سنة) رئيس مجلس ادارة الشركة الشمالية لانتاج المواد الغذائية بتورنتو بتسديد عدة طعنات بسكين حادة الى صدر العشيق مايكل هورثون افضت الى موته.

وكان الزوج الذي حطمته الغيرة، سعى جاهداً لإنقاذ زواجه الذي استمر ٢٢ عاما والاحتفاظ بزوجته شيلا، غير ان وساوسة قادته الى العثور في احدى حقائبها على مجموعة من الخطابات الغرامية الملتهبة استطاع من سطورها ان يكتشف حقيقة العلاقة السرية لزوجته مع مايكل هورثون.. فقام من جانبه بالتخطيط سراً للقائه بعد الطيران من تورنتو الى لندن في احدى الفنادق الكبرى.. والتخلص منه بقتله.

وفي قاعة المحكمة أصر المتهم جوزيف روب على نفي اسباب طيرانه من تورنتو الى لندن خصيصا لقتل مايكل هورثون، وفسر زيارته للعاصمة البريطانية آنذاك بأنها استهدفت اللقاء معه ووضع حد لعلاقته بزوجته شيلا روب.

كما زعم المتهم امام هيئة المحكمة والمحلفين انه لم يكن اي عداء للقتيل مايكل هورثون، وبالطبع - على حد تعبيره - الا اذا رفض قطع علاقته الغرامية مع زوجته.. وأكد ان مسعاه انصب على اهمية اعادة علاقته الطبيعية مع زوجته.. وفيما يتعلق بالسكين الحادة التي قام بطعن القتيل بها عدة طعنات أفضت الى وفاته اوضح بانه عادة يحمل في حقيبته سكينا لتهذيب أقلامه الرصاص خلال قيامه بالرحلات الجوية.. وانه بالفعل قام باستخدامها عدة مرات قبل الوصول الى لندن وبعدها.

وواصل المتهم الإدلاء بأقواله امام المحلفين في محكمة الجنايات المركزية بلندن، فذكر بانه كان قد ساوره القلق لأول مرة في مطلع العام الماضي عندما ابلغته زوجته برغبتها الانفصال والحياة مستقلة بعيدة عنه.. ووصف ذلك بان عقب الاستماع الى رغبة زوجته شيلا اصيب بصدمة عنيفة لم يستطع ان يفسر من خلالها اسباب الرغبة المفاجئة التي أبدتها الزوجة.

وعندما سئل عن شكوكه في إبداء مثل هذه الرغبة واحتمال وجود رجل اخر في حياة زوجته.. أجاب بأن تلك الشكوك لم تساوره على الاطلاق.. وعلى ضوء الثقة العميقة بينهما، والعلاقة الزوجية الوطيدة التي استمرت ٢٢ عاما.

والمثير ان الزوج المتهم بالقتل اكد في أقواله للمحلفين انه احترم رغبة زوجته في الانفصال والاستقلال بحياتها بعيداً عنه بعد ان فقدت الرغبة في علاقة جنسية شرعية معه.. وايضا بسبب استغراقه في هواية اقتناء السيارات السريعة، واحتساء الشراب.

وتلا المدعي العام عدة اسطر من اوراق تم العثور عليها في حقيبة المتهم جوزيف روب يقول فيها «الهدف - العودة، والاستراتيجية المواجهة الفاجئة»، وخط بالقلم الرصاص عدة خطوط اسفل هذه الكلمات.. وأعقبها بسطر اخر ضم عدة كلمات يؤكد فيها المشاعر المتوترة والدوافع المقلقة.

بالإضافة الى ان المتهم كان قد اعترف امام الشرطة عقب إلقاء القبض عليه بأن اللحظة التي تمت فيها المواجهة مع العشيق لم يستطع ان يتخلص من مشاعره التي عاشها طوال الأسابيع الثمانية السابقة مع زوجته بينما كانت بالفعل تعطي جسدها وعواطفها لرجل آخر.. وكيف انه - اي المتهم - تمنى الا يتوقف عن توجيه الطعنات الى صدره الى الأبد.

ويشير ملف تحقيق احدث جرائم القتل بدافع الغيرة، الى ان المتهم جوزيف روب وزوجته شيلا كانا قد هاجرا من بريطانيا الى كندا والإقامة مع بناتهما المراهقات آنذاك عام ١٩٧٥ وفي الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٥ عمل القتيل مايكل هورثون في مدينة تورنتو وقام بتوظيف الزوجة شيلا في احد المكاتب التابعة لفرع شركته.. حيث تطورت بينهما العلاقة الى ان اصبحت غراما مشتعلا في شهر ايار من العام الماضي فقط.. ومما ساعد على تغذيتها كثرة الرحلات التي كان يقوم بها الزوج والتي تضطره للغياب عن منزله في تورنتو لفترات طويلة.. وعندما ابلغت الزوجة زوجها قبل شهرين من وقوع جريمة القتل برغبتها الانفصال واستأجرت بالفعل شقة مستقلة في احدى ضواحي تورنتو.. بدأت الشكوك تساور الزوج والى ان عثر على مجموعة الخطابات الموقعة من القتيل غير انه تصادف ان علم الزوج بوجود القتيل مايكل هورثون في لندن فقام بالسفر اليها واستأجر غرفة في فندق بورثمان المجاور لفندق تشرشل الذي كان يقيم به القتيل.. وقبل ٢٤ ساعة من تنفيذ جريمة القتل دعا الزوج العشيق الى لقائه في فندق بورثمان.. وتناقشا في هدوء حول العلاقة التي اكتشفها تربطه بزوجته.. وكان رد العشيق على ذلك بأن ذلك صحيح وانه لا يملك تكذيبه.. وانتهت الجلسة على وعد من الزوج برد الزيارة الى غرفة العشيق في المساء حيث تمت عملية القتل!

حجارة السلام

تأليف: رحمة عياد

ضل أحد الجنود عن رفاقه وسط صحراء قاحلة اثناء قيامه بتنفيذ عملية حربية مقدسة.

بحث الجندي عن رفاقه وبحث.. ثم خارت قدماه.. وجف حلقه.. ولم يعد قادراً على مواصلة البحث والمسير.

جلس الجندي جوار جبل صخري.. يستظل بظله.. ويستعيد أنفاسه المتعبة.

نفذ طعام الجندي وذخيرته.. ولم يبقَ معه غير مسدس وسيف.

وضع الجندي السيف والمسدس امامه.. وراح يناجيهما.

قال الجندي - لقد ضاع كل شيء.. لم يبقَ لي الاّ انتما.. حتى أنت ايها المسدس العزيز.. نفذت ذخيرتك.. ولم تعد تنفع في شيء.

قال السيف - لا تحزن يا صديقي.. فأنا لم أزل في يدك.. درعك وسلاحك الأمين.. ومتى كان المسدس خيراً مني؟

نهض المسدس وقال - ويحك يا بضاعة العهد البائد.. هل نسيت ان عهدك قد ولى وانتهى.

قال السيف - ورصاصك نفذ.. ولم تعد تصلح لشيء.

قال المسدس - هذا لا يعني انك افضل مني.. فأنا العصر وانا الحضارة.. وفي فوهتي تكمن الحرية.

السيف - انا الذي لمعت في يد رسول الله ﷺ وعلى حدي كتبت انتصارات خالد ابن الوليد وطارق بن زياد والمعتصم.

المسدس - كل ذلك عهد ولى واندثر.

السيف - التاريخ لن يندثر.. ولن تفنى صفحاته.

المسدس - وماذا ستنفع الكتب والصفحات في أمر مات.

السيف - انظر.. انظر.. اعداء يقتربون منا.. هيا احملني.. جل بي بين رقابهم.. وانظر ايها المسدس الخاوي من الذي ينفع في الأزمات.

المسدس - ويلك ايها السيف.. انهم مقلدون بالأسلحة.. رصاصة واحدة تقتله.. ويصبح في عالم الموتى.

رأت حمامة حيرة الجندي.. فأشارت له ان يختبئ خلف الجبل خلف صخرة تحجبه عن العيون.. وان يشعل النار في كومة الحطب التي امام الجبل.. لتحول النيران دون وصول العدو الى الجبل.

وفعل الجندي ما نصحت به الحمامة.. وراحت طيور الجبل الصغيرة تمطر العدو بالحجارة من كل صوب وناحية.

ذعر العدو وهو يرى النار تعترض طريقه.. والحجارة تنزل على رأسه من كل اتجاه.

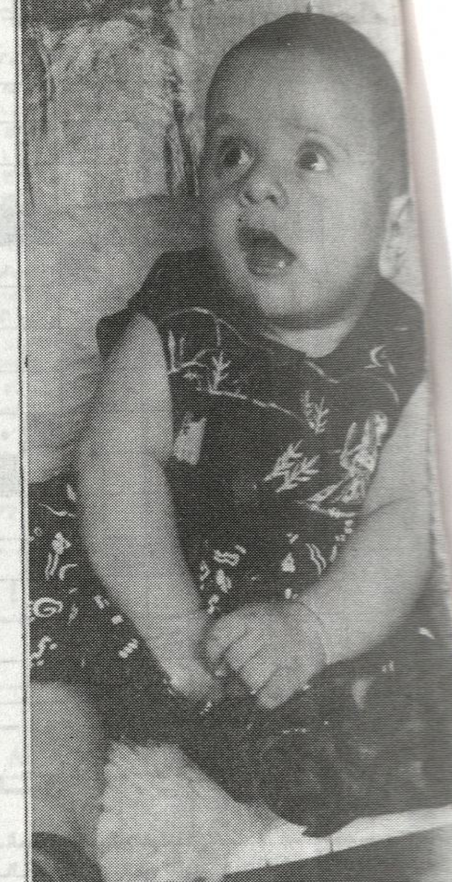
صوب جنود العدو بنادقهم الى صدور العصافير الصغيرة.. ولكن العصافير لم تخف.. وأمطرتهم بالحجارة كالطوفان فيئس العدو.. وارتد على أعقابه خائباً.

وعادت الحمامة الى الجندي.. وسألته - من الذي حماك؟ المسدس ام السيف؟

قال الجندي - هذه هي الحجارة المقدسة.. التي ردّت العدو عن الجبل.

ولم تمضِ الاّ لحظات حتى ظهر الرفاق.. وقال قائدهم رأينا ألسنة اللهب والدخان.. فسرنا على هداهما.. والحمد لله كان توقعنا سليماً يا رفيقنا العزيز.

- النهاية -



باسل زياد ابو صالح/دير سامت

عرين محمد يونس ابو شرار/دورا

ريم ورغد خالد ابو شرار



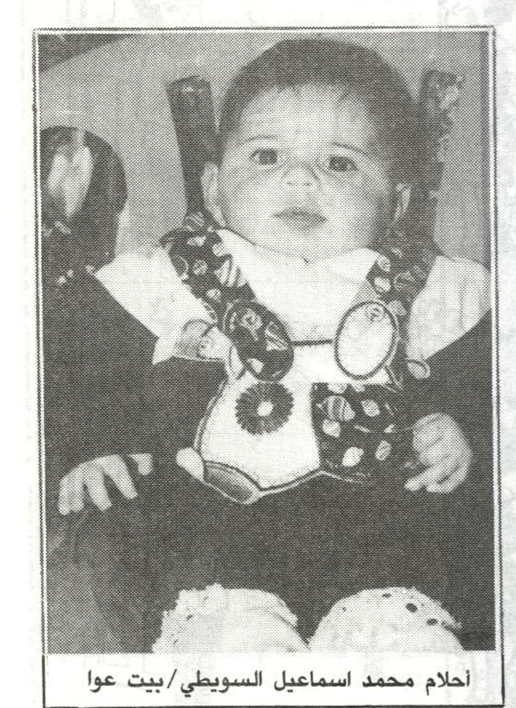
محمود ومحمد ويونس خالد ابو شرار/دورا



...جي واسماعيل محمد عبد الله السويطي

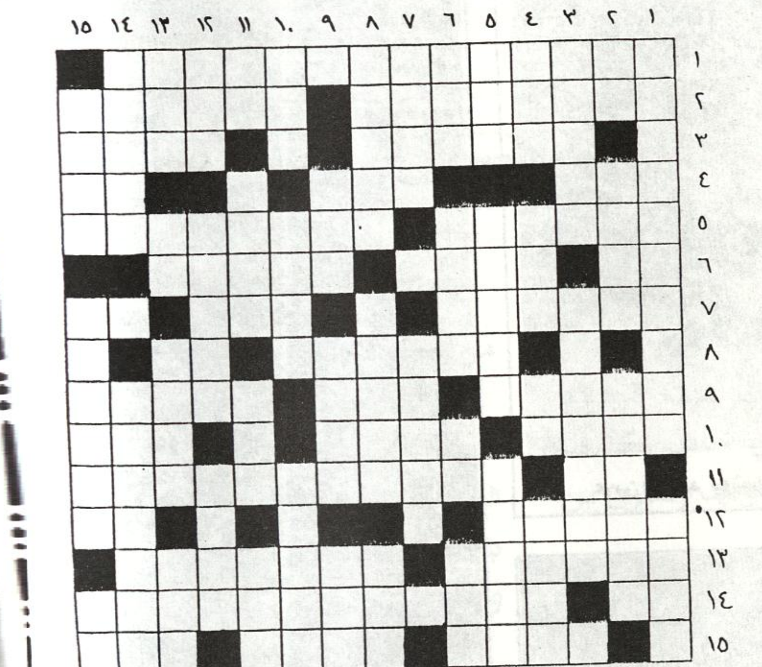


هيلانة اسماعيل عبد الله السويطي



أحلام محمد اسماعيل السويطي/بيت عوا

الكلمات المتقاطعة



افقيا : ١ ـ وزير خارجية خليجي ٢ ـ رئيس وزراء عربي ـ العملاق ٣ ـ يراقبوا النجوم ـ ضد ينتهي ٤ ـ حيوان مفترس معكوسة ـ ولد الفرس ـ مقياس ٥ ـ الأثير ـ مطرب خليجي ٦ ـ نافية ـ فوق الأرض ـ آلة موسيقية ٧ ـ بلد عربي ـ زهر ـ للندبة ٨ ـ مدينة مغربية ـ أداة نصب ٩ ـ بلد افريقي ـ قام مقام ـ متشابهة ١٠ ـ مدينة فرنسية ـ عاصمة آسيوية ـ لب ١١ ـ نصف اربد ـ وزير مغربي ١٢ ـ ضد بداية ـ عائلة ١٣ ـ بلد اوروبي ـ طائر ١٤ ـ متصوفة من البصرة اشتهرت بعبادتها ١٥ ـ بقيت ـ عاصمة أوروبية ـ عصر .

عموديا : ١ ـ وزير خارجية خليجي ـ ضد رجاء ٢ ـ متشابهان ـ من أوجه القمر ـ ولاية اميركية معكوسة ٣ ـ فنانة تونسية ـ محارب ياباني قديم ٤ ـ مهرب ـ خير الأمور الـ .... ناصبة ـ ممثلة مصرية ٥ ـ متشابهة ـ مقياس أرضي بالجمع ـ آثار في مصر ٦ ـ ازال وامحى ـ إنشاد معكوسة ـ فاصل أو حاجز ـ رفضت ٧ ـ انهض اضنيه ٨ ـ سلم عليهم ـ يعالج ـ أقارب ٩ ـ راف وشفق على ـ ضد إيجابي معكوسة ـ طري ١٠ ـ عاتب ـ مزيف ـ الوطن ١١ ـ مرض ـ يهدم ـ رجاء ـ وخز بسكين ١٢ ـ غير متعلم ـ ساويا ـ ضد ساخن ١٣ ـ فكر معكوسة ـ يابسة ـ ضد زائد ـ يرغب ١٤ ـ كتاب لميخائيل نعيمة ـ المرتفعة ١٥ ـ بيته ـ جمع (الطيور) ـ سنور ـ (ج.ع).

صورة متشابهة

ادخل الرسام ١٢ تعديلا على هذين الرسمين المتشابهين ، فهل تستطيع العثور عليها في اقل من ٥ دقائق ؟



طرائف

● قال الصديق الجار لصديقه عند الصباح انني لم انم ليلتي امس ـ سأله الثاني ربما انتابتك حالة من الارق، قال الاول نعم انه ارق جنوني ، سأل الثاني وما سببه قال الاول لقد شرفتنا حماتي امس وقررت المبيت عندنا، سأل الثاني وماذا حدث ، قال الاول فتحت المذياع عن آخره والتليفزيون عن اخره «حتى بعد الارسال» ولم تكف عن الكلام للشوشرة عليهما .. هل كان بامكاني ان انام !!

● عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله، فقال : «كل بيمينك» قال : لا استطعت ، ما منعه الا الكبر ! فما رفعها إلى فيه .

يا ليتك ترى

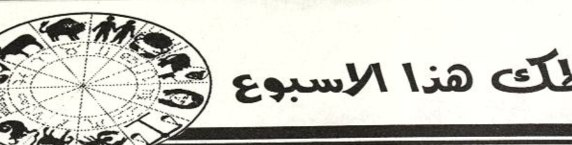
نـاديته بالصوت ماوعى
ناديته بالصمت ماوعى
ناديته بالدمع ماوعى !
تراه أين يسقط النداء ؟
لعل صوتي كان خافتا
أنهكه الهزال
فكان أن سطا عليه من سطا
آه !
سطا عليه من لم يبعث النداء
ناديتك بالقلب ما وعيت
ناديتك بالعين ما رأيت
وياليتك ترى ...

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات ادناه عمودياً او افقياً او منحنياً ستبقى عدة احرف اجمعها لتحصل على اسم شاعر لبناني راحل :

محمد حسنى مبارك ـ معاوية ولد طايع ـ معمر القذافي ـ ميشال المر ـ موسكو ـ موفق العلاف ـ مونتفيديو ـ ماريوطا ـ موشي ارينز ـ موريتانيا ـ ماوتسي تونغ ـ مايكل انجلو ـ مارون عبود ـ ماليزيا ـ ملحم بركات ـ مرسيليا ـ موسيقى ـ مصر ـ محمود ياسين ـ مرحلة ـ مدن ـ مغرب ـ ميلان ـ مي زيادة ـ مصطفى قمر ـ ماجدة ـ مهر ـ ميلان ـ موناكو ـ مع ـ

م	م	ص	ر	و	ي	د	ي	ف	ي	ت	ن	و	م	م
م	ح	ا	ل	ن	ي	س	ا	ي	د	و	م	ح	م	و
ي	م	م	و	م	م	ص	ط	ف	ى	ق	م	ر	ي	ه
ش	ا	ي	د	ل	ل	ا	ه	د	ا	ي	ز	ي	م	ي
ا	و	ا	ف	ح	ج	ح	ي	م	و	ن	ا	ك	و	ا
ل	ت	ا	ا	ا	س	ن	م	ز	م	ا	ج	د	ة	ر
م	س	ك	ع	ي	ذ	ن	ا	ب	ي	م	ه	ر	د	ي
ر	ي	ر	م	س	ل	ق	ي	ل	ر	ل	ا	ب	و	ن
م	ت	و	م	د	ن	ي	ل	م	ك	ك	ا	و	ب	ز
و	و	ي	ب	ر	غ	م	س	ا	ب	ي	ا	م	ع	م
س	ن	ا	م	ر	ح	ل	ة	ر	ر	ا	ا	ت	ن	و
ي	غ	م	ن	ا	ل	ي	م	ش	م	م	ر	م	و	س
ق	ب	م	و	ر	ي	ت	ا	ن	ي	ا	ع	ك	ر	ع
ى	ك	ف	ا	ل	ع	ل	ا	ق	ف	و	م	م	ا	و
م	ع	ا	و	ي	ة	و	ل	د	ط	ا	ي	ع	م	ة



الحمل	٣/٢١ ـ ٤/٢٠	تفكر في مشروع لكنك تحتاج الى شريك يدعمك. ابحث عنه بين الأصدقاء. لا تكن كثير القلق ولا تجعل قلقك ينعكس على العائلة. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الجمعة.
الثور	٤/٢١ ـ ٥/٢٠	انت بحاجة الى عزلة قصيرة تعود فيها الى نفسك وتراجع ما تفعله. تابع ما بدأته بخصوص مقاومة السمنة. مفاجآت سارة قريبة. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الاثنين.
الجوزاء	٥/٢١ ـ ٦/٢١	تجتمع باشخاص وتناقش معهم اموراً هامة ينتج عنها مشروع مثمر. استشر اصدقاءك للاستنارة. حدث سعيد في العائلة. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الثلاثاء.
السرطان	٦/٢٢ ـ ٧/٢٢	لا داعي للتشاؤم عند اول عائق تصطدم به. ففي كل مسيرة عراقيل. اهتمامك بالتفاصيل يلهيك احيانا عن الهدف الكبير. كن دبلوماسياً في علاقاتك. رقم الحظ ٦ ويوم السعد السبت.
الاسد	٧/٢٣ ـ ٨/٢٢	بداية الاسبوع لن تكون مرضية. لكن نهايته ستكون حافلة بفرح ينسيك ما عانيته. نجاح في حل مشكلة كنت يئست من حلها. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الخميس.
العذراء	٨/٢٣ ـ ٩/٢٢	احذر من الإقدام على مغامرات عاطفية تهدد حياتك العائلية. لا تلعب بالنار ولا تكن مبذراً والا ندمت بعد فوات الآوان. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الأحد.
الميزان	٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢	فرح كبير ينتظرك في الأيام القادمة. لا تتعامل بقسوة مع من يحبك والا فقدته. أفكارك قابلة للتنفيذ والنجاح لكن ذلك يتطلب جهداً وإرادة. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد الثلاثاء.
العقرب	١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢	اخطاؤك هي السبب في ابتعاد بعض معارفك عنك. اظهر الوجه المحبب من شخصيتك. الوفاء صفتك الأولى وسبب نجاحك فلا تنسى ذلك. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الاربعاء.
القوس	١١/٢٣ ـ ١٢/٢١	حاول ان لا تغرق نفسك في الديون. ننصحك بالتأني وعدم المغامرة في اتخاذ قرارات غير محسوبة. خلاف مع صديق عليك حله بسرعة. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الاثنين.
الجدي	١٢/٢٢ ـ ١/٢٠	قد يتهمك البعض بالعناد، لا بأس اذا كان عنادك يفيدك. الأمور المالية تعود الى الانتظام بعد فترة من الصعوبة. رقم الحظ ١٦ ويوم السعد الجمعة.
الدلو	١/٢١ ـ ٢/١٨	تمر علاقتك مع احد الاشخاص في فترة لا تخلو من الفتور والصعوبة. ولكن الأمور لا تدعو الى التشاؤم لان المياه تعود الى مجاريها. رقم الحظ ٦ ويوم السعد الخميس.
الحوت	٢/١٩ ـ ٣/٢٠	حاول ان تنظم كل اعمالك وخصوصاً من الناحية المالية. كن اكثر حذراً في علاقاتك مع بعض الناس. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد الأحد.

أشجان

لشوق اعياني
ياقرة الأعيان
والبين اوطاني
موطن الأشجان
نمع أجفاني
من فرقتك الوان
اضحى فانجاني
كالدر والمرجان
ابكي إذا غرد
طائر على الأشجان
واقول ان ردد
وباح بالأسرار
بيحت اشجاني
يا طائر الأشجان

محمد صالح مزيد

بالمقلوب

الحل

الاسم الضائع

١ ٢ ٣ ٤

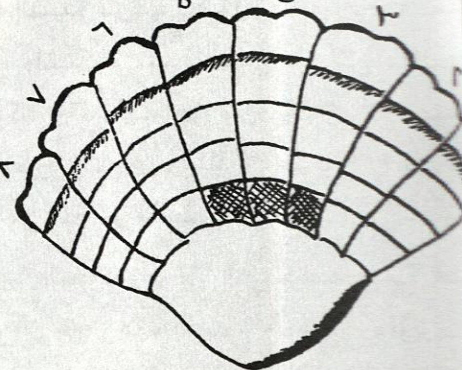
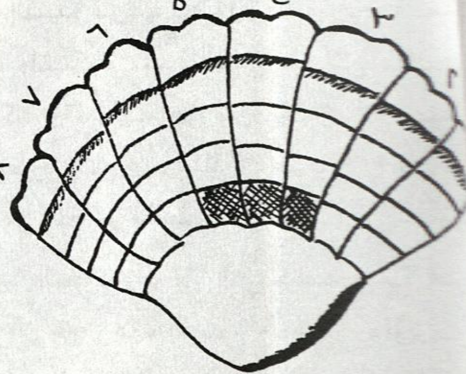
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

ممثل مصري

أعد تركيب هذا الاسم بوضع أحرف المرادفات المطلوبة في أماكنها المناسبة :

٢+١+٩+٨= محل
٣+٤+١٠+١١= أثني او احني
٧+٢+٥+٦= يسار

سر الصدفة

اولاً اكتب معاني المرادفات أدناه في الصدفة عمودياً من الخارج إلى الداخل ، ثانيا اجمع أحرف الخانات الثانية عمودياً لتحصل على اسم ممثل مصري .

١ ـ دولة اميركية ٢ ـ جزيرة سورية ٣ ـ يقتني ٤ ـ اعظم ٥ ـ يحلق ٦ ـ أشهر الخلفاء العباسيين ٧ ـ بلد عربي افريقي ٨ ـ مساعد .

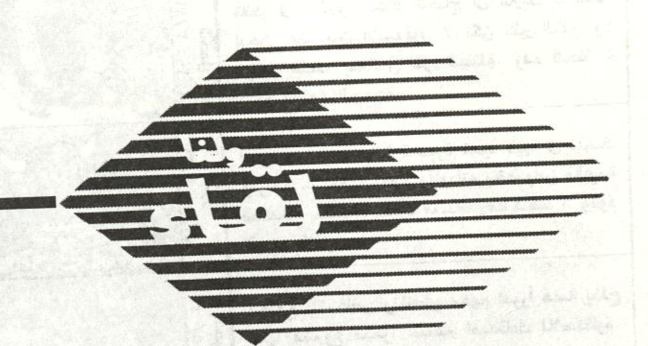
● الكلمة الضائعة :

● الاسم المفقود :

شكوى

عيناك يا صغيرتي
تأخذاني إلى النار
أذوب فيهما
فأكتب الأشعار
تتناثر أوراقي فوق المكتب
فلا اعرف ماذا اكتب
امزق دفاتري
من شدة الانفجار
اكاد أبكي
فتأبى الدمعة أن تنزل
فأبحث لمن اشكو

جمعي الطاهر



بقلم: ندى

أين الأمن في قدسنا ؟!!

في قدسنا الحبيبة كثرت اعمال السرقة والتخريب والاعتداءات وحرق السيارات، وسيلة من وسائل «تطفيش» ابناء شعبنا وإجبارهم على تركها لتبقى لقمة سائغة في أيدي محتليها..

الحبل ترك على غاربه من قبل السلطات الاسرائيلية للصوص والمعتدين ومروجي المخدرات ليصولوا ويجولوا في قدسنا، تارة يخطفون حقيبة سائح، وسيلة للاساءة الى سمعة أبناء شعبنا وطريقة لجعل السائح يفكر ألف مرة قبل ان يقرر الدخول الى مناطقنا العربية او التجول في مدينتنا المقدسة، في محاولة لضرب السياحة لدينا.. وتارة اخرى يقتحمون البيوت والمؤسسات ليعيثوا بها خراباً وتدميراً وتحطيماً قبل ان يسرقوا كل ما هو ثمين فيها..

فئة مارقة ضالة، تأتمر بأوامر اسيادها وتنفذ المخطط المرسوم لها.. تفيد وتستفيد، تفيد محتلينا في بث الذعر والخوف والقلق واللاأمن بين صفوف أبناء شعبنا، وتستفيد بما تطاله أيديها من المسروقات او بترويجها للمخدرات او لتنفيذ مآرب شخصية لها او لتصفية حساباتها مع الآخرين..

فرصة سانحة وجدها هؤلاء الذين باعوا ضمائرهم ووطنيتهم وشرفهم في سبيل الاثراء السريع على حساب ابناء جلدتهم وقد أعطوا الضوء الأخضر من اسيادهم مقابل ان يبثوا بذور الفساد والتفرقة والذعر وسيلة لإضعاف أبناء شعبنا والهائهم عن الأمور الجوهرية المصيرية العامة الخاصة في قدسنا الحبيبة التي يسعى اعداؤنا الى تهويدها وتهجيرنا عنها، ليبحث المواطن عن أمنه المفقود فيها، في مكان ما خارجها حيث لم يكتفوا بسحب الهويات المقدسية من المقدسيين او بالاستيلاء على العقارات او بهدم بيوت المواطنين او بفرض الطوق او بالضرائب الباهظة او بضرب اقتصادنا وسياحتنا.. بل لجأوا الى إضعافنا، وسيلة لتحقيق مآربهم..

ويجد المواطن المقدسي نفسه في حيرة من أمره، ماذا يفعل والى من يلجأ، والى من يشتكي لرفع الظلم عنه؟! هل يلجأ الى السلطات الاسرائيلية والتي، حتى وان أمسكت بالسارق او مروج المخدرات او.. وبالجرم المشهود، فانها تطلق سراحه بعد فترة قصيرة او حتى مباشرة لانه من «زلمها» وأعطي الضوء الأخضر منها.. او يلجأ الى أجهزة الأمن الفلسطينية التي مُنعت من العمل داخل القدس؟ او الى من؟!

وقد اصبح المواطن، حتى وان شاهد مروج مخدرات يروجها امامه او سارق يخطف حقيبة سيده امام عينيه، أو.. فانه يغض النظر خوفاً من النتائج الوخيمة التي يعاني منها نتيجة لانتقام هذه الفئة المارقة الضالة منه..

وقد اخبرتني سيدة بأنها كانت يوماً برفقة ابنتها في أول شارع صلاح الدين حيث بدأ أحد سائقي سيارات الفورد بمعاكسة ابنتها بألفاظ قذرة، رغم ان ابنتها لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها.. وعندما نهرته السيدة قال لها بكل وقاحة وبجاحة «هذه الشرطة امامك اذهبي واشتكيني».. والأنكى من كل ذلك ان جميع المتواجدين في المكان وقفوا ليتفرجوا بدون ان يحرك احدهم ساكناً لإيقاف سائق الفورد عند حده ولماذا؟! طبعاً لأن السائق مدعوم ومعروف بأنه من الطابور الخامس..

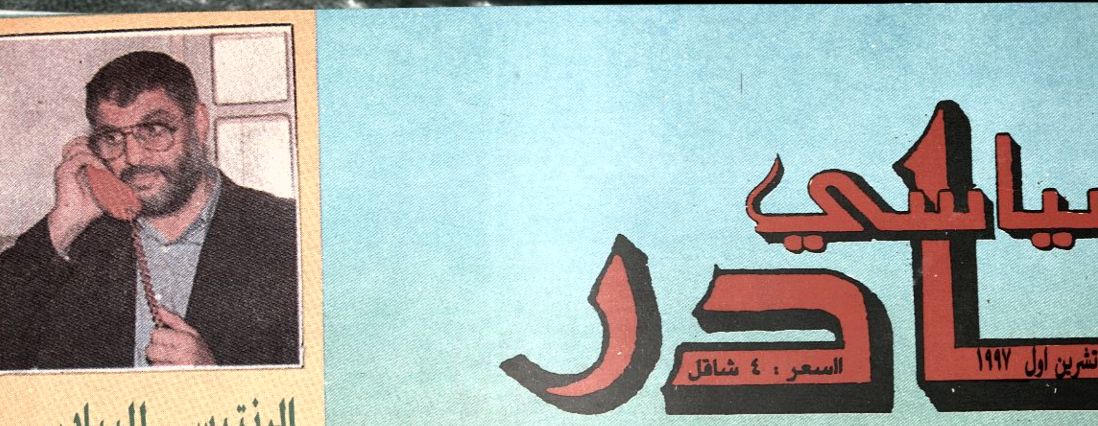
فأين النشامى، أين النخوة والمروءة التي يتصف بها أبناء شعبنا.. فهل ذهبت الى غير رجعة بسبب الخوف؟! والى متى نخاف وكل منا معرض الى موقف مماثل او لاعتداء او سرقة او..؟!

وان كنا لا نعرف لمن نشتكي او لمن نلجأ ليرفع الظلم عنا، فلماذا لا نقوم كمواطنين بتأليف لجان شعبية لحماية انفسنا وممتلكاتنا واعراضنا من مثيري الفتنة والفساد وليشعر هؤلاء بأن هناك العيون الساهرة على أمن وراحة أبناء شعبنا..

البيادر السياسي

العدد ٦٨٨ / السنة السابعة عشرة / ١١ تشرين اول ١٩٩٧

السعر : ٤ شاقل



الرنتيسي للبيادر:
حماس لن تغير استراتيجيتها

اسباب فشل محاولة الاغتيال
وظروف وابعاد الافراج عن ياسين

نار مشعل تكوي نتنياهو والموساد...



من ملفات المخابرات الفلسطينية (١)

يقولون بعد زيارة سوريا؟!

الاحتلال ارهاب
جائر .. ومَنْبَعٌ لَهُ